جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان-

كلية الآداب و اللغات الأجنبية

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الترجمة

تخصص سياحة و تراث ثقافي

علم الأسماء و الترجمة في اطار السياحة و التراث الثقافي:
دراسة طوبونيمية لمدينة بني صاف

من اعداد الطالبة :

صحراوي سهيلة

تحت اشراف :

أ. سعيد بلعربي جلول

أعضاء اللجنة:

- *أ. بن مهدي نور الدين* — *رئيسا*
- *أ. د بن خنافو رشيد* — *مناقشا*
- *أ. سعيد بلعربي جلول* — *مشرفا*

السنة الجامعية :2016/2015

شكر و تقدير

من مكارم الأخلاق الاعتراف بالجميل و شكر ذويه،

و من السنة الشريفة الدعاء لمن علمنا،

فاللهم ارحم من علمنا و جازهم عن ذلك خير الجزاء

أتقدم بشكري الجزيل الى الأستاذ الفاضل "سعيد بلعربي جلول" عل خير عطائه

و إرشاداته و توجيهاته القيمة، آملة في أن يجد هنا الامتنان و العرفان

كما لا يفوتني أن أتقدم بعرفاني و شكري لأعضاء لجنة المناقشة

" د . بن خنافو رشيد" و "أ. بن مهدي نور الدين" على قبولهم تحكيم

هذه المذكرة و عما كلفتهم من وقت في دراستهم و قبولهم للمناقشة.

صحراوي سهيلة

إهـــداء

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه أثنى عليه بأكمل ثناء، و أمجده بأمجد تمجيد.

الى أحن قلب عرفته البشرية أمي العزيزة

الى رجل الصرامة و الكرامة أبي العزيز

أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي و زوجاتهم وأولادهم ،الى أعز أخت أشواق

فلذة كبدي غزل حفظها الله

والى من كان لي عون في محنتي

الأستاذ سعيد بلعربي جلول

المقدمـــــــــة العـــــــــامة

المقدمة العامة

بدأت الجزائر تهتم حاليا بوسائل و طرق السياحة لترويج منتجاتها و خدماتها التي تقدمها للمجتمع ليدعم النشاط الاقتصادي في البلاد بصفة عامة و غرس ثقافة السياحة عند المتلقي الذي قد يكون بدوره حاملا لثقافة مغايرة لذلك بصفة خاصة .

لذلك انطلقت الجزائر في بناء و تشييد عدة مباني سياحية متباينة. هذا ما يدفعنا إلى ضرورة الترجمة و أهمية دورها في النقل اللغوي و الثقافي، ذلك أن جوهر العمل الترجمي هو العمل على استنساخ نفس الأثر لدى المتلقي و التي قد تكون الاختلافات اللغوية و الثقافية لأسماء الأماكن أو الأشياء عائقا أمام العملية الترجمية.

الاشكالية الرئيسية :

و بناءا على ما تم ذكره و انطلاقا من الأهمية الاقتصادية و الاجتماعية التي يكتسبها قطاع السياحة و كذا تطور قطاع الترجمة عبر العالم ولدت فكرة اشكالية بحثنا و المتمثلة في العنوان التالي :

"علم الأسماء و الترجمة في إطار السياحة و التراث الثقافي: دراسة طوبونيمية لمدينة بني صاف."

و نظرا لأهمية الموضوع سوف نتطرق إلى إشكالية ترجمة المصطلح و نطرح الفرضيات التالية:

- هل في حالة عدم وجود مصطلح مكافئ يمكن للمترجم انتاج مصطلح جديد في لغة الهدف ؟
- هل التحويل الجذري للمصطلح السياحي ذو دلالة هامة في عملية الترجمة؟
- هل عملية التكافؤ تسهل أو تعيق دلالة المصطلح لفائدة السياحة بمدينة بني صاف؟
- هل الجمع ما بين التكافؤ و التحويل الجذري للمصطلح يحسن عملية التواصل من أجل تطوير السياحة في الجزائر عامة و بني صاف خاصة ؟

و حتى نجيب عن هذه الأسئلة كان يجب اتباع نظرية خاصة بذلك و هي كالآتي:

نظرا الى طبيعة الموضوع و تماشيا مع الاشكالية المطروحة اعتمدنا في بحثنا على الطريقة الترجمية **لماتيو غيدار "MATHIEU Guidère"** المتمثلة في :

1- النقحرة : Translittération

2- زرع كلمة في كلمة: Transplantation

3- التحويل الجذري: Transmutation

أسباب اختيار الموضوع :

لقد كان لدينا سببان لخوض جناح بحثنا حتى نتمكن من السيطرة على الموضوع المختار و الذي يكمن في ميولنا اتجاه فضاء السياحة و أهميتها في تطور البلاد كعنصر مهم ،أما السبب الثاني فيكمن في كوني أنني احدى سكان مدينة بني صاف طالبة بشعبة الترجمة و بالتالي كانت فرصة لا مثيل لها حتى أشارك و لو بعملي هذا البسيط في اعطاء صورة جديدة لمدينة **"بني صاف "** فيما يخص علم الاسماء التي لها صلة متينة مع مجال السياحة .

الصعوبات :

أهم ما واجهنا اثناء قيامنا بهذه الدراسة قلة المراجع التي تتناول موضوعنا الترجمة و السياحة معا و خاصة التي لها صلة مع علم الاسماء .الا أنه ثم انجاز بحثنا هذا راجيين أن يكون في مستوى تقويمكم المحترم .

خطة البحث:

و حتى نلم بموضوع البحث، كان لا بد من وضع خطة لهذا الأخير، و هي كالآتي:

تعرضنا في الجزء الأول إلى الجانب النظري و الذي قسمناه إلى فصلين. تطرقنا في الفصل الأول إلى السياحة و أبعادها: اجتماعيا، ثقافيا و علاقتها بالترجمة. أما الفصل الثاني فكان بمثابة لمحة تاريخية لمدينة بني صاف.

أما الجزء الثاني فتطرقنا إلى الجانب التطبيقي الذي بدوره ينقسم إلى فصلين خصصنا الفصل الأول لعرض نص الإشكالية و ما يدلي بحجة اختياره، أما الفصل الثاني فكان لاختيار النظرية ثم الدراسة والتطبيق.

و في الأخير جاءت الخاتمة متضمنة أهم الحلول و الآفاق و التي نأمل من خلالها أن نكون قد سلطنا الضوء على واقع ترجمة المصطلح السياحي المتعلق بالطوبونيميا لمدينة بني صاف لكن يبقى عملنا عبارة عن اجتهاد في مجال الترجمة و السياحة و التراث الثقافي و كل ما يمس بحرفية هذا الأخير.

الجزء الأول

الجانب النظري

الفصل الاول

السياحة وأبعادها:

اجتماعيا، ثقافيا وعلاقتها بالترجمة

1.السيـــــاحة

1.1 مدخل للسياحة.

2.1 التنمية و السياحة.

3.1 الأبعاد الاجتماعية للسياحة .

4.1 السياحة كمؤسسة .

5.1 السياحة والتراث الثقافي.

6.1 الترجمة والسياحة والتراث الثقافي.

1.السيـــــــــاحة:

"بذل كثير من العلماء جهودهم لتعريف السياحة فهي تعني انتقال اي شخص من مكان اقامته الى أي مكان آخر و لمدة قصيرة نسبيا و الانفاق من مدخراته وليس من العمل في المكان الذي يزوره .و بناء عليه ينتقل السائحون بصفتهم مستهلكين لا منتجين وقد تكون السياحة داخلية او خارجية" .[1]

1.1 مدخل للسياحة :

"وعلى العموم فان مفهوم السياحة يعود لكلمة **رحلة** (Tour) المشتقة من الكلمة اللاتينية (Torno) ليدل على السفر ،وفي عام 1643 و لأول مرة تم استخدام المفهوم (Tourisme) أو **التجوال من مكان الى اخر**، و يتضمن المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين ".[2]

"أما في اللغة الانجليزية فنجد أن (Tour) يعني **أن يجول او يدور** ،أما (Tourisme)أي السياحة فمعناها **الانتقال أو الدوران ".**[3]

و لإعطاء تعريف موحد و شامل من قبل الباحثين، فقد ركز كل باحث على جانب معين ،فمنهم من اعتبرها ظاهرة اقتصادية و اخرى اجتماعية ، و منهم من اعتبرها ثقافية و نفسية ، و فيما يلي سنعرض بعض التعاريف:

يعرفها **الألماني "جويرفرولي" GUYER Freuler** سنة 1905 وهو أول من حاول تعريف السياحة حيث قال بأن " السياحة هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام و تغير الجو و الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية و نشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة ".

كما عرفها **" ترويزي"** بأنها :"أي انتقال مؤقت من مكان لآخر ليست غايته تحقيق الربح . نلمس من هذا التعريف أنه اقتصر على الانتقال المؤقت وليس بهدف الربح".

1- د. نهاد محمد كمال يحي، "مدخل الى السياحة " ، كلية السياحة – جامعة المنوفية ،2012 ،ص1.
2- خالد مقابلة ، "فن الدلالة السياحية" ، عمان ، دار زهران ، ط1 ،1999 ،ص 4،2 .
3 –ماهر عبد العزيز توفيق، "صناعة السياحة "، الأردن، دار زهران للنشر و التوزيع ،1997 ،ص21

و في سنة 1935 عرفها السويسري **"جلاكسمان "** بأنها" مجموع العلاقات المتبادلة بين الشخص الذي يوجد بصفة مؤقتة فقط في مكان اقامته و بين الأشخاص الذين يقيمون بهذا المكان ".[4]

فهنا يتضح لنا بأن **"جلاكسمان"** لم يحدد طبيعة العلاقات التي تنشأ بين السائحين و المضيفين الا انه وصف اقامة السائح بانها مؤقتة .

ولقد عرفها الاقتصادي النمساوي **"شولرين"** سنة 1910 بأنها :"مجموع كل الظواهر ذات الطابع الاقتصادي التي تترتب على وصول المسافرين الى منطقة ما أو دولة ما ، أو اقامتهم فيها ورحيلهم عنها وهي الظواهر التي ترتبط بالتبعية ."

كما نجد **"مورجنروت"" MORGENROTH"** يعرف السياحة بأنها: "حركة الأشخاص الذين يبتعدون مؤقتا عن مقر اقامتهم للإقامة في مكان اخر طالما كانوا يستخدمون الامكانيات الاقتصادية والثقافية مرضيين بذلك مطالب الحياة أو الثقافة أو الرغبات أيا كان نوعها ."

و يعرف **"جولدن " " GOLDEN"** السياحة بأنها: "نوع من الحركة التي بمقتضاها يقيم السائحون لأي غرض في مكان خارج بلادهم بشرط عدم اعتبار هذه الاقامة لأغراض الكسب الدائم أو المؤقت ."

أما **"هنزكر""HENZKER"** و**"كرافت" "KRAFT"** فيعرفان السياحة بأنها :" المجموع الكلي للعلاقات و الظاهرة الطبيعية التي تنتج عن اقامة السائحين طالما أن هذه الاقامة لا تؤدي الى اقامة دائمة أو ترتبط بعمل مأجور."

وحسب **"ماتيو""C. Mathiot "** فان "السياحة هي جميع المبادئ أو القواعد التي تنظم بمقتضاها رحلات الترويج أو الفائدة سوآءا ما كان منها متعلقا بما يقوم به المسافرون أو السائحون شخصيا ،و ما كان متعلقا بما يقوم به أولئك الذين يقومون باستقبالهم و تسهيل انتقالهم ويتعرض هذا التعريف للسياحة كعملية تنظيمية و ان كان هناك قواعد و مبادئ تحكم الرحلة السياحية وما يتعلق بها من أنماط سلوكية من جانب السائح و المضيف."

و قد عرف "بيرنيكر"" P.Bernacher" السياحة بأنها "مجموع العلاقات و الخدمات الناجمة عن التغيير المؤقت و الاداري لمكان الاقامة دون أن يكون الباعث على ذلك اسباب العمل أو المهنة و يتضح

4- د. نهاد محمد كمال يحي، المرجع السابق، ص2.

من هذا التعريف أنه قد اشتمل على نواحي كثيرة من النشاط السياحي و ركز على انه لا يجدر أن يكون الباعث للسياحة للعمل و المهنة ،وهو بهذا أغفل أن هناك نوعا من السياحة وهو سياحة رجل الأعمال أو سياحة التسوق حيث أنها من الأنماط المستحدثة ."[5]

وبهذا فانه لا يوجد تعريف موحد للسياحة يمكن اعتماده كتعريف مرجعي نظرا لتعدد و اختلاف الجوانب التي يتم التركيز عليها في التعريف، "فالاقتصاديين يركزون على الجوانب الاقتصادية للسياحة باعتبارها نشاط اقتصادي و له تأثيراته على مختلف المتغيرات الاقتصادية بما فيها الدخل الوطني و التشغيل وميزان المدفوعات، في حين ينظر اليها الاجتماعيين على انها ظاهرة اجتماعية ، في الوقت الذي ينظر اليها الاعلاميين على أنها وسيلة اعلامية. "

فقد عرفها أيضا الاقتصادي النمساوي **"شولرين"** سنة 1910 بأنها :"مجموع كل الظواهر ذات الطابع الاقتصادي التي تترتب على وصول المسافرين الى منطقة ما أو دولةما ، أو اقامتهم فيها ورحيلهم عنها وهي الظواهر التي ترتبط بالتبعية ."[6]

و عرفها **"ليفيه نيزارول" "LEVEILLE Nizerolle "** سنة 1938 بأنها:" جميع الأنشطة الغير محققة للربح التي يقوم بها الانسان بعيدا عن مقر اقامته ونلمس أن **"نيزارول"** قد حدد النشاط السياحي بأنه غير محقق للربح وهذا هو المعنى الشائع للسياحة."[7]

كما عرفها أيضا السويسري **"هونزمير"** رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين بانها: "مجموع العلاقات و الطواهر التي تترتب على سفر و اقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما ، بحيث لا يتحول الى اقامة دائمة ولا ترتبط بنشاط يحقق ربحا للشخص الأجنبي ."[8]

وحسب الباحث الانجليزي **"نورفال"** فقد قال بان السياحة : "هي كل ما يقوم به الأجانب الذين يدخلون بلدا أجنبيا لأي غرض عدا اتخاذ هذا البلد محل اقامة دائمة أو محل عمل منتظم و مستمر ، من خلال انفاقهم في هذا البلد مالا كسبوه من مكان اخر ."[9]

5- د. بن منصور موسى ، "السياحة و التنمية السياحية" ،الجزائر ، دار النشر جيطلي ،1435-2014، ص18 .
6- هدى سيد لطيف، " السياحة: النظرية و التطبيق"، القاهرة، الشركة العربية للنشر و التوزيع، 1994، ص10.
7- محمد منير حجاب ،"الاعلام السياحي "،القاهرة ، دار الفجر، ط1، 2002 ،ص21 .
8- هدى سيد لطيف، المرجع السابق، ص12
9- محمدي موسى الحريري ، "جغرافية السياحة" الاسكندرية ،1991 ، ص18 .

اذن : "فالسياحة هي سفر الانسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتا و لفترة محدودة في مكان اخر بعيد عن مكان اقامته الأصلي ، سوآءا في بلده (سياحة داخلية) أو في بلد أجنبي (سياحة خارجية)

بغرض الترويج الذهني و/أو الجسمي ، وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات ،ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره ،الموقع ،البيئة، وتوافر المعالم السياحية ."[10]

"السياحة معناها الذهاب في الأرض للعبادة، و النظر، و التأمل في الأشياء التي خلقها الله عز و جل والتمتع بآثار قدرته سبحانه . و جعل الله عز و جل في نفس كل انسان نوازع كثيرة ، منها البحث عن الحقيقة ، و تدقيق النظر في الأشياء من حوله و الشغف بمعرفة المجهول عنه."

"السياحة هي ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبناياتها الاقتصاد و محركها الانسان و رائدها المتعة النفسية و الذهنية ، وهي صناعة تحتاج الى دراسة و اعداد مسبق تم تخطيط و تنفيذ."[11]

"السياحة هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان الى اخر أو من بلد الى اخر بغرض اداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن ،أو بغرض الترفيه ، و ينتج عنه مكان مكان أو عدة أماكن ،أو بغرض الترفيه ، و ينتج عنه الاطلاع على حضارات و ثقافات اخرى واضافة معلومات و مشاهدات جديدة ،و الالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة ، وهو بذلك يؤثر تأثيرا مباشرا في الدخل القومي للدول السياحية ويخلق فرص عمل عديدة و صناعات و استثمارات متعددة لخدمة النشاط ويرتقي بمستوى أداء الشعوب و ثقافتهم و ينشر تاريخهم و حضاراتهم وعاداتهم و تقاليدهم."

" السياحة هي عبارة عن استخدام محدد لوقت الفراغ و لكل أشكال الاستجمام، و أنها تشمل معظم أشكال السفر ،و ما هي الا حركة مؤقتة للسكان أو للناس الى مناطق معينة خارج مناطق سكناهم و اقامتهم الدائمة ، بحيث تشمل جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة و كذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات."[12]

10- محمد ابراهيم عراقي ، فاروق عبد النبي عطا الله ،" التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية : دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الاسكندرية "،المعهد العالي للسياحة و الفنادق والحاسب الالي ، ص4 .

11 - حسن عبد القادر، " جغرافية السياحة في الأردن" ، مجلة دراسات الجامعة الأردنية ،المجلد الثاني ، العدد الثاني ،1975 ،ص31

12- عثمان محمود غنيم ، بنيتا نبيل سعد ، "التخطيط السياحي في سبيل التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل و متكامل ، دار صفاء ،ط2 ،2003 ، ص22،23 .

و حسب المنظمة العالمية للسياحة (OMT-WTO) فتعرف السياحة بانها:" نشاط السفر بهدف الترفيه وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط ن و السائح هو الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومتر (80كلم) على الأقل من منزله . وتضيف ايضا أن السياحة ترمز الى التنقلات مهما كانت الدوافع : مهنية ، عائلية، صحية (طبية)أو ترفيهية و بإعلانها عن عدد930 مليون مسافر في العالم سنة 2007 و من خلال المقاربة الاحصائية حول استعمال وسائل النقل العالمي تسمح لنا باعتبار أن السياحة هي الصناعة الأولى في العالم."

ومنها اختلفت التعاريف السابقة في صياغتها و الجوانب التي ترتكز عليها فإنها في النهاية تصب في اطار واحد هو أن السياحة هي عنصر أساسي في حياة الانسان و حريته و سلوكياته ، التي أشارت اليها المبادئ الاسلامية في عددا من القيم المؤثرة في حركة السياحة ، فهي تؤكد على قيمة السير في الأرض والاعتبار و التعامل الحسن و النظافة والتعارف و ادخال البهجة الى النفس ، كما تؤكد النصوص الدينية على أثر السياحة و السفر في اكتساب العلم و المعرفة ، و هي مبادئ أصيلة في التشريع الاسلامي ، الذي بحث على السياحة للتعبد و التأمل في ملكوت الله و آياته ، و هذا يتضح من خلال كل التعاريف السابقة .

الا ان التعاريف **السوسيو- ثقافية و مجموعة من الاقتصاديين** تقول بان السياحة :" تحيلنا الى تمثلات متناقضة حيث يوصف كفرد (وحدة) سائح ، أو كظاهرة عندما يتعلق الأمر بالسياحة الجماهرية ."

أما الاقتصاديون فيفصلون النظر الى السياحة كمؤشر اقتصادي و سياسي أي" كعامل تنمية أو كترفيه على شكل الرحالة المسافر أو الالتقاء مع الأخر" وقد بقيت دراسة السياحة في فرنسا مثلا حتى بداية سنوات الألفين حكرا على الاقتصاديين و الجغرافيين .وكان علماء الاجتماع و الأنثروبولوجيين ينظرون اليه كنشاط ثانوي و كانوا يتجاهلون هذه الظاهرة .أما في الدول الأنجلوسكسونية ،البحوث السوسيولوجية في هذا المجال بدأت منذ السبعينات ، لكن الدراسات حول السياحة أصبحت في السنوات الأخيرة في الغالب دراسات في المجال الثقافي (Cultural Studies). " [13]

ويرى **"كابريال وكرمان" "GABRIEL Wackermen"** بان مفهوم السياحة:" يعبر عن حركة

13-SASKIA Cousin, BERTRAND Réau, « Sociologie du tourisme »,Paris, éditions la Découverte, 2009,PP 3-4.

ويرى **"كابريال وكرمان" "GABRIEL Wackermen"** بان مفهوم السياحة:" يعبر عن حركة انسانية و اجتماعية مبنية على وجود فائض في الميزانية يمكن أن يخصصه الفرد لقضاء وقت الفراغ خارج مقر اقامته الرئيسية ، ينطوي هذا التنقل على قضاء ليلة على الأقل بعيدا عن المنزل بالرغم من أن بعض التعاريف يمكن أن تزيد هذه المدة لتصل الى أربعة أو خمسة ليال خارج المنزل ، و يشمل على نوع واحد أو أكثر من أنواع الترفيه استجابة للرغبة في التغيير و الهروب من صخب المدينة."[14]

أما تعريف السويسري **"اكلور" "AKOLLER"** أن السياحة السويسرية تتكون من أولئك الأفراد الذين يقيمون مؤقتا بسويسرا بعيدا عن مقر اقامتهم للأسباب التالية :

- ✯ الأسباب الصحية أو الترويج أو ارضاء احتياجات ثقافية .
- ✯ الأسباب المهنية (رحلات رجال الأعمال ، مؤثمرات).
- ✯ الأسباب التعليمية (الطلبة).

نلمس من خلال هذا التعريف أن **"AKOLLER"** قد حدد أنواع السائحين المترددين على سويسرا كمجتمع مضيف دون الاشارة الى المدة التي يجب أن يقضيها السائح كحد أدنى أو أقصى لكي نعتبره سائحا.

وقد عرفها **"ماكنتوش"** و زملائه سنة 1955 ، بأنها:" مجموعة من الظواهر و العلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السواح و منشئات الأعمال ، و الدول و المجتمعات المضيفة ،وذلك بهدف استقطاب و استضافة هؤلاء السواح و الزائرين."

و تأييدا لرأي **"ماكنتوش"** ، فانه يتعين الأخذ بكافة النواحي المتعددة للسياحة و تبدأ بالأنشطة المختلفة الأخرى لفهم مدى صعوبة وجود تعريف موحد عالمي للسياحة .

هذا و يوضح **"ماثيسون ووال" "MATHIESON et WALL"** ، أن السياحة تشتمل على ثلاثة عناصر أساسية :

- ✯ عنصر ديناميكي (حركي) يتضمن السفر الى منطقة أو مناطق معينة .
- ✯ عنصر ستاتيكي (ساكن) يتضمن البقاء في المنطقة المضيفة .

14-GABRIEL Wackermen, Tourisme,Encyclopedia Universalis ,Corpus 22,Paris,1989,p790

✯ عنصر تبعي ناتج عن العنصرين السابقين ،و الذي يهتم بالتأثير الذي يحدثه السائح مباشرة أو غير مباشرة في الأنظمة الاقتصادية و الطبيعية و الاجتماعية." [15]

وتكاد تتفق معظم التعاريف على هذا المفهوم فنجد مثلا **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** يعرف السياحة بانها "تتضمن انتقال أي شخص من مكان اقامته الى مكان لمدة قصيرة نسبيا و الانفاق على اقامته من مدخراته و ليس من العمل في المكان الذي يزوره."[16]

و كما راينا أن لفظ السياحة هو من الألفاظ المستخدمة في اللغات اللاتينية فهو ايضا كان معروفا في اللغة العربية، فالمفهوم اللغوي للفظ سياحة نجد انه يعني **"التجوال"** ،و عبارة **"ساح في الأرض"** تعني ذهب و سار على وجه الأرض، و قد ورد لفظ السياحة في القران الكريم ، في قوله تعالى "براءة من الله ورسوله الى الذين عهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و اعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين " **(سورة التوبة الآية 01)** و معناها سيروا أيها المشركون سير السائحين امنين مدة أربعة أشهر لا يتعرض من خلالها احد ، اضافة الى ذلك فرائض الاسلام حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا ،و هذا ما يدخل الان ضمن السياحة الدينية .[17]

و لقد جاء في لسان العربي **"ابن منظور"** أن السياحة : "مصدر ساح يسيح سياحة و سيوحا وسيحا وسيحانا: أي ذهب ، و السياحة : الذهاب في الأرض للعبادة و الترهب ."[18] و قال **"ابن حجر":** وحقيقة السياحة ألا يقصد موضعا بعينه يستقر فيه.

وعليه فالسياحة" ذلك النشاط الذي يقوم به فرد أو مجموعة أفراد بالانتقال من مكان الى اخر أو من بلد الى اخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن أو بغرض الترفيه، وينتج عنه الاطلاع على حضارات و ثقافات أخرى و اضافة معلومات و مشاهدات جديدة و الالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة يؤثر تأثيرا مباشرا في الدخل القومي للدول السياحية ويخلق فرص عمل عديدة وصناعات و استثمارات متعددة لخدمة النشاط و يرتقى بمستوى أداء الشعوب و ثقافاتهم و ينشر تاريخهم و حضاراتهم و عاداتهم و تقاليدهم ."[19]

15-ماهر عبد العزيز توفيق، "صناعة السياحة " الأردن ، دار زهران للنشر و التوزيع ، 1997 ،ص21.
16- أحمد زكي يدوي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، بيروت، مكتبة لبنان، 1993، ص427.
17- ماهر عبد العزيز توفيق ،"صناعة السياحة"، الأردن ،دار زهران للنشر و التوزيع ،1997،ص21
18 - اللغة العربية المعاصرة consulté le 23/03/2016 www.almaany.com
19- بنا ضمراوي،"تعريف السياحة" consulté le 23/03/2016 www.mawdoo3.com

- ومن هنا نستخلص أن السياحة تعبر عن كافة العوامل و الظواهر الخاصة بالسفر و الاقامة خارج مقر الاقامة الأصلي بهدف تلبية و اشباع رغبات الترفيه و الراحة أو القيام بالأعمال أو العلاج أو حتى لممارسة مختلف الرياضات أو القيام بمختلف الشعائر الدينية .....

و لقد تطورت السياحة حتى أصبحت مع نهاية السبعينيات و حتى بداية القرن العشرين ثاني أهم بند في التجارة العالمية، حيث يلعب هذا القطاع دورا هاما في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للدولة.

2.1 التنمية و السياحة :

تعتبر التنمية من أكثر المفاهيم استخداما و شيوعا في العصر الحديث ،نظرا لما لها من دلالات تعكس الادارة الواعية و المالكة لسعة الأفق الفكري الذي يؤمن بأن استخدام الأساليب العلمية هو السبيل الأوحد و الأمثل لأي تقدم منشود ، و عليه فان تحقيق الأهداف المنشودة في مجال السياحة تستدعي هي الأخرى استخدام هذه الأساليب العلمية تحت اطار التنمية السياحية التي تعد أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، و هي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة ، و تكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية ، لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم ، من القضايا المعاصرة، كونها تهدف الى الاسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي ، و كذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية و الانسانية و المادية .و من هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية .[20]

و فيما يلي توضيح لمفهوم التنمية السياحية .

فمصطلح التنمية يعبر عموما عن تلك العملية الشاملة المتعددة الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية ، التي تكرسها الجهود البشرية التي تبذل من أجل النمو و التقدم و تحقيق الرفاهية للفرد و المجتمع، فهي اذن ليست مجرد مجموعة من الخطط و البرامج و المشروعات الهادفة الى النهوض بحياة الشعوب سواء في جانبها الاقتصادي و الاجتماعي ، و انما هي كل عمل انساني في بناء جميع القطاعات و في مختلف المجالات و على كافة المستويات .[21]

20- نور الدين هرمز ،"التخطيط السياحي"، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية المجلد(28) العدد(3)،2006،ص18 .

21- سعد ابراهيم حمد ، "تخطيط و تنمية السياحة الدينية و اثرها في نمو الطلب السياحي في محافظة نينوى :جامع النبي يونس عليه السلام ،أطروحة دكتوراه ،جامعة سانت كليمنتس العالمية ،قسم السياحة ، العراق ، 2008 ، ص: ث ث.

و مما تقدم يتضح أن التنمية السياحية لن تخرج عن نطاق ما تتضمنه التنمية بشكل عام، اذ نشير الى عملية التغير نحو منظم ترسم الاحداث المستقبلية و تأثيراتها المحتملة ،و تنطلق من تعظيم القدرات على اجتذاب أكبر عدد من السياح ، و العمل على الحفاظ على البيئة و مصادرها الطبيعية التي تشكل رأس مال التنمية السياحية .[22] من خلال التطوير و الاضافات و تجميل المناطق أو المدن التي تصلح للتنمية السياحية ، و تزويدها بالمرافق الأساسية العامة و المنشئات الإيوائية و الخدمية و الترويجية ،بالإضافة الى الأعمال الهندسية المرتبطة بتنسيق المواقع الجغرافية لأي مشروع سياحي و اختيار الأمثل منها ،بما يحقق أكبر قدر من العائد بأقل التكاليف ، مع الحفاظ المستمر على البيئة و انشاء المحميات الطبيعية

البرية و البحرية و توفير الرقابة المستمرة للمقومات الطبيعية و السياحية ، وأيضا مراقبة المشروعات السياحية و تأثيرها على البيئة .[23] أي أنها تمثل مجموعة العمليات التي يتم احداثها في القطاع السياحي بمجالاته و انواعه جميعها ، للمساهمة في عملية تطوير الخدمات و الفعاليات بهدف ايصال السائح الى اقصى حالات الرضا و القناعة مع الاسهال في تدعيم الاقتصاد القومي .

و تعرف أيضا على أنها توفير التسهيلات و الخدمات لإشباع حاجات و رغبات السياح ، و تشمل كذلك بعض التأثيرات السياحية مثل :ايجاد فرص عمل جديدة .و تشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض و الطلب السياحيين ، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية ، التدفق و الحركة السياحية ،تأثيرات السياحة المختلفة، و بذلك فهي الارتقاء و التوسع بالخدمات السياحية و احتياجاتها .[24]

و تعرف التنمية السياحية كذلك على أنها الخطط و البرامج و المشروعات التي تهدف الى احداث زيادة مستمرة و متوازنة في الموارد السياحية ، بالإضافة الى ترشيد و تعميق درجة الانتاجية في قطاع السياحة، و بالتالي فهي تتطلب تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد نظرا لارتباط السياحة مع مختلف تلك الأنشطة الأخرى مثل النقل و الجمارك و التجارة و الخدمات بصفة عامة فهي عملية مركبة ومتشبعة تضم عدة عنصر متصلة و متداخلة ببعضها ، تقوم على محاولة علمية و تطبيقية للوصول الى الاستغلال الأمثل لعناصر الانتاج السياحي ، و ربط ذلك بعناصر البيئة و تنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها في برامج التنمية .[25]

22- أزاد محمد أمين النقشبندي ،" التنمية السياحية و أثرها على صيانة البيئة الطبيعية " ص79 .

23- رؤوف محمد علي الأنصاري ، "السياحة و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية " ،مجلة السطور (مجلة الكترونية)،في الموقع : http://www.sutuur.com/Investigations consulté le 23/03/2016

24- نور الدين هرمز "التخطيط السياحي و التنمية السياحية "، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد(28)،العدد(3)،2006،ص18 .

25- نشوى فؤاد عطا الله ، التنمية السياحية ، الاسكندرية ، دار الوفاء ،ط1، 2008 ،ص9

وحسب جريدة سواح السياحة: فالتنمية السياحية هي الارتقاء و التوسع بالخدمات السياحية . و تتطلب و التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع.[26]

فقد يكون تحديد الغايات و الأهداف بشكل واضح صعب لكنه مهم نظريا، على غايات تنمية السياحة أن تتدفق من الغايات و الأهداف العامة للجماعة من المهم فهم كيف تحدم خطة سياحية ما لهذه الأهداف العامة .هل تسعى الجماعة الى زيادة فرص العمل و توسيع مرافق الاستجمام وتحسين برامج التعليم ورفع مستوى المعيشة َ؟

يساعد هذا التقييم على تحديد نوع السياحة الملائم أي نوع من الجماعات تريد ؟ كيف يمكن للسياحة أن تساهم في تحقيق هذا الهدف ؟

كما أن الدعم العام لعملية التخطيط و للخطة مهم. ففهم السياحة و نظامها في الجماعة هو الخطوة الأولى لتحديد الغايات و الأهداف لتنميتها. و تتوقف أنواع الغايات الملائمة و الدقة التي تحدد بها على مدى مشاركة الجماعة في السياحة و التخطيط السياحي.

في المراحل الأولى من تنمية السياحة ، قد تتطلب الغايات انشاء هيكلية تنظيمية و جمع المعلومات لتحسين تحديد نظام السياحة في الجماعة .في وقت لاحق ،يمكن وضع أهداف أكثر دقة و تقييم استراتيجيات تنمية و تسويق محددة .[27]

ويجب أن توضع التنمية السياحية على أساس من التخطيط ولابد ألا تغفل البيئة المحيطة ،و يجب أن تكون الخطة للمحافظة على المقومات الطبيعية بكل عناصرها و حتى المواقع التاريخية و الأثرية لتجنب سوء الاستعمال ، و يجب الحد من أخطار التلوث و يجب على الجميع حسن استغلال البيئة ،حيث تعد البيئة النقية من أهم عناصر الجذب الأساسية بل هي ثروة قومية يجب المحافظة عليها ،حيث تعد البيئة من أهم المقومات التي تعمل على جذب السائح ، فنجد أن السائح يعنى بالبيئة الطبيعية من أراضي ،و نباتات و بحيرات ،و البيئة المصطنعة مثل الابنية و الشوارع النظيفة ، و تعمل البيئة النظيفة على جذب السياح ،

26- محمد حميدوش، "جريدة السياح ، وجهات السياح في العالم" ، Consulté le 26/042016 www.assayahi.com

27- "كتيب خطة ادارة لتطوير قطاع السياحة " ،ادارة متكاملة للشاطئ الممتد من جبيل /عمشيت (لبنان) الى اللاذقية سورية ،ص15 Consulté le23/04/2016 http://www.sutuur.com/Investigation-ports/5491-news.html

حيث الشواطئ الصافية النقية، و الجبال الخضراء و الشمس النقية. أما البيئة الملوثة و المهملة فهي لا تعمل على نمو الصناعة السياحية و انما تؤدي الى فشلها .[28]

و نجد مثالا لاهتمام الدول بالبيئة المحيطة مثلما يحدث في انجلترا ، فبالرغم من أن مدينة لندن مزدحمة الا ان الاهتمام البالغ بالبيئة مثل الاهتمام بصيانة الأبنية ، و ترميم الأثار و زراعة الحدائق الصغيرة بجوار الأبنية ، مما يثير البهجة ، و يضفي على الأماكن جمالا ساحرا بالإضافة الى الاهتمام بنظافة المدينة نظافة تامة كل ذلك من أهم عوامل الجذب السياحي ،فضلا عن تنظيم المرور الذي يعطي سيولة للمرور دون الشعور بزحام المدينة.[29]

و لذلك يجب على الدولة أن تضع سياسة سياحية عامة تستطيع من خلالها تحديد مصالح الأمة ككل ، وصبها في قالب منظم تتفادى به ما ينتج من اختلاف درجات التنمية للمناطق التي تتقبل التنمية تبعا لأهميتها السياحية و ما قد يترتب على ذلك من تباين في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لطبقات الشعب المختلفة .

فالتنمية السياحية تهدف الى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية و تعميق ، و ترشيد الانتاجية في القطاع السياحي ، وهي عملية مركبة متشبعة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها و متداخلة ، و تقوم على محاولة الوصول الى الاستغلال الأمثل لعناصر الانتاج السياحي الأولية بطرق علمية وتطبيقية و تكنولوجية ، و ربط كل ذلك بعناصر البيئة و استخدامات الطاقة المتجددة و تنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها في برامج التنمية فالتنمية السياحية هدفين : أهداف عامة و أهداف محددة .

فالأهداف العامة : هي كل ما تعمل التنمية السياحية في الدول على تحقيقه بصفة عامة مثل النمو السياحي المتوازن ،بحيث لا يترتب عليه خلخلة الاقتصاد القومي و تدعيم الأثار الاقتصادية للسياحة ، و المحافظة على تنمية نصيب الدولة من الأسواق السياحية في مواجهة المنافسة الدولية ، و زيادة الدخل السياحي الاجمالي زيادة كبيرة .فهذه الأهداف يجب أن تكون واقعية بمعنى أنه يمكن ادراكها و تحقيقها عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد الفنية و المادية و البشرية المتاحة ،أن تكون أهداف شاملة أي تشكل كل ما يراد تحقيقه من نتائج و أخيرا أن تكون أهداف مرنة أي تتسع بقدر الامكان لاحتواء أية مشكلة طارئة لم تتوقع عند وضع خطة التنمية .

28- ابراهيم وفاء زكي ،"دور السياحة في التنمية الاجتماعية " المكتب الجامعي الحديث، 2006 ، ص278 .
29- ابراهيم وفاء زكي ، المرجع نفسه ، ص ص 278-279

أما الأهداف المحددة : فهي التي تمثل نتائج واضحة المعالم يجب الوصول اليها و يسهل معها وضع جدول زمني لتنفيذ الأعمال المطلوبة لتحقيق تلك الأهداف فهي تضع علامات واضحة على الطريق ،فهي في الواقع تفصيل و تحديد للأهداف العامة.

فالتنمية السياحية تتطلب توفر جملة من الشروط الموضوعية و الأساسية و هذه الشروط تتمثل في المادة الخام (الموارد السياحية) ، و الامكانيات المادية و البشرية المسخرة لاستغلال تلك الموارد السياحية . تتمثل الموارد السياحية أساسا في المعطيات الجغرافية كالمناظر الطبيعية أماكن الراحة ، الترفيه ،الجبال، الأنهار ، الشواطئ ،الغابات و الصحاري بالإضافة الى الموارد (الأثار) التاريخية المعمارية ، الدينية و الصناعات التقليدية ، الفلكلور ، الفنون الشعبية المختلفة ، العادات و التقاليد.

تعتبر هذه الموارد أساس النشاط السياحي، فبدونها لا وجود للنشاط السياحي. فهل الجزائر تتوفر على مثل هذه الشروط؟ [30]

1. المعطيات الجغرافية: تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية للحوض المتوسط ، تحتل مركزا محوريا في الغرب العربي و افريقيا و البحر الأبيض المتوسط ، بفضل طابعها الجغرافي و الاقتصادي و مميزاتها الاجتماعية و الثقافية و سيمات مورفولوجيتها الخاصة ووضع طبيعتها الأصلية و مواردها المتعددة ونظرا لهذا الواقع ، جعلت الطبيعة من الجزائر ملتقى للتيارات الحضارية القوية و المتنوعة و التي شكلت تاريخ مجموعة من أشهر المجموعات في العالم.

ان الجزائر زاخرة بثرواتها و مناظرها المتنوعة ،فنجد فيها الجبال الشاهقة و الهضاب العليا الفسيحة والسهول و الصحارى و السواحل البحرية الممتدة على طول 200 كلم على ضفاف البحر الأبيض المتوسط و هي سواحل ساحرة الحسن و الجبال ، تتربع الجزائر على مساحة تقدر ب 2381741 كلم ^{2} منها مليونان تحتلها الصحراء ،هذا الامتداد الذي يتشكل منه جزء صحراوي هام يترمى حتى شبه الجزيرة العربية .

ان هذه المساحة التي تتراوح في المسافات من الشمال الى الجنوب و من الشرق الى الغرب بين 1500و 2000كلم ، تجعل من الجزائر أوسع بلد افريقي عربي بعد السودان و ليبيا ،و يحد الجزائر من الشرق ، تونس و الجماهرية الليبية و من الغرب المغرب الأقصى ومن الجنوب مالي و النيجر .[31]

30 - ابراهيم وفاء زكي ، المرجع السابق ،ص 280 .

31- د .خالد كواش ،"مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر "، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا – العدد الأول ، ص ص214-215

ان أرض الجزائر الموجودة بين 18و30 من خط الطول الشرقي (خط الوسط الفاصل بين أطراف الكرة الأرضية يمر بالقرب من مدينة مستغانم) ، صيغت في قالب طبيعي متميز جدا حيث أن الجزء الأعظم من الشمال له مناخ متوسطي و يسوده الأطلس التلي ، بينما يسود الجنوب الصحراوي الأطلس الصحراوي .[32]

أ – الشمال (منطقة المرتفعات) :

الطبيعة : ان شمال الجزائر يضم التل و المناطق السهلية ، تمتد أراضيه باتجاه العرض (1000 كلم) اكثر منها باتجاه الطول ، و أخصب الأراضي موجودة في الشمال حيث معدل الارتفاع 900 م ، و تنحدر السهول العليا المؤطرة بسلاسل جبال الأطلسين من 1000 الى 600 م من الغرب الى الشرق و نجد أعلى قمة في جبل الشليا بالأوراس ب 2328 م و في جبل للا خديجة بجرجرة2308 م .هكذا نصبح امام أربعة أقسام متوازية على طول الشاطئ و السهول الساحلية (وهران ،متيجة ،عنابة و سكيكدة) متبوعة بالسلسلة الاولى من جبال الاطلس التلي (جبال تلمسان 1843 م ، جبال القبائل ، الونشريس 1985 م) و الهضاب العليا)، و السلسلة الثانية من الأطلس الصحراوي ، حيث تتعاقب جبال القصور (2320 م)، جبل العمور (1930م) و جبال أولاد نايل (1600 م) و الزبيان مع منفذ نحو الشرق الى جبال الأوراس النمامشة . يحيط بالقسم الأول جبال الظهرة في الغرب و جرجرة في الوسط و الايدوغ في الشرق ووسط كل ذلك سهول وهران و متيجة وعنابة و سكيكدة ،و يشمل القسم الثاني جبال تلمسان ،بني شقران ،الونشريس، البيبان ،بابور و جبال التل ، و يمتد القسم الثالث بين الأطلسين مع السهول العليا القسنطينية شرقا و السهول السهبية الكبرى جنوبا و غربا ، و يتكون القسم الرابع من الأطلس الصحراوي المتبوع بالصحراء، و تغطي الغابات المتمركزة في الشمال 04 ملايين هكتار.[33]

المناخ : مناخ شمال الجزائر متوسطي أساسا ، بموازن قاري يعزي الى التأثيرات البحرية ، و يتجلى هذا المزيج أكثر في السيمات المتوسطية و المميزات القارية كلما ارتفع المستوى على سطح البحر مما يجعل الشتاء قارسا و الصيف حارا و جافا ، تقل الأمطار في الصيف و تكثر في الشتاء و كذلك على الهضاب العليا في الربيع ، و تتهاطل الأمطار بكثرة على التل الشرقي و السهول القسنطينية ،و تكون نادرة على جنوب الأوراس و السهول العليا الوهرانية .

32- د. خالد كواش، المرجع نفسه، ص 216.
33- د. خالد كواش، المرجع السابق، ص 217.

اذن يتميز شمال الجزائر بمناخ متوسطي و مناخ شبه جاف .

- ☆ المناخ المتوسطي: و يشمل المنطقة الساحلية من الشرق الى الغرب بدرجات حرارة سنوية متوسطة تقدر ب 18 ° مئوية من أفريل الى شهر أكتوبر ، و تبلغ درجات الحرارة ذروتها خلال شهري جويلية و أوت ، حيث تصل الى 30 ° مئوية و عموما المناخ في هذه المنطقة يتميز بالحرارة و الرطوبة .
- ☆ المناخ الشبه الجاف : و يشمل منطقة الهضاب العليا وهو من النوع القاري المتميز بفصل بارد طويل و أحيانا رطب اذ يمتد من شهر أكتوبر الى شهر ماي ، حيث يسجل درجات حرارة معدومة و أحيانا سالبة (تحت الصفر) في بعض المناطق ،بقية الأشهر تتميز بالحرارة و الجفاف بدرجات تتجاوز 30° مئوية .

المياـــــــاه: ان مجاري المياه التي تأخذ مصدرها من ينابيع طبيعية وعرة و ضيقة (150الى 200كلم) تتوقف غزارتها على تفاوت سقوط الأمطار و انتظامها أو عدم انتظامها ، و عموما فان الوديان و الأنهار تكون جافة في الصيف و لا يبقى الا النذر القليل في البعض منها التي تحتفظ بسيلان المياه بفضل المياه التي تنبع من جديد ،أما في الشتاء فإنها غالبا ما تكون جارفة .

وأهم الوديان هي : الشلف ، المقطع ، تافنة ،سيق،يسر،سباو ،الصومام ، الرمال، الوادي الكبير، وسيبوس.

النباتـــــات : ان أهمية و تنوع النباتات متوقفا على الأمطار ، ففي المرتفعات الساحلية نجد غابات الصنوبر البحري و الصنوبر الحلبي ، و شجر البلوط و الفلين و كلما تسلقنا المرتفعات وجدنا غابات الزان و البلوط الأخضر ،و على الهضاب العليا و المرتفعات التي تزيد عن 1300 م ، نجد غابات كثيفة من الأرز .أما الحلفاء فهي ملكة النباتات في المناطق السهبية (400مم) حيث تنبت تلقائيا ، تتصحر السهوب عندما تقل الأمطار عن 200مم .[34]

34- د. خالد كواش، المرجع السابق، ص218

ب-الجنوب(الصحراء) :

الطبيـــــــــــعة : تتميز الطبيعة الصحراوية بثلاث سمات رئيسية :

- ✫ النسيج الواسع للهضاب الأرضية التي تسمى الحمادة مع الغير و الذراع .
- ✫ ثلاثة احواض كبرى محاطة بالكثبان الرملية ، العرق الشرقي و العرق الغربي و عرق الشاش .
- ✫ طبيعة الهقار الجبارة التي توجد بها أعلى قمة في الجزائر و هي" **قمة طاهات "** (3003).

و في الواقع هناك قسمان من الصحراء :

صحراء الشمال الغربي بسلاسل الأطلس المتموجة ، و**صحراء الجنوب الشرقي** بدرع الهقار و الطاسيلي المشهور برسومه الجدارية و النحوت الصخرية ، و بين هذين القسمين الصحراويين خط منحرف يمتد من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي مارا بعرق تترزوف و هضبة تادميت و شط ملغير.

و تظهر الطبيعة الصحراوية حول:

- ✫ الرق الذي هو عبارة عن مساحة واسعة من الحصى و الحجارة .
- ✫ العرق الذي هو عبارة عن رمال شاسعة تمثل خمس الصحراء.
- ✫ الحمادة التي هي مساحة كبيرة للحجارة الكلسية .
- ✫ الجبال التي مصدرها بلوري شقاق ذات تكوين بركاني
- ✫ السبخات أو الأحواض المغلقة التي تنمو حولها النباتات و الغلال .

المنـــــــــاخ : تقل كمية الأمطار عن 1500مم في السنة الواحدة ،و تشتد الحرارة في النهار و تنخفض جدا في الليل (0° درجة) و تعتبر الأرض قاحلة جدا ، يسود هذه المنطقة **المناخ الجاف** : الذي يتميز بموسم حار و طويل يمتد من شهر ماي الى شهر سبتمبر بدرجات حرارة تصل الى 40° مئوية أو 45° مئوية ،أما بقية الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة .

الميـــــــاه : ليست هناك وديان كبرى ماعدا تلك الموجودة على ضفاف العرق الشرقي و العرق الغربي بالإضافة الى وادي ميزاب وواد الساورة و هناك وديان تأخذ مصدرها من الهقار (تافساست)[35] و من

35- خالد كواش ، المرجع السابق ،ص 219 .

هضبة تادمايت (ميا) ، و تتغذى الواحات من الطبقات المائية الجوفية ، كما أن السبخات و أراضي الشط تخلق مناخا محليا .

النبـــــــاتات : لا يوجد في الواحات سوى النخيل على أن زراعة الحوامض بدأت تعمم شيئا فشيئا منذ سنوات في عدة مناطق من الصحراء الكبرى .[36]

أنواع المنـــــــاخ في الجزائر :

النوع المتوسطي الرطب : هذا النوع محصور في الشرق و يشمل قسما من منطقة القبائل في ناحية جرجرة و يمتد الى شريط ساحلي واسع و التل القسنطيني ، و من حدوده الجنوبية ينتقل مباشرة الى شمال قالمة و سوق أهراس ، التشكيلات النباتية التي تميز هذه المناطق هي غابات البلوط و الفلين و نمو عينات من المداغل .

النوع المتوسطي شبه الرطب : يشمل المنحدر الجنوبي من التل القسنطيني و جبال البنيان و الأطلس والقسم الشرقي من الظهرة الى تنس غالب التشكيلات الغابية الموجودة من البلوط الأخضر .

النوع المتوسطي شبه القاحل : هذا النوع يشمل مساحة أوسع ، فهو يمتد من التل الوهراني ،بما فيها ضفاف السهول العليا الى سلسلة الأطلس القسنطيني مرورا بالمنحدر الجنوبي للتل الأوسط .

نجد الزياتين في المنحدرات السفلى ، بينما تنبت الحلفاء في الأراضي القاحلة في الجنوب و شرق السهول العليا لقسنطينة .

النوع القاحل: يشمل هذا النوع السهول العليا الجزائرية الوهرانية و حوض الحضنة و الأطلس الصحراوي ، و يشمل على حدوده الجنوبية جزءا كبيرا من جنوب الأطلس ، و يجد الصنوبر الحلبي في المنحدر الشمالي من جبال أولاد نايل و في بقية الأنحاء هناك السهوب حيث ترعى قطعان الأغنام .

النوع الصحراوي: تخلو الأراضي الصحراوية من العناصر العضوية للتربة و يتجلى ذلك خاصة في محيط جبل الهقار ، ويطلق عليها "التوارق" اسم **تتررفت** ، على أن هناك بعض الأماكن القريبة من الوديان توجد فيها النباتات و الأشجار .[37]

36-د.خالد كواش ، المرجع السابق ،ص 219 .

37-بوبكر بداش ،"صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات و السياسات :رؤية استكشافية و احصائية "، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية ، القاهرة ، العدد 22، 2014 ،ص09.

بالإضافة الى هذه المعطيات الجغرافية ، الجزائر تتوفر على نشاطات مختلفة من صناعات تقليدية ويدوية، فنون شعبية مختلفة تتركز أساسا في منطقة الأوراس ،القبائل ، الصحراء ،تلمسان ،ميزاب ، الوادي.....و كذلك على أثار تاريخية عديدة : الأثار الرومانية (جميلة و شرشال) الأثار الاسلامية في كل من (قسنطينة ،الجزائر العاصمة ، مستغانم ، تلمسان .....، ونقوش أثرية بالتاسيلي في الجنوب ، أثار المقاومة و الحرب التحريرية ، التماثيل ، المتاحف و التي جميعها يشكل دعائم للتنمية السياحية .

انطلاقا من هذا التنوع في المناخ و الأثار بإمكاننا تمييز و حصر المناطق السياحية التي تتوفر عليها الجزائر :

المناطق السياحية في الجزائر : يمكن حصرها 06 مناطق سياحية في الجزائر تبعا لتنوع المعطيات الجغرافية .

1/ المناطق الساحلية و السهول الشمالية و هضاب الأطلس الشمالي : تتميز هذه المنطقة بطول شواطئها 200 كلم ، و بعدد كبير من المواقع الأثرية و التي تعود الى عهد الرومان و العرب والمسلمين و أثار تعود الى العصور القديمة .

المنطقة الساحلية للقالة :وهي تحتوي على نظام بيئي، غابي و بحري ،و بحيرات، و ثروات حيوانية وغابية ، و ثروة مائية .

- حضيره تازة - معقد القبائل- المساحة البحرية لتقزيرت .

-الحضيرة الوطنية للشناوة ، و هي تمتد على 500 هكتار و الجبل الساحلي للشناوة و مجموعة الجزر الصغيرة .....الخ.

و كل هذه المساحات عبارة عن مواقع بحرية من الضروري الاعتراف بها و حمايتها لأنها تعتبر مادة خام لأي بلد يسعى الى صناعة سياحية حقيقية و استثمار سياحي مجد .[38]

38- بوبكر بداش، المرجع نفسه ، ص10 .

☆ **منطقة السلسلة الأطلسية** : و التي توجد بها أكبر قمة جبلية في الشمال "لالة خديجة " ب 2308م، كما نجد جبال الأوراس ، الونشريس ،سلسلة جبلية موازية للسواحل تتميز بامكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة كالنشاطات الرياضية الشتوية ،كالتزحلق ، التسلق ، الصيد.....

☆ **منطقة الهضاب العليا :** و التي تتميز بمناخها القاري و بمواقعها الأثرية و بصناعتها الحرفية والتقليدية المتنوعة .

2/المناطق الصحراوية: تمتد على مساحة تفوق المليوني كلم ^{2} يمكن تقسيمها الى 03 مناطق :

☆ منطقة الأطلس الصحراوي : و هي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا و الصحراء الكبرى والتي يمكن ، تنمية فيها السياحة المناخية ، المعدنية ،الصيد .

☆ منطقة واحات شمال الصحراء : و التي تتميز باعتدال درجات الحرارة ،رفهي أقل ارتفاع من درجات الحرارة بالصحراء الكبرى و بها تتمركز الواحات بنخيلها ، و بحيراتها ،و بتوفر صناعات تقليدية .

☆ منطقة الصحراء الكبرى : و هي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار و التسلي) و تتميز بالمساحات الشاسعة و الجبال الشامخة و بالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة . و التي تشكل مصدرا هاما للسياحة الشتوية.

ان تنوع المناطق السياحية و المناخ في الجزائر ، يساعد على تنمية أنواع عديدة من السياحة و هو ما يساعد على عدم تركز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة و يساعد على استمرارية النشاط السياحي خلال فصول السنة (القضاء على الموسمية) . [39]

و في يومنا هذا أصبح للتنمية السياحية مفهوم جديد يستند على عدد من الركائز التالية:

- التخطيط العلمي السليم.

- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية و البشرية .

- احترام البيئة و حماية الموارد الطبيعية من الخراب و التلوث.

39- د. خالد كواش، المرجع السابق ،ص 222 .

- استفاء كل مشروع سياحي مجموعة من الشروط البيئية .

و لتكون التنمية السياحية صديقة للبيئة يجب:

- قيام كل مشروع سياحي بتحديد و تقييم الأثر البيئي (ايجابي أم سلبي) .

- وضع أصول و حلول لكيفية النهوض بالبيئة و حمايتها.

- وضع التصميمات المرتبطة بالبيئة و حمايتها.

- وضع التصميمات المرتبطة بالبيئة و التي تعكس أصالتها.

-الاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير ، و يتم ذلك بتجميع المشروعات التي تنتمي الى كل مركز أو (مجمع)سياحي جديد في اطار شركة يساهم فيها أصحاب المشروعات السياحية الأساسية الخاصة بالمركز و المرافق الملحقة بها .

- قيام المركز بإدارة و صيانة مشروعاته بصورة شاملة .

- توفير العمالة و تدريبها لصالح كافة مشروعات المركز .

- التسويق الخارجي للمركز ككل، و كذلك تسويق خدماته السياحية.

ويتم تحقيق الاقتصادية و الاجتماعية للتنمية السياحية من خلال:

- ايجاد مراكز حضارية جديدة .

-زيادة مساحة العمران .

-توفير فرص جيدة للعمالة و القضاء على البطالة .

-عدم اتاحة الفرصة للمستثمرين غير الجادين بالإنجاز في أراضي المناطق السياحية .[40]

40- د. رؤوف محمد علي الأنصاري ،"السياحة و دورها في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية "،سطور مجلة الكترونية ، http://www.sutuur.com/Inverstigation-ports/5491-news.html consultle23/04/2016

- توفير التوازن المطلوب بين حجم الاسكان السياحي و الفندقي لتنشيط السياحة الواحدة الداخلية سويا مع السياحة الخارجية.

و للتنمية السياحية استراتيجيات حيث يمكن القول بأنه لا توجد استراتيجية واحدة للتنمية السياحية يمكن اعتمادها في جميع الدول ،و لكن توجد استراتيجيات تقوم على الأسس العلمية السليمة و القدر الكافي من الموضوعية و الخبرة السياحية التي يمكن اختيار الأفضل منها بما يتناسب مع الظروف الجغرافية و المناخية و البيئية والاقتصادية و الاجتماعية و التمويلية الخاصة بالمقصد السياحي و بما يتلاءم مع الطلب السياحي الخارجي و الداخلي المتاح أو المحتمل .

و رغم ظهور العديد من الانتقادات التي وجهت للسياحة كقطاع انتاجي سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية فان الحكم على صحة هذه الانتقادات يتوقف بشكل جاد على النموذج الذي يمكن تبنيه أو الاستراتيجية التي يمكن اختيارها للتنمية السياحية اذ يمكن تفادي مخاطر و تكاليف التنمية السريعة الخطى غير الخاضعة للقدر الكبير من الرقابة التخطيطية .

وبما أن السياحة ترتبط ارتباطا مباشرا و كذلك غير مباشر بقطاعات انتاجية و خدمية عديدة من قطاعات الاقتصاد الوطني كالزراعة و الصناعة و البنوك و العمران و التامين و الاعلام و غيرها . ولكونها نشاط يعتمد على الخدمات الانسانية الى حد كبير فإنها تؤدي الى زيادة في فرص العمالة داخل البلد بشكل أفضل من غيرها من النشاطات أو الصناعات ،و تزيد أهمية هذا الجانب في أ وقات الأزمات الاقتصادية بوجه خاص سواء في الدول النامية أو في الدول المتقدمة .

ويرى العديد من علماء السياحة و الخبراء الدوليين أن الكثير من المتغيرات الكمية و الكيفية الناجمة عن المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية قد سيطرت على العرض السياحي خلال التسعينات من القرن الماضي. مما أدى الى ظهور أنواع جديدة من الطلب السياحي و ظهور التكنولوجيا الغير مسبوقة . فالتغير في الطلب السياحي يتضمن ظهور أنواع جديدة من العرض السياحي استجابة للمتغيرات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية، و نتيجة لزيادة حدة المنافسة بين دول المقصد السياحي، الأمر الذي يوجب اهتماما اكبر لتحسين مستوى الخدمات السياحية بشكل أفضل. من ناحية أخرى سيحدث اتجاه نحو مزيد من التكامل بين مكونات العرض السياحي في دول متجاورة تشكل مناطق جغرافية موحدة مما يعتبر استجابة للطلب السياحي الدولي وشمول أكثر من دولة واحدة في الرحلة السياحية الواحدة.[41]

41- د. رؤوف محمد علي الأنصاري، المرجع السابق

http://www.sutuur.com/Inverstigation-ports/5491-news.html consultle23/04/2016

☆ لقد ساهمت السياحة بشكل ايجابي في اقتصاديات دول عديدة حيث أصبحت عاملا مهما في التنمية الاقتصادية نتيجة ضخامة عائداتها و مرونة و استخدام تلك العائدات في قطاعات عديدة من اقتصاد الوطن. **42**

❖ و من هنا نستخلص ان التنمية السياحية في أي منطقة لا تعتبر هدفا بحد ذاتها، و انما هي وسيلة لتحسين الوضع و الظروف الاقتصادية و الاجتماعية في هذه المناطق، و هو ما يعود بالنفع على المجتمع كله بصفة عامة.

3.1 الأبعـــــاد الاجتمـــــاعية للسيـــــاحة :

لقد أدركت المنظمات السياحية أهمية توجيه العناية و الاهتمام اللازمين بالأبعاد الاجتماعية للسياحة ، و لهذا فان الأهداف القومية للتخطيط السياحي و التنمية أصبحت تستند الى المبادئ الدولية التي تنظم عملية التخطيط و التنمية .

و قد تتجلى ذلك في مؤتمر المنظمة السياحية العالمية في اعلان مانيلا حول الأثار الاجتماعية للسياحة و الذي عمل على تعظيم الأثار الايجابية الاجتماعية للسياحة و تخفيف الأثار السلبية ، و قد تضمن اعلان "مانيلا" ما يلي :

☆ *تعزيز و دعم التعاون الدولي للتخلص من الأثار السلبية للسياحة من خلال أنظمة متابعة* بين الحكومات و القطاع الخاص و المؤسسات المعنية

☆ دعم المزيد من اندماج المجتمعات المحلية في عملية التخطيط السياحي و التنفيذ و المتابعة و التقييم للسياسات و البرامج و المشاريع السياحية في اطار الأهداف و الأولويات القومية

☆ تحسين المستويات المعيشية للسكان من خلال التنمية السياحية، و ذلك بتوفير الفرص الاجتماعية والاقتصادية و المشاركة الواسعة، و توزيع الأنشطة السياحية على المناطق الريفية لزيادة الدخول.

☆ *التأكيد على أن عملية التخطيط السياحي تعمل على احترام التقاليد الاجتماعية و القيم* الثقافية للمجتمعات المحلية.[43]

42- د. رؤوف محمد علي الأنصاري، المرجع السابق

http://www.sutuur.com/Inverstigation-ports/5491-news.html consultle23/04/2016

43- محمد يسري ابراهيم دعبس ،" العلاقات الاجتماعية للسائح : رؤية في انثروبولوجيا السياحة"، جامعة ميشغان، 1993، ص68

- ✯ القيام بحملات توعية في المجتمعات المحليات وحينما يكون ذلك ضروريا و مناسبا بغرض توعية السكان المحليين بالفوائد الناتجة عن التخطيط للتنمية السياحية.

و هناك أبعادا اجتماعية تتداخل في الغالب مع الأبعاد الاقتصادية و تتمثل في :

- ✯ مدى جذب التنمية السياحية للنقد الأجنبي للدولة ،و تغطية العجز أو جزء منه في ميزان المدفوعات.
- ✯ تحقيق العدالة التوزيعية في الدخل القومي بين المناطق السياحية المختلفة .
- ✯ تشجيع تنمية المناطق البعيدة عن المراكز العمرانية الكبرى .
- ✯ مدى تنشيط الدورة الاقتصادية القومية .
- ✯ مدى تنمية المجتمع اجتماعيا و نفسيا و اعلاميا و سياسيا.
- ✯ نشأة العديد من الصناعات القائمة على السياحة مثل: صناعة أجهزة المطابخ و المغاسل و صناعة السجاد و الموكيت و الأخشاب و الصناعات الغذائية.
- ✯ توسيع قاعدة العمالة و خلق فرص عمل جديدة.[44]

و لقد أخذت السياحة حيزا مهما في حياة الأفراد بغرض النظر عن مستوياتهم الاقتصادية و الاجتماعية . غير انه و بعد الحرب العالمية الثانية أخذت السياحة بعدا مهما في حياة الأفراد ،و الاجتماعية وهذا نظرا لتعقد الحياة الاجتماعية الحضرية و توسع المدن و حاجة الأفراد للتغيير و الهروب من صخب المدينة وكثافة العمل وما صاحبهما من تحولات على مستوى العلاقات الاجتماعية و الأسرية ، كما ساهمت التشريعات الاجتماعية التي صاحبت تطور ظروف العمل و بروز طبقة اجتماعية متوسطة عريضة تملك فائضا من الوقت و الموارد تسمح لها بممارسة السياحة . و هكذا تطورت السياحة و أصبحت مطالب السياح متنوعة مما ادى الى تنوع في العرض السياحي لتظهر أنواع جديدة و متنوعة من السياحة ،كالسياحة البيئية ، السياحة الثقافية و الاجتماعية .

- ❖ و منه نستخلص أن السياحة كنشاط انساني لا يمكن ان تنفصل عن المجتمع و ينبغي التعامل معها كسلوك اجتماعي له العديد من التأثرات الاجتماعية و الثقافية على المجتمع المضيف كما يمكن أن تكون سلبية أيضا .و على ذلك تهدف هذه الدراسة الى تحديد و تحليل الأبعاد الثقافية و الاجتماعية الايجابية و السلبية للسياحة الدولية في المجتمع المضيف.

44- محمد يسري ابراهيم دعبس ،المرجع السابق،ص69

4-1 السيـــــاحة كمؤسسة :

نحاول من خلال هذا العنصر التطرق لمختلف الجوانب الأساسية للمؤسسة السياحية "بني صاف" وخاصة ما تعلق بأنواع هذه المؤسسات و شروط استغلالها و تسييرها وفق ما ورد في القانون الجزائري ، بالإضافة الى وضعية المؤسسة السياحية في ظل الاصلاحات التي عرفها الاقتصاد الجزائري ، كما احتاجت الدراسة للمؤسسة السياحية ببني صاف الى التفصيل في تطورها و تبيان افاقها في ظل السياسات التي اعتمدتها الجزائر لتنمية القطاع السياحي .

أنواع المؤسسات السياحية ببنى صاف :

نظم القانون الجزائري عمل مختلف المؤسسات السياحية وفق ما يلي:

1- المؤسسة الفندقية: يقصد بالمؤسسة الفندقية في القانون الجزائري كل مؤسسة تمارس نشاطا فندقيا ، و يعد نشاطا فندقيا كل استعمال بمقابل للهياكل الأساسية الموجهة أساسا للايواء و تقديم الخدمات المرتبطة به ، و هي تشمل المؤسسات التالية :

- ☆ **الفنادق (Hôtels) :** الفندق هيكل ايواء مهيأ للإقامة و احتمالا لإطعام الزبون فعلى سبيل المثال فندق (L'Aquarium) ، فندق سيقا الموجود بشاطئ البئر ، فندق سيدي بوسيف بسيدي بوسيف ، فندق مدريد بمدريد .....
- ☆ **نزل الطريق (الموتيل) أو المحطة(Motels) :** هو هيكل ايواء مبنى خارج المناطق السكنية ، يصل اليه مباشرة عن طريق مفتوح لحركة مرور السيارات ،يجب أن يشمل على عشرة غرف على الأقل و يوفر لزبائنه الوجبات الرئيسية الثلاث في اليوم ، و يجب أن يكون له مساحة لتوقف السيارات أو مراب خاص و محطة بنزين ،و اذ لم تتوفر هذه المحطة ، فيجب أن يكون النزل قريبا من محطة تكفل خدمات التمويل بالوقود و زيوت التشحيم و مراقبة العجلات و اصلاحها مثل: Motel Pasadena.
- ☆ **قرى العطل :** هي مجموعة هياكل ايواء مبنية خارج المناطق السكنية ،و توفر أجنحة سكنية تشتمل على شقق عائلية صغيرة ،و يجب أن توفر لزبائنها الوجبات الرئيسية الثلاث في اليوم،[45]

45- المرسوم التنفيذي رقم200-46 مؤرخ في 25 ذي القعدة عام1420 الموافق ل1 مارس 2000 ،يعرف المؤسسات الفندقية و يحدد تنظيمها وسيرها وكذا كيفيات استغلالها ،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،29 ذو القعدة عام 1420ه ،العدد 10،ص05-06 .

فضلا عن المنشئات الرياضية و الثقافية، كما يجب أن تتوفر في قرى العطل مستوصف ميداني و مركز تجاري و محطة بنزين

- ☆ **الاقامة السياحية** : هي هيكل ايواء يقع خارج المناطق السكنية في أماكن مشتركة تتمتع بجمال طبيعي خاص ، و تمنح للإيواء شقق مجهزة بالآتات، و يجب أن توفر لزبائنها وسائل الترفيه والرياضة و كذا النشاطات التجارية. و نذكر منها "اقامة المنصور"
- ☆ **النزل الريفي** : هيكل يقع خارج المناطق السكنية و يشمل على ست غرف على الأقل مع تقديم وجبة فطور الصباح .
- ☆ **النزل العائلي** : يشتمل النزل العائلي على خمسة غرف الى خمسة عشرة غرفة و يوفر وجبة فطور الصباح على الأقل ،غير أنه يمكن أن يقدم وجبات الطعام لزبائنه أو يسمح لهم بإعدادها .
- ☆ **المنازل السياحية المفروشة** : يؤجر المنزل السياحي المفروش الذي لا يفوق عدد الغرف فيه عشرة لمدة أقصاها شهر واحد ، و يتكون المنزل السياحي المفروش من فيلات و شقق و غرف مؤثثة كالمنازل السياحية الموجودة برشقون للإيجار .
- ☆ **المخيمات** : المخيم هو مساحة مهيأة لضمان اقامة منتظمة للسياح فيه : تجهيزات خفيفة يحضرونها بأنفسهم أو تقدم لهم في عين المكان ،مثل :" مخيم رشقون ، مخيم سوناطراك ، مخيم الخدمات الاجتماعية ،مجمع فرفوست ".
- ☆ **عربات التخييم المقطورة** : و يرخص بالتخييم الحر أو الفردي في الأماكن الطبيعية للتخييم بموجب مقرر يصدره رئيس المجلس الشعبي البلدي المختص اقليميا .
- ☆ **محطة الاستراحة** : تقام محطة الاستراحة في طريق الرحلات السياحية لتمكين السياح العابرين من الراحة ، و يجب أن تشمل على غرفة مشتركة على الأقل ،مهيأة من غرفة أو قاعة للطبخ والاطعام و تجهيز صحي ملائم .[46]

46- انظر المرسوم التنفيذي المرسوم التنفيذي رقم 2000-46 المؤرخ في 25 ذي القعدة عام 1420 الموافق ل 1 مارس 2000، يعرف المؤسسات الفندقية و يحدد تنظيمها و سيرها و كذا كيفيات استغلالها،ص06 .

و على كل مؤسسة تجارية أن تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا يتمثل في بيع (مباشر أو غير مباشر) رحلات و اقامات فردية أو جماعية و كل أنواع الخدمات المرتبطة بها ، و تتمثل الخدمات المرتبطة بنشاط وكالة السياحة و الاسفار على وجه الخصوص فيما يلي :

1- تنظيم و تسويق أسفار و رحلات سياحية و اقامات فردية و جماعية .

2- تنظيم جولات و زيارات رفقة مرشدين داخل المدن و المواقع و الأثار ذات الطابع السياحي والثقافي و التاريخي .

3- تنظيم نشاطات القنص و الصيد البحري و التظاهرات الفنية و الثقافية و الرياضية و المؤتمرات والملتقيات المكملة لنشاط الوكالة أو بطلب من منظميها.

4- الايواء أو حجز غرف في المؤسسات الفندقية و كذا تقديم الخدمات المرتبطة بها .

5-النقل السياحي و بيع كل أنواع تذاكر النقل حسب الشروط و التنظيم المعمول بهما لدى مؤسسات النقل.

6- بيع تذاكر أماكن الحفلات الترفيهية و التظاهرات ذات الطابع الثقافي أو الرياضي أو غير ذلك.

7-استقبال و مساعدة السياح خلال اقامتهم .

8- القيام لصالح الزبائن بإجراءات التأمين من كل المخاطر الناجمة عن نشاطاتهم السياحية.

9- تمثيل وكالات محلية أو أجنبية أخرى قصد تقديم مختلف الخدمات باسمها و مكانتها.

10- كراء سيارات بسائق أو بدون سائق و نقل الأمتعة و كراء البيوت المنقولة و غيرها من معدات التخييم .

11- وضع خدمات المترجمين و المرشدين السياحيين تحت تصرف السياح.[47]

47- قانون رقم 99-6 مؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أبريل 1999،يحدد القواعد التي تحكم نشاط وكالة السياحة والأسفار، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،12 ذو الحجة عام 1419 ه ، العدد 24 ،ص 12-15 .

❖ ومن خلال العناصر التي ذكرناها و خاصة العنصر الأخير الذي نحن بصدد عرضه يجدر القول بأن عملية الترجمة ضرورية في مجال السياحة و لها مكانة مرموقة فيما يخص استغلال هذا المجال على مستوى المؤسسات فعلى سبيل المثال لافتة قانونية تتعلق ببياناتها فعلى المعني بالأمر أن يدرج البيان الأصلي و البيان المترجم .

مثلا: مطعم⇦ Restaurant

مطعم تقليدي ⇦ Restaurant traditionnel

شروط استغلال المؤسسات السياحية:

1- يجب على ملاك المؤسسات السياحية أن يضعوا على كل منها اشارة خارجية مشعة تبين نوعها و لافتة قانونية تتعلق بصنفها .

2- يجب أن تكون الواجهات الأمامية للمؤسسات السياحية مضيئة ليلا.

3-يجت أن تعلق أثمان الكراء و المأكولات و المشروبات في مداخل المؤسسات السياحية و في مكاتب الاستقبال .

4- الفحص الطبي السنوي بالنسبة لعمال المؤسسة السياحية ضروري.

5-على مستغلي المؤسسات السياحية احترام قواعد الصحة و النظافة .

6- على كل مؤسسة سياحية أن تضع سجلا خاص للملاحظات و الاقتراحات المقدمة من طرف النزلاء و يوقع و يرقم و يراقب كل شهر من طرف مصالح السياحة على مستوى الولاية .

7-على ملاك المؤسسات الايوائية أن يبعثوا كل شهر الى مديرية السياحة على مستوى الولاية بكشوف احصائية تبين جنسية السائح و سنه و جنسه و مهنته و مدة اقامته.

8- أمتعة المسافرين يتم ايداعها في صناديق مؤسسة الايواء مقابل وصل تسجل فيه كل المعلومات حول الأمتعة المسلمة .

9-يجب تدوين جميع الخدمات التي تقدمها المؤسسات السياحية في فاتورة طبقا للتنظيم المعمول به في مجال الأسعار.[48]

❖ و منه نستخلص أن تطور المؤسسات السياحية في الجزائر تتماشى مع تطور طاقات الايواء وكذا تطور عدد الفنادق حسب درجة التصنيف.

48 –انظر :المرسوم التنفيذي رقم 2000-46 مؤرخ في 25 ذي القعدة عام 1420الموافق ل1 مارس 2000، يعرف المؤسسات الفندقية و يحدد تنظيمها و سيره و كذا كيفيات استغلالها ،ص07 .

5-1 السيـــــــاحة و التراث الثقافي:

تعتبر السياحة الثقافية المقوم الرئيسي و الغير المتكرر و القابل للمنافسة للقطاع السياحي ،نظرا لاعتماده على التراث الثقافي بشقيه المادي و الغير المادي و قد تطورت العلاقة بين الثقافة و السياحة خلال السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم مسايرة لرغبات السياح التي أصبحت تفضل هذا النوع من السياحة من أجل معرفة و استكشاف المكونات الثقافية التي تزخر بها مختلف المناطق .

و بما أن الجزائر بلد ممتد حيث يتوفر على امكانيات و مقومات سياحية متنوعة صنفت ضمن أجمل 10 بلدان في العالم خاصة الثقافية منها نظرا لثراء موروثها الثقافي و تنوعه فهي متحف للتراث ، هذا الأخير يستوجب استثماره بطريقة مثلى و مدروسة وفق استراتيجيات تراعي كل خصائص المجتمع المحلي .

مفهوم التراث الثقافي:

حسب ما جاء في اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي الذي أقرها المؤتمر العام في دورته السابعة عشرة بباريس نوفمبر 1972م ، فان مفهوم التراث الثقافي حسب ما جاء في المادة الأولى، يشمل العديد من العناصر المكونة للتراث و التي تشمل الاثار و التي تتضمن ، الأعمال المعمارية ، وأعمال النحت و التصوير على المباني ،و العناصر ذات الصفة الأثرية ،و النقوش و الكهوف ومجموعات المعالم التي جميعها لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ او الفن أو العلم .

كما أن المفهوم بالإضافة الى الأثار يتضمن أيضا المجتمعات التي تتضمن مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة التي لها بسبب عمارتها ،أو تناسقها ، أو اندماجها في منظر طبيعي قيمة عالمية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم كما أ ن المفهوم يشمل أيضا المواقع التي تحوي أعمال الانسان أو الأعمال المشتركة بين الانسان و الطبيعة و كذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية التي لها قيمة استثنائية من وجهة نظر تاريخية أو جمالية أو اثنولوجية أو أنثروبولوجيا .[49]

49- عمروش تومية، "السياحة الثقافية في الجزائر الامكانيات و الاستراتيجيات "

http://www.academia.edu Consulté le 25/04/2016

في عام 1999م عرفت **"منظمة الايكوموس " المجلس الدولي للمعالم و المواقع** وهي منظمة دولية غير حكومية منبثقة عن منظمة اليونسكو و التي تعنى بالحفاظ على التراث في العالم .عرفت هذه المنظمة التراث الثقافي على أنه "مفهوم واسع يتضمن البيئة الثقافية و الطبيعية معا و يتضمن مجموع المعالم التي لها قيمة استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم أو المجتمعات ، و التي تشمل مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة ذات القيمة ،و المواقع من عمل الانسان او الأعمال المشتركة بين الانسان و الطبيعة .

و وفقا للمعاهدة الدولية التي حددتها **"منظمة اليونسكو"** (UNESCO) فان التراث الثقافي يشمل ثلاثة عناصر رئيسية لكل منها سيماته و خصائصه المنفردة فالرئيسية منها تتمثل في التراث الثابت والتراث المنقول و التراث الغير المادي.

☆ **التراث الثابت:** يتضمن التراث الثابت ثلاثة عناصر أساسية و هي:

1- المعالم الأثرية: و هي الأعمال المعمارية و أعمال النحت و التصوير على المباني و النقوش.

2- المجتمعات الحضرية: و تشمل المباني المنعزلة أو المتصلة والتي عمارتها أو تناسقها أو اندماجها في منظر طبيعي له قيمة استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن.

3- المواقع: و يقصد بها الأماكن التي توجد فيها أعمال الانسان أو الأعمال المشتركة بين الانسان و الطبيعة .

☆ **التراث المنقول:** و يشمل القطع الاثرية و المواد التاريخية و الاعمال الفنية و الكتب والمخططات والمواد ذات القيمة التقليدية و التراث الشعبي و غيرها من المنتجات التي صنعها البشر و التي تعد ذات قيمة مهمة للتراث الثقافي الخاص بكل شعب و أمة. كما يتضمن **التراث المنقول** أيضا المصنوعات الأثرية و التاريخية التي تعرض التراث التاريخي للأمة ، الى جانب العناصر السكانية التي تعكس الثقافات التقليدية، و منها الحرف التقليدية التي توضح التراث الحي الذي لا يزال قيد الممارسة .كما يشمل التراث المنقول أيضا الحرف التقليدية ، صناعة المراكب ، صناعة الفخار.[50]

50- عمروش تومية، المرجع السابق ، consulté le 25/04/2016 http://www.academia.edu

☆ **التراث الغير المادي:** كثيرا ما يطلق عليه التراث المحسوس، و يضم هذا التراث اللغة، العادات، التعبيرات الفنية و العروض الأدائية و السماعية و المسرح و الاحتفالات وأنماط السلوك المختلفة، وفي العديد من دول العالم يشكل التراث الغير المادي الركيزة الأساسية و حجز الزاوية للمناسبات و الفعاليات الاجتماعية و الثقافية.[51]

مفهـــــوم التراث العالمي: ما يميز مفهوم التراث العالمي هو مدلوله الذي يشمل العالم بأسره. فمواقع التراث العالمي هي ملك لجميع شعوب العالم، فبغض النظر عن المكان الذي تقع فيه و تشجع اليونسكو العمل على تحديد وحماية و صون التراث الثقافي و الطبيعي في كل أنحاء العالم عندما يتسم هذا التراث بقيمة استثنائية بالنسبة للبشرية و قد تجسدت تلك الرؤية في معاهدة دولية عنوانها الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي التي اعتمدتها اليونسكو في عام 1972 .

مفهوم السياحة الثقافية: تعتبر السياحة الثقافية نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه التنقل من مكان الى اخر أو من بلد الى اخر بغرض أداء مهمته معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن وينتج عنه الاطلاع على حضارات و ثقافات أخرى و اضافة معلومات و مشاهدات جديدة و الالتقاء بشعوب و جنسيات متعددة و يرتقى بمستوى أداء الشعوب و ثقافتهم و ينشر تاريخهم و حضاراتهم وعاداتهم و تقاليدهم.

يهدف هذا النوع من السياحة الى اشباع الرغبة في المعرفة و توسيع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية والثقافية.

فللسياحة خصائص و مميزات نذكر بإيجاز البعض منها:

* استقطاب أعداد كبيرة من السياح .

* الاسهام في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

* النهوض بالتراث و احيائه للمحافظة عليه.

* التوفيق بين رغبات السائح في الرائحة و شد اهتمامه من أجل اكتشاف التراث تساهم في تطوير الهياكل و المؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية.[52]

51- عمروش تومية، المرجع السابق، consulté le 25/04/2016 http://www.academia.edu

52-MATHIEU Guidère, « Publicité et traduction », Paris,L' Harmattan,2000,p320

السياحة الثقافية في الجزائر: تهدف هذه السياحة الى زيادة المعرفة لدى الأشخاص من خلال تشجيع حاجاتهم الثقافية للتعرف على الدول و المناطق غير المعروفة لهم، و هي مرتبطة بالتعرف على المعالم المصنفة **كالقصبة و تلمسان و بني صاف**.... و المواقع الأثرية و الشعوب و عاداتهم و تقاليدهم و كذلك التعرف على الصناعات التقليدية و التظاهرات الثقافية المختلفة حيث أنهما تلعبان دورا كبيرا في ترقية السياحة، فالصناعات التقليدية تتنوع من منطقة لأخرى و من بينها نجد صناعة الفخار، صناعة الحلي الفضية و الذهبية، صناعة الزرابي ، التطريز على القماش.[53]

السياحة الأثرية : تتميز الجزائر بالعديد من المزايا الأثرية بفضل ما تحتويه من مناطق يعود تاريخ نشأتها الى عصور ما قبل التاريخ. فكما تبينه البقايا المكتشفة في **تيغنيف** بالغرب الجزائري .**يعود تواجد الانسان بالجزائر الى حوالي 500.000 سنة** ،في حين أرخت الرسوم الصخرية المتواجدة **بالطاسيلي** الى 5000 سنة قبل الميلاد و قد أطلقت على السكان الأصليين للجزائر عدة أسماء أشهرها "النوميديون".

و هذا التاريخ و الحضارات المتعاقبة خلفت اثارا مختلفة ، فعلى السواحل و السهول الشمالية و هضاب الأطلس الشمالي نجد أثار تعود الى عهد الرومان و العرب المسلمين ، و في الجنوب نجد منطقة الطاسيلي و الهقار التي تعتبر أكبر متحف على الهواء الطلق و الذي صنف من طرف منظمة اليونيسكو UNESCO كتراث ثقافي عالمي لما يحتويه من رسومات جدارية و نحوت على الحجر.[54]

53- الديوان الوطني للسياحة، صالون الصناعات التقليدية، من أجل انعاش جديد، في مجلة :الجزائر سياحة، العدد رقم 26 ،الجزائر، مطبعة الديوان، ص20.

54 – سميرة عميش :الادارة الاستراتيجية لمواجهة الأزمات دراسة حالة أزمات القطاع السياحي في الجزائر، رسالة الماجستير، تحت اشراف د/صالح صالحي ،كلية العلوم الاقتصادية .

الامكـــــانيات السيـــاحية في الجزائر:

تتوفر الجزائر على امكانيات طبيعية و تاريخية و ثقافية هامة اذا استغلت بشكل عقلاني و مدروس تساهم على تحسين و تنمية السياحة في المستقبل .

- ☆ الامكانيات الطبيعية المتمثلة في الموقع الاستراتيجي و المناخ المتنوع من الشمال الى الجنوب، الساحل الجزائري الذي يمتد على مسافة 1200كلم، المناطق الجبلية، الصحراء التي تبلغ حوالي 2مليون كلم^2 ،المحطات المعدنية .....الخ
- ☆ الموارد الثقافية و التاريخية و الدينية من بينها المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونسكو مثل: قلعة بني حماد، وقصبة الجزائر، المدن الميزابية، المدن الرومانية .....الخ.
- ☆ تمتلك الجزائر هياكل قاعدية خاصة بالنقل بكافة أنواعه
- ☆ الطاقة حيث تصل الى تغطية الدولة فيما يخص الطاقة الكهربائية الى 95 بالمئة .

الامكـــــانيات الثقـــافية في الجزائر:

تزخر الجزائر بموارد سياحية متنوعة ومن أهمها نجد المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونيسكو ، و المتمثلة في :

- المدن الرومانية: **مدينة تيمقاد** التي تم انشاؤها من **طرف الامبراطور ترجان** عام 100م و هي تقع بباتنة و يقام بها أهم المهرجانات الدولية ذات الطابع الثقافي السياحي، **مدينة جميلة الرومانية** التي تعد من أجمل المدن الرومانية القديمة في حوض المتوسط وصنفت من قبل اليونيسكو عام 1967 م كتراث عالمي.
- الهقار و الطاسيلي: **فالطاسيلي** تحتوي على أكثر من 15000 لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال 6000 سنة قبل الميلاد .تعتبر هاتان المنطقتان متحفين طبيعيين و صنفتهما منظمة اليونيسكو في قائمة التراث العالمي .أما **الهقار** حيث القمم ترتفع الى 3000م ،مقصد رئيسي للسياح الباحثين عن متعة المغامرة بين ممراتها الصخرية الملساء و حيث الرسوم و النقوش الأثرية التي تنبئ عن طريقة حياة انسان في تلك[55]

55- Ministre de Tourisme,SiteV2005,sept sites algériens figurent patrimoine culturel de l'UNESCO,2005,p21

المنطقة قبل نحو خمسة الاف سنة . و من مقاصد المنطقة السياحية المهرجان السنوي الذي تشهده الهقار و هو تقليد يبرز تراث و ثقافة الصحراء الى جانب نشاطاته ذات الطابع الاقتصادي و التجاري و التبادلي بين البلدان الصحراوية المجاورة مثل النيجر و مالي.... و أصبحت هذه المناسبة تستقطب السياح الراغبين في معايشة أجوائها الخاصة المفعمة بالنشاطات الثقافية و الفنية و الفلكلورية واستعراضات الابل و يوجد في منطقة الهقار **"الأسيكرام "**و هو مسلك "ممر يعتبر من أجمل مقاصد السياح و بخاصة للتمتع بالمشهد الفريد هناك لشروق و غروب الشمس.

- قلعة بني حماد: تقع **قلعة بني حماد** في جبال شمال شرق المسيلة بالقرب من مدينة بشار و على بعد 30 كلم من مدينة المسيلة ، و 225 كلم من الجزائر العاصمة .تقع هذه الأثار على ارتفاع 1000 م فوق سطح البحر و هي محاطة **بجبال هدنا** الجميلة التي تشكل خلفية ملائمة لهذا الكنز الاركيولوجي.

و كانت عاصمة الحماديين الأولى . وهي موقع تراث عالمي بالجزائر .تأسست عام1007 و دمرها الموحدون عام 1152.

يبلغ سور القلعة 7 كلم أما المسجد فهو أكبر مسجد بالجزائر و نشاهد فيه نفس العناصر المعمارية لجامع القيروان، ايوان الصلاة يتكون من 13 قاعة و8 بحور spans .المئذنة هي ما تبقى سليما من المسجد ويبلغ ارتفاعها 20 مترا .

- المدن المزابية: أنشأت من طرف الإباضين ، تقع مدينة غرداية بعد مدينتي العطف و مليكة حيث أسسها الإباضين في الحادي عشر الميلادي، و ذلك في عام1053م و تبتعد عن الاصمة الجزائرية 600 كلم جنوبا .[56]

56- Ministre de Tourisme , sitev2005,sept sites algériens figurent patrimoine culturel de L'UNESCO, 2005, p21.

و على غرار جميع قرى وادي مزاب يحاط قصر مليكة و غرداية بسور يعلو كل واحدة منهما مسجد يهيمن و يشرف على الحياة الروحية و الاجتماعية في المدينة، كما نجد المنازل مشيدة حول المسجد بشكل هرمي بحيث توفر لكل منزل الحرية و تراعي في هندستها حقوق الجار و المنافع للسكان، و قد بنيت بمواد محلية و قد أدرجت بلدية غرداية ضمن المعالم الأثرية العالمية من جانب منظمة اليونسكو عام1982 .

- القصبة : صنفت منظمة اليونسكو سنة 1992 قصبة الجزائر ضمن التراث الثقافي العالمي. فقد بني هذا الحي قبل اختراع وسائل النقل الحديثة وشوارعه عبارة عن أزقة ضيقة وأنفاق تحت العمارات و سلالم كون مدينة الجزائر مبنية بالتدرج على هضبة تمتد من البحر الى القمة.

و تمثل هذه القصبة نوعا فريدا من المدن الاسلامية ، ويعتبر المكان الذي تختلط فيه جمالية الذكرى بشموخ التاريخ و المساجد القديمة و القصور العثمانية .

- مسجد كتشاوة : يعتبر **مسجد كتشاوة** من أشهر المساجد التاريخية بالعاصمة بني في العهد التركي سنة 1021 هجري لكنه حول الى كنيسة بعد احتلال الفرنسين للجزائر سنة 1830م، في محاولة منهم طمس رموز العروبة و الاسلام في البلاد. و لكن بعد الاستقلال، تم استرجاعه و تحويله الى المسجد. [57]

ينذر على الزائر أن يعبر مدينة جزائرية بلا محطات تراثية، فكيف لو كنت في **مدينة بني صاف** محطة دراستنا ففيها أربعة مواقع من المعالم الأثرية، هي الشريان الذي يمد و يغذي بني صاف القديمة بحكايات التراث و الحضارات التي سطرت مرورها فبادئ الأمر نجد :

57- Ministre de Tourisme, sitev2005,septsites algériens figurent patrimoine culturel de L’unesco ,2005, p21

- **ضريح الملك سيفاكس :** ملك نوميديا الغربية اكتشفت اثر حفريات سنة 1964 م و يتواجد على بعد 4كلم من مصب وادي تافنة ، و يعرف ايضا باسم **كركار العراييس،** يعود تاريخ بنائه الى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد مما يرجع بداية بنائه الى عهد سيفاكس و اتم أجزاؤه الباقية ابنه "فيرمين" حيث خصص هذا المنصب الجنائزي لدفن العائلة البربرية الملكية .

يتميز هذا الضريح بسرداب للدفن و هو عبارة عن حجرات مقببة منقوشة و استخدمت في بنائه الحجارة المنحوتة ، يختص هذا النصب عما سواه عما سواه بشمال افريقيا بجزأين مختلفين يتمثلان في : هيكل على سطح الأرض (جوي) و الأخر سفلي أو مغارة .يتواجد امام الضريح مجموعة من المقابر بقمة **جبل سقونة** و هي ذات شكل مخروطي و أصوله بربرية .

- **زاوية ومسجد سيدي يعقوب:** شيدت سنة 1332م نسبة الى الولي الصالح "سيدي يعقوب". هو سيدي يعقوب بن الحاج التلمساني و يرجع أصله الى الجد الأكبر سيدي يعقوب الشريف دفين جبل مغراوة بالظهرة مازونة .....

..... و قد قال العلامة لعشماوي عن الجد أنه خلف سبعة عشرة ولدا و غصون شجرته أثمرت .

و من بين هذه الغصون و الفرق:

فرقة بولهاصة تعرف بأولاد سيدهم و فرقة بأولاد يعقوب الحاج و الجد الجامع و هو الشيخ يعقوب الشريف بن احمد عبد الله بن عبد الخالق بن علي بن عبد القادر بن عامر بن رحو بن مصباح بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بنن مولانا سليمان بن عبد الله الكامل .

- أقيم هذا المسجد و بجانبه الزاوية سنة 1338 م الموافق 793 ه، نسب الى الولي الصالح سيدي يعقوب الذي كان يتعبد قرب الشاطئ في المكان المسمى عبادة سيدي يعقوب ، تتميز هذه المنشاة الدينية بشكلها المربع و هي مزينة بقبة بصفوف قرميدية حمراء متوازية و متناسقة، تحملها أقواس وأعمدة عريضة. سقفها خشبي منقوش ، متشابك و مزخرف ، هندستها أندلسية تشبه مساجد تلمسان ، يتواجد بها ضريح الولي الصالح سيدي يعقوب، اعتبرت منذ القدم بمثابة معهد الدراسات الاسلامية و اللغوية ، و يؤمه العديد من الطلبة و حفظة القران.[58]

58- فتحي بن حرز، حنان بورايو، نوال قدور،" عين تيموشنت عين على الحضارة"، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية عين تيموشنت، دليل ثقافي، ص ص10 -11 .

- **سيـــــــقا:** تقع على بعد 14 كلم شرق مدينة ولهاصة ، هي مبنية على ربوة تطل على كل مداخل المدينة ، اتخذ منها سيفاكس عاصمة لنوميديا الغربية، تحتوي على مجموعة اثار جد هامة في تحديد تاريخ المنطقة و تحديد ملامح الحياة التي كانت سائدة هنا، اكتشفت عقب الحفريات المشتركة بين "الجزائر و ألمانيا "سنة 1978 م . نشأة هذه المدينة ضاربة في عمق التاريخ اذ تعود الى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد و تدل على ذلك الأشياء الأثرية المعثور عليها من أواني بونيقية، حجارة منقوشة ،أصنام، معدات الفلاحة و الي و بعض الرسومات الجدارية و قطع نقدية تحمل نقش السلطان "سيفاكس" و ابنه "فارمين " حيث تعتبر النقود الأولى بشمال افريقيا ،نقلت الى متحف وهران و تلمسان كما يحتفظ سكان المنطقة ببعض اثارها ، اكتشفت أيضا تركيبات معمارية مجهزة بقناة جلب المياه ،ميناء طبيعي و114ضريح نوميدي ،وردت مدينة سيقا في تقارير البحارة و الرحالة أمثال سلاكس، البكري و سترابون .
- **جزيرة رشقون أو كما كانت تسمى قديما أرشقول:** صنفت وزارة الثقافة جزيرة رشقون ضمن المواقع التاريخية للتراث الثقافي و التاريخي لولاية عين تيموشنت حيث تبعد عنها بحوالي 40 كلم ،و تمتد على مساحة 26 هكتار و هي عبارة عن كتلة صخرية بركانية خالية من السكان .لا يعرفها الا القليل من سكان ولية عين تيموشنت ، فالفضوليون وحدهم من يعتريهم شغف زيارة ذلك الجبل، الذي يغوص في عشرات الكلومترات في أعماق حوض البحر الأبيض المتوسط ، تعرف محليا" بلايلا "أو "رشقون" أو "ليلى" التي تعني جزيرة صغيرة تتوسط البحر فهي لا تبعد عن شاطئ رشقون الا بضع كيلومترات .

تبعد جزيرة ليلى عن البر بحوالي 3كم، قطن بها الانسان القديم منذ 30.000 سنة وقد وصفه علماء ما قبل التاريخ بالعاتري. اكتشفت بالجزيرة عدة بقايا أثرية تعود الى العهد الحجري الحديث (4000ق.م، 5000ق.م).[59]

59-- فتحي بن حرز، حنان بورايو، نوال قدور،" عين تيموشنت عين على الحضارة"، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية عين تيموشنت، دليل ثقافي، ص ص12-13

حيث يذكر في سجلات التاريخ، أن قبائل البربر سكنت الجبل سنة 650ق.م،وهو ما تؤكده بقايا حامية للجنود و بركة مائية قرب الميناء الذي كان يستعمل من طرف القراصنة ، و هو نفس الميناء الذي استعمله حلفاء مقاومة الأمير عبد القادر لنقل السلاح لدعم المقاومة الشعبية ...في حين ارجع المؤرخون دخول الفنيقين الى الجزيرة الى القرن السابع قبل الميلاد استنادا الى القطع الزخرفية التي تم العثور عليها بالموقع القديم.

فجزيرة رشقون هي قبلة للسياح الاجانب و المحليين بالإضافة الى قيمتها التاريخية و الأثرية ،هي تتميز بخصائص سياحية ساحرة تمتزج فيها الحضارة بجمال البحر المتوسط الخلاب.

وعمدت قوات الاحتلال الفرنسي سنة1870 الى تشييد منارة تمتد على علو 15 مترا يمكن مشاهدتها من الشاطئ و هي الى غاية اليوم تقوم بدور توجيه السفن العابرة لهذا الجزء من خليج غزوات، و حسب معطيات مصالح الديوان الوطني للإرشادات البحرية ، فان الأضواء المنبعثة من المنارة تمتد الى علو81 مترا و يمكن مشاهدتها على بعد 16 ألف ميل بحري ، و هو ما زاد من جمال المنطقة و أعطى صورة باهية لليالي الشاطئ الذي تزينه ألوان المنارة .

صنفت ضمن الكنوز الأثرية للمنطقة و بها مقبرة تضم 114 قبر تقع قرب المنارة.[60]

- و عليه نستخلص أن الممتلك الثقافي سواء كان انتاجا شعبيا أو فنيا أو دينيا فانه يعتبر الشاهد الحقيقي على تاريخ بلاد ما ان لم نقل تاريخ حضارة أو ذاكرة الامة أو الانسانية جمعاء، فهو بصمة الانسان على صفحة الزمن و ما بعد الزمن ، و هو كذلك جزء لا يتجزأ من تراث بلاد ما.

60- فتحي بن حرز، حنان بورايو، نوال قدور،" عين تيموشنت عين على الحضارة"، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون و الثقافات الشعبية لولاية عين تيموشنت، دليل ثقافي، ص 13.

6-1 الترجمة و السياحة و التراث الثقافي:

الترجمة تحاول قهر العزلة الا أن السياحة تأتي لبناء جسر ثقافي بين اللغات .فكان المترجم هو الانسان النبيل الذي يعيد الانسان للتواصل و التلاقي من جديد على أرض البدايات الموغلة في البداءة والحلم .و هنا نسعى لتبيين التعاون الثقافي الذي ننوي بناؤه خطوة خطوة من أجل التلاقح الحضاري ،حيث أننا بأمس الحاجة اليه أكثر من أي وقت مضى لاشك أن الترجمة في جوهرها عملية مقاربة ومقابلة بين طرائق و أساليب لغوية مختلفة قد تتشابه حينا و تختلف أحيانا أخرى .و من هنا فان أنماط الترجمة وأنواعها تختلف باختلاف الغاية من الترجمة و تتراوح من التركيز على فحوى و مضمون النص النواحي الجمالية و الفنية فيه .و لكن الغاية الأساسية من الترجمة بلا شك هي ايجاد مقابل دلالي طبيعي في اللغة المترجم اليها .وهذا ما يميز الترجمة عن مضمون اشكاليتنا طالما سوف نقوم بترجمة عدة مصطلحات ذات صلة متينة مع علم الاسماء عن ما هو دلالة للنشاطات اللغوية الأخرى كالاقتباس و التلخيص والترجمة (Transplantation, Transmutation et Translittération) ففي بادئ الأمر نشير فيه الى "لفظ الترجمة " من وجهة نظر أصحاب المعاجم وغيرهم مما عنوا بالترجمة. ثم نشير الى هدف الترجمة و صلتها مع التراث الثقافي و السياحة، هنا تبين أن الترجمة ليست عملا سهلا فكل ترجمة لا تنقل المعنى المقصود بأمانة و جدارة و قد تؤدي الى التباين و سوء فهم لاسيما في مجال دلالة المصطلح السياحي كما تلم على المترجم ان يلم بالخلفية الحضارية و الثقافية و دلالة الاصطلاحية .

تعمل الترجمة على تيسير التنمية البشرية، فهي حاضرة دوما في التبادل التجاري و السياحي، واشاعة المعرفة العلمية، و نقل التكنولوجيا أو استنباتها و توطينها، و غيرها من العمليات الضرورية للاستفادة من علوم الاخر و تقنياته في تحقيق التنمية الهادفة الى ترقية حياة الانسان حضاريا و سياحيا بالأحرى.

و لعل اثر الترجمة أشد ما يكوم وضوحا في التفاعل الثقافي. فهي تكمن في منظومة المفاهيم الثقافية متل التبادل الثقافي، والمثاقفة، والتغلغل الثقافي ،و الافراغ الثقافي ، و الغزو الثقافي، و الاستلاب، والانفتاح على الأخر، والانغلاق على الذات، والعولمة، الخ باعتبار أن الترجمة هي السفينة التي تنقل الحمولات الثقافية المتنوعة من مرفئ الى اخر.[61]

61- د. يحي معروف، "دور الترجمة و المترجمين في حوار الحضارات"، مركز النور ،2009.

http://www.alnoor.se/article. consulté le 26/04/2016.

تعمل الترجمة على احداث نهضة اقتصادية و ثقافية و سياحية فعندما تقوم الترجمة بنقل مفاهيم ثقافة من الثقافات و علومها وتقنياتها الى ثقافة أخرى فإنها تهيئ الأرضية لتلاقح الثقافة الملتقية بغيرها ومن تم نموها و ازدهارها و غناها .و لذلك يلاحظ الباحثون تناسبا طرديا بين التقدم الحضاري و كمية الترجمة .فالبلدان التي تترجم أكثر هي التي تحقق تقدما أكبر ،وأن أغنى عصور الفكر هي تلك التي تزدهر فيها الترجمة و تتوسع .و أن اللغة العالمية هي ليست تلك اللغة التي يتكلمها أكبر عدد من الناس، بل هي تلك اللغة التي ترجم اليها أكب عدد من الأعمال من مختلف اللغات .

ان تأثير الترجمة في الثقافة المتلقية قد يبلغ شأوا عاليا لدرجة أن بعض جوانب الثقافة المتلقية قد يصبح صدى للثقافة الأصلية . و هذا وهذا ما جعل عبد السلام بن عبد العالي يذهب الى " أن الفلسفة الفرنسية يمكن أن تقرأ كترجمة للفكر الألماني ، و أن تاريخ تلك الفلسفة ليس سوى حركة ترجمة لم ترض قط عن نفسها ." و هذا الرأي سبق أن عبر عنه الفيلسوف "جان بول سارتر"" JEAN PAUL SARTER" بصورة غير مباشرة في سيرته الذاتية المعنونة ب "الكلمات" "Les Mots" .

كما أن للترجمة أثر في الثقافة المنقول منها فلا تقتصر فائدة الترجمة على اثراء الثقافة المتلقية وانما تمتد كذلك الى خدمة الثقافة التي نقلت منها النصوص كالنصوص السياحية التي تؤخذ بعين الاعتبار ثقافة كل فضاء أو مكان أو زمان .فالترجمة تهب النص الأصلي وجها جديدا و تمنحه حياة جديدة في محيط ثقافي جديد وذلك ما تقوم به عملية الترجمة السياحية و هكذا يصبح النقل اللغوي انتقالا و تحولا و تلاقحا و تناسلا للمفاهيم و الأفكار فب أفضية متجددة و عوالم متكاثرة .ولهذا فان المترجم لا يسدي خدمة لامته ولغته فحسب و انما كذلك للغة التي نقل منها النص الأصلي و أهلها . [62]

62- منتديات ستار تايمز، أرشيف :مطبوعات وصحافة واعلام

http://www.startimes.com Consulté le 20/04/2016

- **أخيـــــــــرا**، الحضارة العالمية هي حصيلة جهد انساني مشترك ،أسهمت فيه جميع الشعوب ،و اضطلعت فيه الترجمة بدور الوسيط الفاعل المؤثر في التعارف و التعاون بين مختلف الجماعات البشرية ،و تخصيب معارفها و تلاقحها .فبالترجمة تمكنت الأفكار من التحليق في عوالم جديدة و كتب لها البقاء و الانتشار و النماء. و بالترجمة استطاعت شعوب كثيرة أن تواكب تطور المعرفة على مستوى جميع السبل من بينها التراث الثقافي و السياحة كمرأتين لمجتمع ما.

ولكن ينبغي التنبيه الى أن قدرة الترجمة على تحقيق التفاعل الثقافي المنشود يتوقف على كميتها ونوعيتها و انتقائيتها و غائيتها ، و على رغبة المجتمع في الانفتاح على الاخر و الافادة منه و ارادة قياداته في التغيير و التطوير . و هذا ما يجعل عملنا هدفا أساسيا لترقية ما يسمى السياحة التنموية حتى نطرق باب التوسع في مجال السياحة في بلادنا عامة و في مدينة بني صاف خاصة.

الفصل الثاني

لمحة تاريخية لمدينة بني صاف و مفهوم بعض المصطلحات المتخصصة

2- لمحة تاريخية لمدينة بني صاف

2-1 أصل تسمية بني صاف

2-2 بني صاف قديما و حديثا

2-3 بني صاف كمدينة سياحية

2-4 مفهوم المصطلحات الخاصة بعلو الأسماء

2-4-1 معنى علم الأسماء

2-4-2 معنى أو مفهوم علم أسماء الاماكن

2-4-3 فروع علم أسماء الأماكن

2-4-4 الترجمة باعتبارها شدودا في مجال الأماكنية

2- لمحة تاريخية لمدينة بني صاف و مفهوم بعض المصطلحات المتخصصة.

قطن **مدينة بني صاف** جميع السكان اللذين استقروا بالتوالي في البلاد منذ العصور القديمة خارج الخلفية القديمة في البربر. حيث أكتشف الفخار و قطع نقدية فينيقية عند مصب **"تافنة"،" جزيرة رشقون"** و على هضبة أولاد بوجمعة ، و بالتالي فهي شهادة على أن الفينيقيين قد اسسوا مدينة بني صاف الحالية، واحدة من مواقع تبادلهم. ان الاثار القديمة للمدينة الرومانية **"سيقا"** هو بالتأكيد السبب الذي من أجله اختير كموقع لأهميتها الإستراتيجية و للثورة الزراعية المحيطة بريفها حيث تبين بأن اختراق و وجود الرومان في منطقتنا كان عميق، اذ كان يجب على سيقا أن تكون مدينة كبيرة حيث قدرت نسبة سكانها الى أكثر من 30.000 ساكن.

حسب بعض علماء الجغرافيا، شهدت" **بني صاف"** نزوح و كانت كمحطة قديمة للفينيقيين. ثم وجد اسم **"سيقا"** في القرن السابع مع **"أرشقول"** المسماة حاليا **" رشقون".**

استعادت **"سيقا القديمة"** الحياة مع اعادة الاعمار للمدينة الادريسية على الاثار الرومانية ، حيث مازال علماء التاريخ يتحدثون عن جزيرة رشقون مثلهم مثل علماء الجغرافيا العرب المذكور في رحلتهم. **[ترجمتنا]** [63]

المعـــالم التـــاريخية:

الأشوريين و الايبيروموريسيين:

عرف الأشوريون نحت صوان الأدوات الحادة . و قد تم العثور عليهم ببني صاف، و لكن الأكثر اثارة للاهتمام في تلك الفترة، التي عرفت وحيد القرن و أيضا فرس النهر في حين أنهم في طريق الانقراض،**[ترجمتنا]**[63]

63-BRAHAMI Omar,Béni-Saf ,Une petite ville aux grandes perspectives,2003,p92.

وقد جمعوا في بحيرة **"كرار القديمة"** قرب مدينة الرمشي على بعد 40 كلم ، شمالي بني صاف .

أواخر الابيريين المرسكيين الذين تركوا أثار بطاونت، بتادمايا، قرب تاكمبريت و بني صاف الذين تجرؤوا على تصدي البحر و سارعوا إلى جزيرة رشقون و جزر الأبيباس (من الجهة الشرقية).

قام سكان الساحل بصناعة الفخار و نحت الحجر لصناعة الأسلحة و العتاد، لكنهم عرفوا أيضا تلميعها، كما فعلوا بهذا الفأس الذي وجد عندما حفروا لميناء بني صاف.

النوميديين و القرطاجيين:

لم تتواجد الا آثار مجزأة من عادات و علاقات لفظية فيما يخص البربر النوميديين الذين قطنوا المدينة قبل أن يحط رحالهم القرطاجيون ،(لا يوجد أي وثائق).

سمحت شركة الحفر الكائنة على أراضي بلدية بني صاف ، ولهاصة و هنين لإعادة بناء فترة مثمرة (منتجة) في الفترة التي تمتد إلى 4 قرون (من 250 قبل الميلاد إلى 104 ميلادي).

وجدت أثار تاريخية يرجع تاريخها إلى عصر الفينيقيين بغار البارود، منطقة على بعد 4 كلم تقريبا على مرتفعات بني صاف.

وضعت "سيقا" حسب علماء التاريخ أمام **"ملاقا الاسبانية"** MALAGA ESPAGNE" فتحت هذه الملاحظة الجغرافية حركة مرور بين الميناءين و تؤكد العلاقات التجارية بين سواحل إفريقيا وأندونيسيا.

الأتراك 1518- 1830:

لم **تكن مدينة بني صاف** موجودة في هذه الفترة، كانت جزء من بايلك الغرب التي أصبحت بالتوالي عاصمة مازونة " معسكر" و" وهران" .**[ترجمتنا]**[64]

64- براهامي عمر ، المرجع السابق، ص95 .

الفرنسيين 1830-1962:

احتلت القوات الفرنسية جزيرة رشقون في 01 أكتوبر 1835 لقطع جميع الإمدادات عن طريق البحر لمدينة تلمسان.

بعد نزول الفرنسيين ، في سنة 1835 استقرت حامية بجزيرة رشقون لمنع الانجليز من جلب الأسلحة.

كان ينبغي أن تؤدى عمليات عسكرية في المنطقة سنة 1837 لتوقيع معاهدة تافنة بين الأمير عبد القادر و الجنرال بيجو . [**ترجمتنا**][65]

65- براهامي عمر ،المرجع السابق، ص96 .

في نفس السنة، عرض مهندس في القوات البحرية الفرنسية " ليصو" LIEUSSOU تركيب مرسى صيفي في خليج "تافنة" ، لشاطئ الهبوط مناسب للملاحة السياحية الصغيرة التي تسهل عملية تصدير البضائع.

في سنة 1850، خلال رحلة لرشقون بناءا على ما روى علماء التاريخ في تلك الفترة ، بأن عالم جغرافي فرنسي " ماك كارتي" MAC CARTHYE اكتشف و لاحظ وجود ألغام استغلت منذ العصور القديمة.

لكن في سنة 1865 تم اكتشاف رواسب خام الحديد ب "دار الريح" بالقرب من المركز الحالي لبني صاف الذي هو سبب إنشاء قرية على سفوح واد حماد أو (واد أحمد).

تم تشكيل مدينة بني صاف إلى بلدية في كامل أشغالها بموجب مرسوم رئاسي مؤرخ في 20 مارس 1883.

منذ ذلك الحين، انقسمت الكثافة السكانية للبلدية اتنولوجيا كالتالي:

- ☆ السكان الأصليون القادمون من مناطق أخرى من الجزائر
- ☆ المغاربة القادمون للاستقرار في المنطقة للعمل في المنجم
- ☆ أحفاد المهاجرين الاسبان القدماء
- ☆ إسرائيليين ذوو أصول جزائرية أو مغاربية
- ☆ عدد ضئيل من الفرنسيين الميتروبولتيين الذين تشكلوا في اطار شركة التعدين أو الانخراط في الزراعة.[**ترجمتنا**][66]

66- براهامي عمر، المرجع السابق ،ص96 .

1-2 أصل تسمية بني صاف:

مازالت تسمية بني صاف الى حد الساعة موضوع لعدة اقتراحات فالبعض يقول أنها سميت بني صاف نسبة الى **"صاف صاف"** هي نبتة ذات أوراق بيضاء و التي كان يسميها الفرنسيون **" الحور"** أو **"الحور الرجراج"** الذي كان ينمو على ضفاف واد أحمد، هي السبب في تكوين اسم **"بني صاف".[ترجمتنا]**[67]

و البعض يقول بأنها سميت **"بني صاف"** من طرف القائد الجزائري الأمير عبد القادر عندما اغتنم الهدنة في معاهدة تافنة الشهيرة يوم أمر القائد الأعلى لقواته السيد البوحميدي بتقوية الجيش و ارسال النداء الى جميع أنحاء الوطن لأجل الالتحاق و تعزيز بناء الصف للجيش ان ذاك بالمقولة الشهيرة عند أصحاب التاريخ "يـــــــا البوحميدي ابني الصف" و أشار بأصبعه هناك بمكان بعيد عن أعين المستعمر قرب مكان يدعى "الكوادرة " بحي غار البارود للجهة العليا و عرفت من طرف المجاهدين "بانني ذاهب لبناء الصف" ثم سميت بني صاف من طرف المستعمرين لصعوبة نطقها من طرف هذا الاخير تعاونا مع الحركة. فبني صاف اسم ثوري.[68]

كما يطلق على بني صاف اسم **" الغرافة "** كونها على شكل ملعقة تقديم الأكل.

أعترف بمدينة بني صاف رسميا في **20 مارس 1883**، بمساحة تقدر ب **62.30 كلم**^{2} (قانون رقم **84-09** المؤرخ في **04 فبراير 1984** على المنظمة الاقليمية للبلاد. لأن بلدية بني صاف كانت تابعة للبلدية المختلطة **(الرمشي)** و كانت تحمل اسم دوار رشقون. و عند صدور مرسوم **20 مارس 1883** غير كل شيء فلقد نص على : **"** أن مركز سكان أوروبا بني صاف. و الجزئين لبني فوزش و بني ريمان الكائنيين على الضفة اليمنى "لتافنة" و المتكونة من القبيلة القديمة **"ولهاصة، الغرابة"** يصرف للبلدية المختلطة للرمشي و يكونون في المستقبل منطقة ادارية لتلمسان، ولاية **"وهران"** مدينة في كامل نشاطها و التي هي موجودة في قرية بني صاف و التي تحمل اسمها.**[ترجمتنا]**[69]

67- MOUSSA-BOUDJEMAA Safi , « Béni-Saf Entre mer et fer ,Ain Témouchent , Edition Dar El Gharb,2008,p31.

68- أقوال عامل بالبلدية مسؤول عن الأرشيف

69-FEKIH Said, « Les splendeurs de Béni- Saf », M Editions Melonic,2001, p104

و اذ يقال أنه خلال سنة 1850، لم يكن هناك أي مسكن و لا حتى كوخ، فان وجود مدينة بني صاف يعود للمنجم، و مع ذلك فانه من غير السلالم، لربما لن تصبح مدينة بني صاف مثل أي مدينة أخرى، حي أن أطول سلم يتكون من **347 خطوة** يشبه الى حد كبير **300 متر**. خلقت بني صاف فوق تلة.[**ترجمتنا**][70]

70- BEN SAFI Mohamed ,Le Quotidien D'Oran , Béni-Saf :l'escalier ,toute une histoire ,consulté le 20/03/2016.

2-2 بني صاف قديما و حديثا:

تقع بني صاف على الساحل الغربي الجزائري و تبعد 30 كلم غراب عن عاصمة الولاية عين تيموشنت، 100 كلم عن مدينة وهران، و شرقا تلمسان ب 65 كلم و مدينة مغنية ب 75 كلم .تقدر مساحتها 61.30 كلم^2 أي 6130 هكتار، عدد سكانها تقريبا 50.000 نسمة.

بنيت مدينة بني صاف في طوابق على الجهة الشرقية لواد ضيق و تقع على حدود وهران و الحدود المغاربية . سيتم انشاءها من قبل الاستعمار الفرنسي على جهة لها تاريخ عريق.

مركز تعدين قديم، و ميناء صيد مهم، عمرت بني صاف في الأساس ببحارة و بعائلات قديمة لعمال المناجم.

البعض يقول أن قبل الفترة الاستعمارية بني صاف لم يكن لها وجود لم تحدد أي بنايات في ذلك الوقت، حسب شهادات جنود فرنسيين، لم تكن سوى تلال متشابكة يبلغ ارتفاعها بين 90 إلى 150 متر، تهبط إلى وديان عميقة بمنحدرات جد شديدة.

حتى الرومانيين لم يستطيعوا إثبات وجودهم و ذلك لخلاء المنطقة. بين هذه التلال المهجورة مغطاة بأشجار الخروب، و الزيتون البري، البلوط الأخضر، و أشجار الفلفل الكاذب.

زاد جمالها يوما بعد يوم : منحدرات المياه، تعطي هدوء للمنظر الطبيعي الخلاب: حيث لم يكن سوى صخور، و أشجار تنمو و تسدل سيقانها على سفوح الجبال و كان ينبغي أن يحضر للاقتصاد موارد مهمة : اللوز، التين ....

كان جزء أكثر اخضرار و أقل قحالة .[**ترجمتنا**][70]

70-BRAHAMI Omar , « Monographie communale »,Paris Edition publibook,2002,p94.

بني صاف قديما

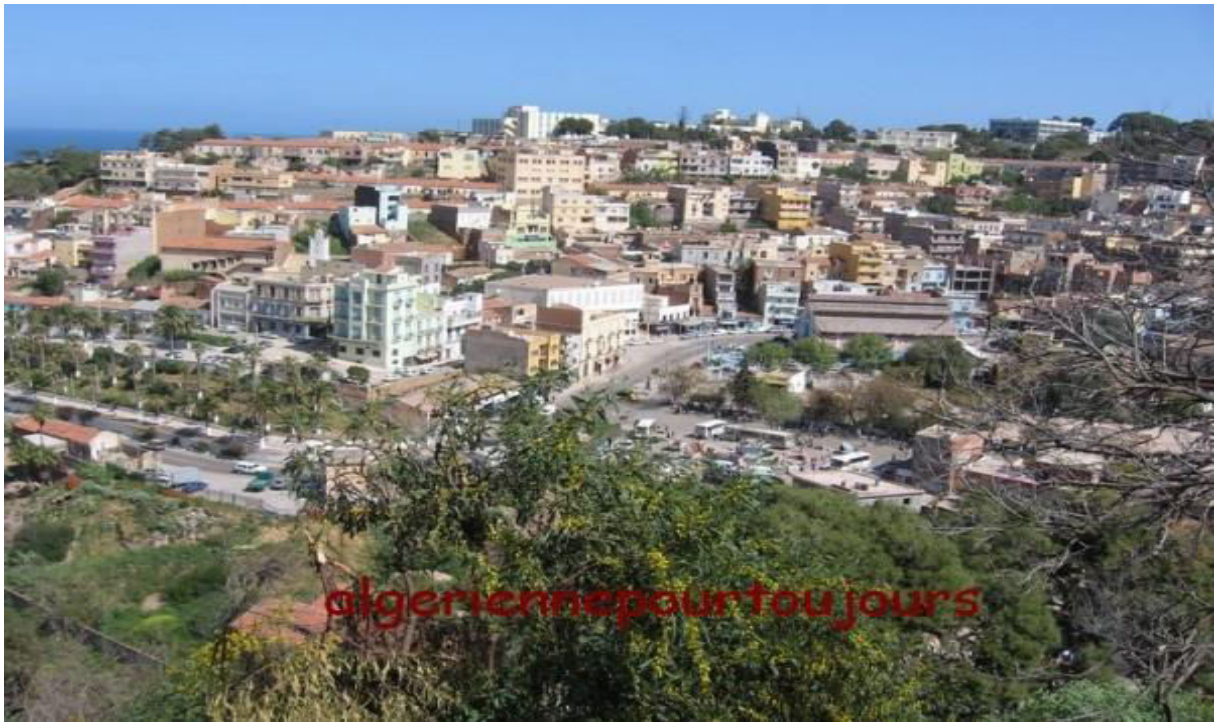

بني صاف حديثا

التطور التاريخي للمدينة :

لفهم الوضع الحالي لمدينة بني صاف، يجب علينا تحليل تطورها.

قبل إنشاء المركز في عام 1850، لم يكن هناك أي سطح مستوي و لا أي سكن مبني و لا هضبة صالحة للبناء و لا حتى أي مسار طبيعي داخل البلاد

في هذه الزاوية الجغرافية المضطربة امتلأت الوديان كلها بنفايات التعدين المعقمة الذين استعملوا في بعض الأماكن من الأراضي كقاعدات لبناء المرافق العامة.(سوق في الهواء الطلق، سوق مغطى، البريد...).

لم تنشأ الطرق الرئيسية لمدينة بني صاف إلا عن طريق الحفر أو التسوية، و بالرغم من قاعدتهم الأساسية المهمة، فهي تنعرج على منحدرات، سلالم متعددة تعكس دائما تغيرات الارتفاع الطبيعي و لبناء كل منزل، كان يجب إما تسوية أو قطع في سفوح الجبال.

كانت القبائل الأولى مثل أيام اليونان تبحث عن مواقع تمثل الصفات الدفاعية، و استقرت بكثرة على الضفة الشرقية من واد أحمد و واد بوكردان الذين أسسوا المدينة.

الشكل الحالي للمدينة هو نتيجة التحضر الطوعي و العفوي للتنمية، و قد بدأت منذ تنفيذ شركة التعدين **"مقطع الحديد".**[71] .[**ترجمتنا**]

71-Monographie de la wilaya de Tlemcen,(Mai1980).

كذلك الفترة ما بين 1875 إلى 1980، تميزت مدينة بني صاف بخمس فترات للبناء:

☆ الفترة ما بين 1875 – 1900:

أقامت الشعوب الأوروبية الأولى و المتكونة من أغلبية الاسبان من الجهة السفلى لحافة سيدي بوسيف التي سمحت ب :

- تنفيذ بناء منازل في الجهة الشمالية
- بناء مرافق مدرسية "حضانة، مدارس للبنات و الأولاد....الخ"
- تنفيذ البنية التحتية للصحة "مصحة المنجم..."
- البنية التحتية الثقافية " قاعة الحفلات1921 "
- البنية التحتية الثقافية "الكنيسة، حاليا حولت إلى مسجد عبادة بن الصامت في الجنوب "
- المقر الاجتماعي لشركة التعدين " مقطع الحديد " الواقعة في منطقة الميناء.

أول السكان الجزائريين المستخدمين للأعمال الشاقة كان يجب أن يستقروا بالقرب من المنجم بعيدا عن المنطقة السكنية الأوروبية. كذلك المنحدر الحاد لموقع بوكردان المكان المثالي لبناياتهم.

☆ الفترة ما بين 1900 – 1930:

منذ التوصل إلى الموقع الذي اختير أصلا لإشباع أنشطة التعدين (الصيد...) وصلوا بسرعة كبيرة عبر البحر.

استقرت الشعوب الأوروبية الجديدة على حد السواء على الضفة الشرقية لواد سيدي أحمد مشكلين وسط المدينة الموجودة حاليا في منطقة الميناء.**[ترجمتنا]**[72]

72- BRAHAMI Omar, « Monographie Communale »,Paris Edition publibook,2002,p102.

بـدأ التحضـر التمهيـدي مـن قبـل الشـعب الجزائـري علـى مرتفعـات حـي يسـمى عـادة "المخطـط الثـاني" تصـغير للعبـارة الطبوغرافيـة " مخطـط الزاويـة 2 " مسـتخدمة مـن طـرف مهندسـي المنجم.

نشأت بني صاف في عالم المنجم.

☆ الفترة ما بين 1930 – 1958:

قبل هذه الفترة ملأت الأحواض، الشيء الذي سهل لاحقا بقدر الإمكان الصلات بين مختلف أجزاء الموقع.

سـمحت هـذه الـردوم بتحقيـق أرضـية مناسـبة للأنشـطة الاقتصـادية لوسـط المدينـة أو علـى واد أحمد، بحيث ارتفاع البنايات لم يتعدى أبدا الطابق الأرضي البسيط

تجـدر الإشـارة إلـى أن انهيـار المبـاني الـثلاث يعـود الـى دفـع بشـكل عرضـي للـردم الـذي لـم يـتم تخصيصها لحمولة أكبر. و خلال هذه الفترة كذلك تم تحضير شاطئ البئر.

تطورت منطقة بوكردان بشكل مستمر وفقا لنفس التصنيف (هشاشة و عفوية البنايات) من 1900 الى 1958 حي بوكردان أو الصقلة، أعطي هذا الاسم من طرف السكان الأصليين لهذا الحي . متحدية قوانين الهندسة المعمارية كما أنه تطور بشكل مستمر وفقا لنفس التصنيف، هذا هو الفضول في المناطق الحضرية.

☆ الفترة ما بين 1958 – 1970 :

يرجـع بنـاء هـذه البنايـات الـى أكثـر مـن ذلـك بكثيـر مـن 1958 الـى 1970 ، يـؤثر هـذا النمـو الحضـري علـى أحيـاء بـوكردان و سـيدي بوسـيف بواسـطة اعـادة التـوطين السـكني و خاصـة "المخطـط الثـاني" بمسـاكن فرديـة تقليديـة و المركـز الجنـوبي الأعلـى لكـل سـكن جماعي (مدينة الجميلة مثلا).**[ترجمتنا]**[73]

73- براهامي عمر، المرجع السابق، ص103 .

☆ الفترة ما بين 1970 – 1980:

هي نفس المناطق المذكورة سابقا و التي تأثرت بالتحضر، لكن استلم المخطط الثاني أكبر برنامج خلال هذه الفترة، 323 مسكن بالإضافة إلى ملعب، عيادة و متوسطة.

إلا أنه في الوسط الجنوبي الأعلى، نرى تخفيض للمساكن و ذلك من خلال هدم مدينة "الجميلة".

بالرغم من مختلف القيود(موقع محطم) عرف التطور المكاني توسع عمراني كبير اذ كونت العديد من الكيانات الحضرية المعزولة عن بعضها البعض الفضاء الحضري لمدينة بني صاف خاصة:

- كون وسط المدينة الجوهر القديم و الميناء مركز نشاط و جذب و اقتصاد للمدينة.
- الأحياء الأكثر أهمية: **ضاحية بوكردان، المخطط الثاني، سيدي بوسيف، غار البارود** و **سيدي الصحبي**.

يثير هذا النوع من التحضر من جهة نظر نمو التكتل مشكلة رئيسية تؤدي الى معدات توزيع غير متوازية للغاية.

3-2 بني صاف كمدينة سياحية:

بني صاف منتجع تتميز:

- بموقعها الجغرافي في المنطقة و تتمتع بموقع طبيعي جذاب، كما تشهد هذه البلدية تأثير كثيف خلال فصل الصيف.

شواطئها ، **"شاطئ البئر و رشقون"** برمال ذهبية. تحظى بشعبية كبيرة من المصطفين القادمون من الولايات المجاورة و الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج.

أما **"سيدي بوسيف"** يرتادها العائلات و أيضا **"مدريد"** أقل أهمية و لكن شعبيتها محلية بسبب عزلتها.**[ترجمتنا]**[74]

74- براهامي عمر ،المرجع السابق ،ص154 .

تحظى بني صاف في هذا المجال من خلال هبة من الله و العوامل الطبيعية التي يمكن أن ترسل العديد من المدن الأوروبية في الوقت الحاضر، لدينا أصول تنذر بآفاق واعدة، تصبح بني صاف خلال الصيف للملايين من الزوار من النواحي المحيطة، من الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج والمخيمات الصيفية الساحل الأجمل و الذي هو فخر لسكان المدينة . و لا تزال تفخر بوجود تراث ثقافي، معماري و أثري، منتجع على شاطئ البحر و سياحي شهير.
للأسف البنية التحتية السياحية و بالخصوص الفنادق غير كافية تماما.

في الحقبة الاستعمارية، لم تشكل السياحة في الواقع، حتى مخطط قسنطينة لو يعطي أولوية لتنظيم السياحة في بلدنا، اذ يعتبر مهندسي هذا المخطط بأن السياحة لم تكن الضرورة الأولى وبذلك نشهد عن فشل السياحة الداخلية باستثناء مرافق شاطئ البحر خلال الفترة الاستعمارية الذين كانوا جزء من مناشدة منطقية من أجل خلق فضاءات جذابة توفر للمستوطنين الجدد نمط حياة و تعزز استقرارهم .

يتميز ساحل بني صاف بمناظره الطبيعية الخلابة و جمال مواقعه. لديه إمكانات اقتصادية مهمة

- السياحة الشاطئية
- أنشطة الموانئ
- الصيد البحري

إذا كانت هناك مدينة يمكن أن تفخر بالحصول بأفضل الإمكانيات لتصبح مركزا سياحيا كبيرا، نقطة جذب شهيرة، و محطة سياحية من الدرجة الأولى، فإنها مدينة بني صاف.

صنفت مدينة بني صاف كمحطة سياحية بموجب مرسوم تنفيذي رقم **98 – 370** الصادر في **23 نوفمبر 1998** الموافق ل **4 شعبان 1419** جريدة رسمية رقم **88** ، يعني أن المدينة تقدم للزوار فوائد ناجمة لموقعها الجغرافي[75].**[ترجمتنا]**

75- براهامي عمر، المرجع السابق، ص156 .

يعتمد ترويج المحطة السياحية على تحقيق مجموعة من الاقامات، من الفضول السياحي الطبيعي، الفني و الثقافي و كذلك مرافق للترفيه و الاسترخاء.

تحتل بني صاف في المنطقة موقع استراتيجي جغرافيا إذ تقع على ساحل البحر المتوسط، أما اقتصاديا تحتل مركز صناعي و ميناء.

من خلال المعالم التاريخية المذكورة سابقا، يجني الموقع البني صافي كنز من قيمة سياحية كبيرة انخفضت للأسف من طرف التحضر الفوضوي من جهة و عدم الاهتمام الممنوح من عدة سنوات للغرض الحقيقي للمدينة.

و على الأرجح، لازالت مدينة بني صاف السياحية مهجع أين لم يسجل أي نشاط مثير للاهتمام منذ وقت طويل و مازالت تعيش في سبات مطلق.

بالرغم من تحقيق نسيج صناعي، لم تتطور بعد نشاطاتها الاقتصادية و تظل بناها التحتية غير كافية لبلدية لها مزايا، مما تشير إلى توقعات واعدة جدا و ميزانية كبيرة لتعزيز السياحة لصالح هذه المدينة كمحطة سياحية، لهذا يجب إحياء السياحة في معناها الأوسع في هذه المدينة و إخراجها من سباتها و عدم الكشف عن هويتها.

و لهذا السبب يجب على المنتخبون منح أهمية أكبر لهذا القطاع الذي لم يجد إلى حد الآن مكانه الصحيح في التطور الاقتصادي، الاجتماعي و الثقافي. شريطة أن توجد الإرادة و دراسات مناسبة و جدية إذ لاشك في أن تطور هذه المدينة هو رهان للربح في المستقبل.

البنية التحتية السياحية:

فنادق مطاعم و محلات للاستعمال السياحي الموروث منذ الفترة الاستعمارية ، من بين المباني التحتية و مباني في حالة جيدة و التي تشكل جزءا من مجموعة العقارات مصممة للمواطنين خصيصا للترفيه الذي استطاعوا أن يخلقوا الطابع السياحي للمدينة .[76] [**ترجمتنا**]

76-براهامي عمر ،المرجع السابق،ص157 .

لقد ثبت أن الطوابع و المهنة السياحية هي موضوع الاستثمار للمدينة لتطوير مواردها المالية التي ببساطة مهملة و مهجورة، و كسبيل المثال تم إنشاء ثلاث (3) فنادق بتسرع في إطار قانون رقم **81 -01** الصادر في **07 فبراير 1981** حاملة بيع الممتلكات العقارية للقطاع العام و لكن سرعان ما فقدت مهنتهم

بما أنه تم تحويلها إلى مباني إدارية (وكالات مصرفية، عيادات طبية خاصة ....) مما يخفف العبء عن الأصول الحقيقية السياحية للمدينة. يتعلق الأمر بين الأعمال ذات الصلة بالسياحة الممنوحة سنة **1967** من قبل الدولة للمدن السياحية لتطوير قدراتها في مجال الاستقبال و تطوير مواردها المادية:

- مقهى نزل، شارع الجمهورية، نيزولي سابقا.
- مقهى نزل مطعم، شارع السلام، روبير سابقا
- مقهى نزل مطعم، شارع الجمهورية، جون دارك سابقا.

أنجز فندق واحد من نوع متوسط ب **44** سرير سنة **1978** بدعم من الدولة في إطار برنامج خاص ينشئ البنى التحتية الوحيدة الموجودة على مستوى المدينة و لكن بعيدا عن تلبية احتياجات مدينة محضة سياحية. لكن سجلت مشجعة في السنوات الأخيرة في قطاع السياحة عن طريق الاستثمار الخاص في بناء مجمعات سياحية ساحلية فاخرة و لكن بعيدا عن تلبية الاحتياجات.

كل الدراسات و الأفكار الأخرى التي بذلت هنا ذكرت الحاجة و الإلحاح الموجود لرفع مستوى قطاع السياحة.

النصوص المتعلقة بامتياز و نقل العقارات إلى البلديات كاستعمال أو للسياحة.

☆ مرسوم رقم **67-66** المؤرخ **25 أفريل 1967** الحامل التنازل الممنوح من طرف الدولة للعقارات الكائنة في المناطق السياحية .

☆ مرسوم رقم **67- 167** المؤرخ في **24 أوت 1967** الحامل التنازل الممنوح من طرف الدولة للبلديات، المباني التجارية للاستعمال أو للطابع السياحي.[**ترجمتنا**][77]

77- براهامي عمر ،المرجع السابق،ص158 .

- ☆ قرار وزاري المؤرخ في **24 جويلية 1968** لتحديد قائمة تكميلية للاستخدام التجاري أو للسياحة
- ☆ قرار وزاري المؤرخ في 03 مارس 1969 لتحديد القائمة التكميلية لاستخدام تجاري أو للسياحة الممنوح للبلديات.

حوض السمك، مثلما يسمونه ببساطة سكان المدينة و/أو بالتأكيد كما يجب أن تكون قطبا سياحيا مهما لجلب السكان المحليين و الزوار.

هي في الأصل محطة تجريبية لتربية الأحياء المائية و صيد الأسماك صممت و نفذت بمبادرة مشتركة للبلدية خلال الفترة الاستعمارية لتلبية احتياجات علم الأحياء البحرية.

بنيت خلال سنوات الخمسينيات في الطرف الغربي من شاطئ البئر، بهندسة معمارية جد رائعة نسخة واضحة مثل موناكو يقولون من قبل المهندس المعماري **" ايف باريز" Yvan Barèz . [ترجمتنا]** [78]

78- براهامي عمر، المرجع السابق،ص160 .

بنيت المحطة و رفعت على كتل صخرية مبلولة بالماء.

هذه الهندسة الجميلة بمياه البحر عرضت 24 حوض ماء البحر خلق بيئة مائية مع كوى شفافة التي تسمح للزائرين بمشاهدة كل أنواع الأسماك و كذلك أحياء مائية بحرية أخرى، مختبرات علمية (دراسة الحياة البرية) و متحف بحري.

هذا المبنى الذي لا يزال مصدر فخر محلي **"للبني صافيين"** هو جزء من أقدم مشروع لتربية الأحياء المائية.

بعد الاستقلال، عرفت عدة تعيينات كان ينبغي أن تنجز رسميا و على قرار اداري بسيط مركز التميز والذي انتهى بانهيار في نهاية المطاف .**[ترجمتنا]**[79]

4-2 مفهوم المصطلحات الخاصة بعلم الأسماء:

يعود اختلاف اللغات الى اختلاف الثقافات و العكس صحيح، و هذا الأمر هو بلا شك معضلة المترجم الكبرى. تتمثل هذه المعضلة بترجمة التعابير و المصطلحات و الأسماء الخاصة بثقافة معينة، فهذه تفقد معانيها عند نقلها الى لغة أخرى **(اللغة الهدف)** و يحصل هذا خاصة عندما تكون الهوة كبيرة بين ثقافة اللغة الأصل و تلك الخاصة بلغة الهدف. و وجهة نظر الدارسين لمواضيع الترجمة هي أنه من الخطأترجمة تلك التعابير و المصطلحات ترجمة حرفية، اذ أن المصطلح الثقافي مرتبط ارتباطا شديدا و وثيقا باللغة التي يستعمل فيها . لذا يحبذ مثل هؤلاء الدارسين في نظرية الترجمة ترجمة الوظيفة و الوصف الخاص بالمصطلح، فالترجمة الحرفية، في رأيهم تشوه المعنى يصنف اللغويون الاجتماعيون مصطلحات الثقافات في زمر عديدة منها:

- ☆ المصطلحات الخاصة بالبيئة.
- ☆ المصطلحات الخاصة بالمواد و الأشياء الثقافية مثل الأطعمة و اللباس و المنزل...الخ
- ☆ المصطلحات الخاصة بالثقافة و العمل.
- ☆ المصطلحات الخاصة بالعادات و الأعراف و النشاطات الفكرية و المفاهيم السياسية و الإدارية و الدينية و الفنية.[80]

79- براهامي عمر، المرجع السابق،ص160.

80- د .محمد ماجد الموصلي، "معارف الترجمة التحريرية"، سورية، مطبعة اليمامة ،الطبعة الأولى،2005،ص146 .

☆ هناك أيضا ترجمة المصطلح السياسي و التجاري و المالي و القانوني و الإداري الحكومي و ما يتعلق بالمصطلح الجديد في اللغة خاصة المستحدث في اللغة الأصل. فهذه قد تكون مصطلحات و تعابير غير متعلقة بالسياق. أما إذا كانت متعلقة بالسياق، فيرتبط الأمر عندها بمشكلة المصطلحات الخاصة بالمفاهيم خاصة لما له علاقة بمعانيها المختلفة. و يدخل في المعنى الذرائعي و هو ما يسمى ب **" الخبرة غير اللغوية"** أو بما يسمى أحيانا بالمعارف الإنسانية و الثقافية و التجربة الانسانية .قد تتعلق ترجمة المصطلحات التقنية و الوصفية أيضا بمشكلة تفريق المترجم بين المصطلحات التقنية و الوصفية والمسميات سواء كانت تقنية أم إدارية، و لربما يستعمل كاتب النص الأصل مصطلح وصفي للتعبير عن مصطلح تقني لثلاث أسباب:

أولا: لأن المادة جديدة في حد ذاتها

ثانيا: لأن المصطلح الوصفي يستعمل كبديل عوضا عن الاضطرار إلى التكرار

ثالثا: لأن المصطلح الوصفي يستعمل لإحداث التضاد و المقابلة بين كلمتين و لغتين.

يترجم المصطلح عادة سواء كان تقنيا أم وصفيا لما يقابله في اللغة الهدف، و عليه يجب على المترجم أن يقاوم اغراء ترجمة المصطلح الوصفي بمصطلح تقني في اللغة الهدف، بغية إظهار مقدرته و سعة معرفته للقارئ، لكن اذا كان استعمال المصطلح الوصفي من قبل كاتب النص يعود إلى إهماله أو جهله.

في مجال ترجمة تعابير الثقافة المادية ، يقترح بعض دارسي نظرية الترجمة الذين منهم **"نيومارك 1988"** الترجمة بالتعويض الثقافي، حيث يلجأ المترجم الى اعطاء المقابل بالاستبدال، أي باستبدال اسم الشئ باسم شئ في لغة الهدف يعطي مدلولا مشابها أو استبدال تعبير لغة الأصل بتعبير يحرض تأثيرا مشابها كما يحصل في لغة الهدف. و تدعى مثل تلك الترجمة بالترجمة الاقتراحية، أي يلجأ المترجم الى الاقتراح عندما يجد أن لغة الهدف تفتقر للاسم أو للتعبير المقابل للشئ أو للتعبير في لغة النص الأصل. ويساهم التحليل القواعدي و النحوي في تحليل مصطلحات المفاهيم، و تدخل دراسة و ترجمة المصطلحات التقنية ضمن نطاق و مجال الترجمة المتخصصة.[81]

81- د. محمد ماجد الموصلي، المرجع السابق. ص 147-148.

أما في مجال المنظومة الاجتماعية السياسية و الإدارية، فترجمة التعابير و المصطلحات تأخذ منحى عقائدي، مثل مصطلح **"البروليتاريا"** و استعمال التعبير **"الطبقة العمالية"** عوضا عنه، أو في حالة ترجمة تعابير أخرى موصوفة مثل **"الإعلام الجماهيري"**. و ينطبق المنحى العقائدي أيضا على ترجمة المصطلحات الأخرى، مثل تلك الخاصة بالمؤسسات الإدارية و السياسية، فهي تمثل أو تعكس نظام سياسي مسيطر، و بالنسبة إلى ترجمة الأسماء وزارات فهذه تترجم حرفيا ، خاصة لكونها وصفية تختص بالوظائف و المهام الموكلة بها، مثل وزارة الخزانة و/أو وزارة المالية أو وزارة المال. على المترجم أن يبحث عن ترجمة للمصطلح بحيث تكون تلك الترجمة شائعة الاستعمال، لأن القارئ لربما يكون على اطلاع على مثل تلك الترجمة.

لكن الأسماء تنقل كما هي، و في حال عدم توفر مقابل شائع الاستعمال يلجأ المترجم الى ترجمة، أو وصف في اللغة الأصل. و بالنسبة للمصطلحات التقنية و الوصفية يجب على المترجم أن يترجمها بما يقابلها، و أن لا تترجم المصطلحات التقنية بمصطلحات وصفية. و في اللغات القياسية **(**مثل اللغة العربية**)** قد يلجأ المترجم الى تقديم ترجمة وصفية لمراعاة الناحية الدلالية، لكن قد يكون ذلك على حساب الناحية التقنية، فيؤدي ذلك الى الوصول الى ترجمة بعيدة عن الدقة التي يمتاز بها المصطلح في اللغة الأصل. وعندما لا يكون هناك مقابل معروف للمصطلح في اللغة الهدف فالعذر باستعمال المصطلح الوصفي مبرر. يقترح **نيومارك** في هذا الصدد تجنب الترجمة الحرفية بقدر الإمكان خاصة للجديد من المصطلح والتعابير الخاصة.

و فيما يتعلق بالمفهوم الثقافي في اللغة الهدف مقابل المفهوم الثقافي في اللغة الأصل، فالترجمة التي تتصف بالتصرف تكون مضللة، و إذا كانت الترجمة مستعملة لغايات قانونية، فالأمر يعتمد بالطبع على سياق الكلام و يعتقد بعض الباحثين في دراسات الترجمة أن التعابير أو المصطلحات الخاصة بالمؤسسات الحكومية المحلية، و أسماء المراكز و المناصب يجب ترجمتها لكونها نادرة و تمتاز بالخصوصية ففي مثل تلك الحالة، يجب على المترجم أن يضع في ذهنه أن القارئ أو القراء للترجمة التي ينتجها لربما لا يكون على معرفة و إلمام بلغة النص الأصل، و أنه، أي القارئ، غير قادر على الوصول إلى النص في لغته الأصلية.[82]

82- د. محمد ماجد الموصلي، المرجع السابق. ص 149-150.

لذا يلجأ المترجم، في مثل تلك الحالة، إلى إدراج المصطلح بين قوسين، و هذا يعني عدم مقدرة المترجم على إيجاد المقابل. فهو بهذه الطريقة يبدو ز كأنه يدعو القارئ إلى التفكير في هذا النقص.

تتنوع المصطلحات و التعابير التقنية وفق تنوع الأساليب التقنية في مختلف الثقافات، و تصنف من الناحية اللغوية، في إدراج زمر هي :

- ☆ علمية
- ☆ مستوى ورشات العمل
- ☆ مستوى الاستعمال اليومي
- ☆ مستوى الدعاية و المبيعات و التجارة.

و هناك زمر من المصطلحات تخضع للتأويل، و هي التي في استعمالها أو استعمال بدائل عنها تحدث تساؤلات عدة. أيضا المسميات، أو المصطلحات المحلية التي تكون قد فقدت معانيها بحيث أنها لم تعد تتناسب مع الحداثة في جانب معين.

2-4-1 معنى علم الأسماء:

يعتبر علم دراسات أسماء العلم **l'onomastique** احدى فروع الدراسات اللسانية.

و الأونوماستيك هو تعبير مشتق من اللفظ اليوناني « **onomastikos** » المؤلف من شقين « **onom** » و يعني اسم و « **astikos** » متعلق ب « **relatif au** » ليصبح التعبير بشقيه " متعلق بالأسماء" أو بعبارة أكثر دقة متعلق **"بأسماء الأعلام"** أو**" مبحث أسماء الأعلام".**

عرف هذا العلم منذ أواسط القرن **19** ضمن بحوث الألسنة، فقدموا معطيات جديدة لفهم المجتمع وتطور العقليات و الأديان، و أصبحت الأسماء مقياسا في مدى تأثيرها على الناس.[83]

83- سيدي محمد الغوثي، "المواقعية و العلوم الأخرى"، الجزائر،2005 ،ص5

و حسب قاموس**" Larousse"** فعلم الأسماء فرع من المعاجم التي درست أصل الأسماء العلم، نجد منها: دراسة أسماء البشر « **l'anthroponymie** » و التي تدرس أسماء البشر **La toponymie** التي تدرس أسماء الأماكن...**[ترجمتنا]**[84]

2-4-2 معنى أو مفهوم علم أسماء الأماكن:

فإذا أردنا البحث في الأصل اللغوي للطوبونيميا toponymie و منه الطوبونيم toponyme أو اسم المكان وجدناه اسما اغريقيا يتكون من لفظين هما topos و onoma و تعني الأولى المكان أو الأرض والثانية تعني الاسم، و يعين هذا المركب اذن اسم المكان أو اسم الأرض و هناك اجتهادات كثيرة تحاول نحت اسم لهذا العلم من اللغة العربية المواقعية و الأماكنية و غيرهما، و كلها تفيد نفسه في اللغة اللاتينية. فالطوبونيمية عند **R.Delort** هي دراسة أسماء الأماكن **"بمعنى أسماء"** أي **"دوال"** وضعها الإنسان ليدل بها على حقائق جغرافية أي مدلولات كما أنها في نظر **Charles Rosting** البحث عن معاني أصول أسماء الأماكن و دراسة تحولاتها.

و تعد الأسماء المواقعية إحدى مقومات الحياة اليومية للشعوب، و من الوجهة التراثية يجدر القول بأنها لا تقل أهمية عن مدلولاتها، سواء أكانت عناصر بيئة أو اثار بشرية مرئية أو شفوية تجريدية. و إلى جانب وظيفتها التوطينية و التعريفية، تلعب أسماء الأعلام المتصلة بمواقع أعيانها دورا نوعيا حاسما للتعبير عن جملة من حقائق الموارد الثقافية السائدة . و لقد قيل أن المدن تتكلم لغة مؤسسيها، ثم ان المكان يمكن أن يدل على منشأة **(** بئر، حمام، دير، حص**)** و لا تتغير أسماء المدن و المواقع بسرعة.

ان دراسة التسميات الجغرافية و أسماء الأماكن و ارتباطها بالجغرافيا و التاريخ و علم الأجناس **ethnologie**، يساعد على فهم التطور اللغوي و الحضاري لمختلف مناطق العالم و شعوبها.[85]

84- Dictionnaire de la langue française, Larousse ,2015 .

85- سيدي محمد الغوثي، "المواقعية و العلوم الأخرى"، الجزائر،2005 ،ص6 .

و تعد الطوبونيميا مصدرا مهما من مصادر البحث التاريخي اللغوي، و تطور اللغات و اللهجات واشتقاقها تاريخيا. و تشير الدراسات الى أن أكثر التسميات المكانية، و خاصة المائية منها، تبقى ثابتة مع بعض التحريف أو التعديل طبقا لتطور اللغة أو اللهجة المستخدمة، و غالبا ما تكون قريبة من لغات الشعوب الأصلية التي عاشت في المنطقة المعنية، و يمكن أن تساعد هذه التسميات على تعرف الملامح التاريخية لتلك الشعوب، و حدود توسعها و انتشارها و مناطق سكانها. و كذلك تتبع مناطق انتشار لغاتها و ثقافتها الجغرافية و مراكزها الاقتصادية و الطرق التجارية التي كانت تسلكها و غير ذلك.[86]

كما تعد الطوبونيمية أو المواقعية (Toponymie) ذاكرة جماعية في صورة ناطقة ومن تم يصبح مجال بحثها نافذة أساسية على المجتمع بمختلف تجلياته :اللغوية و السياسية و الحضارية .....[87]

و حسب قاموس **لاروس Larousse** فان الطوبونيميا هي جزء من علم أسماء العلم التي تدرس أسماء الاماكن، أصلهم، علاقاتها مع اللغة المتحدثة حاليا أو مع اللغات المنقرضة.

مجموع أسماء الأماكن لمنطقة أو لغة **[ترجمتنا]**[88]

3-4-2 فروع علم أسماء الأماكن:

يتضمن هذا العلم جوهريا عدة أنواع منها:

- **الأورونيميا: l'oronymie** هو علم دراسة أسماء الجبال أو المناطق الجبلية و التضاريس والمرتفعات و البراكين و ما في حكمها.
- **الهيدرونيميا: l'hydronymie** هو علم دراسة مجاري المياه، و هو يدرس بالخصوص الأنهار و البحيرات و البرك ....الخ

86-- سيدي محمد الغوثي، "المواقعية و العلوم الأخرى"، الجزائر،2005 ،ص7 .

87- عبد القادر سلامي،"الاندلس في عصر الطوائف ،عرض طوبونيمي للأعلام و المدن" مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ،العدد 16، 2012 ،ص 240 . http://elwahat.univ- ghardaia.dz consulté le 20/3/2016

88- Dictionnaire de la langue française, Larousse ,2015.

- ☆ **الميكروطوبونيميا: la microtoponymie** أو دراسة المواقع الريفية و الحضرية و هي تختص بدراسة أسماء الأماكن غير المأهولة و الغابات.
- ☆ **الايثنونيميا: "ايثنوس"** و تعني **"دولة"** أوهي دراسة الأسماء الريفية و الحضرية و الاقليمية و الوطنية، و هي مرتبطة بالطوبونيميا، أو **" علم دراسة أسماء الأماكن"** عندما يتم اشتقاق هذه الأسماء أو من نموذج فعلي.
- ☆ **الأنثروبونيميا: « l'anthroponymie »**دراسة أسماء البشر فهي فرع معرفي يهتم بدراسة أسماء الأشخاص فهو يتناول الأسماء الشخصية(الألقاب و الأسماء، الكنى جمع كنية، و الأسماء المألوفة أو الصبيانية) سواءا كانوا أشخاص حقيقيون على سبيل المثال في المناطق الوطنية، الحضرية أو القرى أو وهميون و نحن بصدد دراسة الأنتروبونيميا لروايات **"بالزاك"** أو**" بروست"** ففي الحالة الأولى فهو يخص دراسة موجهة نحو علم الاجتماع أو حتى نحو التاريخ عندما يتعلق الأمر بالماضي، أما في الحالة الثانية فالانشغالات تكون أدبية فيمكن دراسة شخصيات فلكلورية.
- ☆ **الأنثروبولوجية و الاثنولوجية: l'anthropologie et l'ethnologie** هذان العلمان هما، مثل التاريخ، من أشد الاختصاصات المساعدة التصاقا بعلم الاثار، فالأول يبحث في التطور التاريخي الطبيعي للإنسان، و الثاني يبحث في ثقافته و عاداته و تقاليده، و لذلك يرى بعض العلماء أنهما بحثان تاريخيان و بالتالي أثريان و اضافة الى هذه العلوم هناك علم
- ☆ **الطوبونيمية la toponymie أو علم أسماء الأماكن:** فهو العلم الذي يعنى بدراسة أسماء الأماكن و تحليلها بالاعتماد على مجموعة من العلوم المساعدة كالتاريخ و الجغرافيا و الأنثروبولوجية و غيرها.**[ترجمتنا]**[89]

89- LQIQ Jean « La toponymie ou science des noms de lieux, son application au patrimoine celtique de l'Ardenne »,Folia Electronica Classica (Louvain-la-Neuve),N°5,janvier-juin 2003, bcs.fltn.ucl.ac.be/toponymie.html, consulté le 25/04/2016.

رسم بيـــاني لعلـــم الأسمـــاء

و لشرح و توضيح علم الأسماء و هدفه، قمنا بوضع رسم بياني

علـــم الأســمـــــاء

المجال الذي هدفه دراسة أسماء العلم

أسماء الأعلام

علامة متفق عليها للتوضيح حتى تستطيع تعيين بشكل لابأس فيه

ايثنونيميا

أسماء السلالات

أنتروبونيميا

أسماء الأشخاص و الشعوب

المرجعيات الثقافية

أسماء المهرجانات، المؤسسات و عناوين الجرائد و الكتب و ظواهر أخرى فريدة من نوعها لثقافة معينة

طوبونيميا

أسماءالأماكن لمنطقة أو للغة

كريماتونيميا

أسماء المنتجات

90-Benveniste, E. : « problème de linguistique générale », 2 , Gallimard, Paris, 1974, p.200, cité par Anna Paliczka, « Noms propres et ses dérivés en traduction Université de Silésie, Institut des langues romane et de traduction : el.us.pl/wf/pluginfile.php/271/mod_resource/content/o/paliczka.pdf, consulté le : 30-04-2016.

2-4-2 الترجمة باعتبارها شذودا في مجال الأماكنية:

إذا كانت الترجمة في مجال العلوم الإنسانية أداة ضرورية للتواصل، فإنها في حقل الأماكنية ليست سوى عملية يومية ضحلة الفعالية. إنها إذن "حادثة" قابلة للتفتق بين ثنايا اللحظات، بل سرعان ما تقتحم الميدان حتى تمسك بلجام اللحظات القصوى، سواء من أجل تدوين تاريخ إنسان يقطن مكانا محددا في جغرافية الكرة الأرضية وحتى في العالم، أو ببساطة، من أجل إثارة المسافر الذي يعقب ذلك بالتدوين. إمكانية استعمال الترجمة الأماكنية هنا هي إلى حد ما مستشرية بسبب انتشار كتب الرحلات، الشيء الذي يضاعف من إمكانية تداولها ويثير الانتباه إلى معنى اسم العلم المكاني الأصلي المحفوف بالغموض. لكن علينا الإقرار بسرعة تحول هذا النوع من الترجمة إلى عامل يبعد القارئ عن المعنى الذي ينشده منذ البداية إذا ما خضعت لنزوة أو نزوع نحو الذاتية.

- الوظيفة العالمية للترجمة:

في عالمنا هذا الذي نعيش فيه، والذي هو فسيفساء من اللغات واللهجات وأيضا من اللهجات الفرعية، تتبدى لنا الحاجة الملحة إلى إيجاد وسيلة لمد جسور التواصل بين مختلف الثقافات والحضارات. بهذا تكون الوظيفة العالمية للترجمة بهذا الشكل هي تلبية حاجة " تأمين نقل الرسالة من لغة إلى أخرى "، وبالتالي من رؤية للعالم إلى أخرى، على أن نتغيى أقصى ما يمكن من الأمانة. لكننا لا نستطيع تناسي المثل الساري: (الترجمة خيانة) « Traducttore tradittore »

هل نقول بعد هذا بإمكانية الترجمة؟ و هل الترجمة ممكنة في مجال الأماكنية ؟ و بعبارة أخرى هل هي ضرورية؟

أسلفنا الحديث آنفا عن فرضية مفادها أن الترجمة في مجال الأماكنية هي اصطدام لساني. ولفهم هذا "الشذوذ" بشكل أفضل يمكننا مقاربة الترجمة في علم الأماكنية وعلم أسماء العلم الشخصية بالأدوات

91- أحمد صابر، "الترجمة باعتبارها شذوذا في مجال الأماكنية "، كلية الأداب و العلوم الانسانية ،اكادير.
http://www.alukah.net/publication_competition/0/41605/ consulté le 23/03/2016.

ذاتها. وبإمكاننا، إذا غضضنا الطرف عن الاقتباس الصرفي الأصواتي البسيط من قبيل: **(Jean / John / Juân / Juan)** أن نتخيل ما سيحدث من ناحية التواصل الداخلي إذا ما كانت كل أسماء العلم الشخصية (علي، سعيد، إلخ..) تملك مقابلات معجمية في كل واحدة من اللغات التي يمكن لنا التحدث بها.

يجب علينا في ضوء هذه المقارنة، معرفة إذا ما كانت الترجمة في علم الأماكنية، وحتى في علم أسماء العلم الشخصية، هي ضرورية أو لا في واقع الأمر، وذلك حسب التعريف الذي قدمناه آنفا للترجمة.

هذا السؤال يكتسب شرعية أقوى عندما ندرك أن اسم المكان يقطع كل صلة مع مدلوله الأصلي، على الأقل في حالته الحالية أو السكونية وبصفته دالا: من منا يفكر في أيامنا هذه وبشكل عفوي في الفعل ربط عندما يقول: " أنت تقطن بالرباط؟ " أو في مدلول الصفة: جديد، عندما يتحدث عن مدينة الجديدة؟ يمكن للأمثلة أن تتناسل إلى ما لا نهاية سواء على المستوى الجغرافي الوطني أو الدولي.

هذه المسافة أو "القطيعة" بين الدال الأماكني ودالله الأصلي ملاحظة بشكل أكبر في الجانب الأثلي لأسماء العلم المكانية التي تنتهي جذورها إلى "اللغات الميتة" التي كانت تتداولها الحضارات البائدة، مما يزيد من تعتيم المعنى وصعوبة إيجاد الأصل الذي غالبا ما يكون لغزا.

يتبين لنا، انطلاقا مما سبق، أن كلا من دلالتي اسم العلم المكاني واسم العلم الشخصي تتميزان سكونيا بضعف التعليل:

- ☆ اسم العلم الشخصي **محمد** لم يعد بمقدوره استحضار فعل حَمِدَ / يَحْمَدُ لتعيين شخصية محددة.
- ☆ اسم العلم المكاني **الجديدة** أحدث قطيعة مع الجذر جَدَّ واستَجَدَّ في تعيينه لـ"مدينة تقع على الجانب الأطلسي بين الدار البيضاء وأزمور" إلخ.

نستطيع، انطلاقا من هذه القطيعة بين اسم العلم المكاني والتعليل الذي كان يخصه في الأصل - كما هو الشأن بالنسبة للأسماء المشتركة –أن نستنتج إجرائيا أن الترجمة في ميدان الأماكنية عملية عديمة[92]

92- أحمد صابر، "الترجمة باعتبارها شذوذا في مجال الأماكنية "
http://www.alukah.net/publication_competition/0/41605/ consulté le 23/03/2016.

الجدوى، إلا أن الوظيفة المعول عليها نظريا في تأمين الترجمة، لا تمثل في واقع الأمر إشكالية في هذا المستوى.

هكذا يصبح اسم العلم المكاني بصيغته الواحدة والوحيدة قابلا - نظريا- لأن يتداول في أي لغة دونما حاجة إلى المرور من منعرج الترجمة، تماما كما هو الشأن بالنسبة لاسم العلم الشخصي.

لكننا في ميدان التطبيق، نلفي أنفسنا منهمكين في استخراج استثناءات عدة لكل اسم علم لبلد ما، هذه الاستثناءات التي تخص هذه النظرية المحاولة اجترار معيار لنفسها. ولملامسة هذا "الاصطدام" نقترح دراسة حالة تمكننا من القيام بتصنيف ممكن داخل الترجمة الأماكنية، من جهة، ومن مقاربة هذه العملية مقاربة دلالية، من جهة أخرى.

علينا أن نشدد في البدء على أن القضايا المرتبطة بالعلوم الأماكنية بوصفها وثيقة قيمة بالنسبة للمؤرخ، واللساني، والمهتم بعلم الإنسان، وعالم الاجتماع، وعالم البيئة إلخ..، ما فتئت تثير اهتمام الشعوب، خير مثال على ذلك تنظيم الأمم المتحدة (هيئة اقتصادية واجتماعية) للجنة هدفها الاهتمام بدراسة أسماء العلم المكانية وضبطها. يتعلق الأمر بالمؤتمر الدولي لتوحيد أسماء الأعلام المكانية والذي عقد في دورته الأولى بجنيف في شهر سبتمبر 1967. ستليه مؤتمرات أخرى بلندن في ماي 1972، وبأثينا في غشت 1977، و بجنيف في 1982، و بمونتريال في 1987 و بنيويورك في غشت 1992. والهدف من هذا المؤتمر الدولي، كما يدل عليه اسم المؤتمر، هو البحث عن الـ "تنميط"، بل حتى عن بعض التشابه بين المعطيات الأماكنية على الصعيد العالمي.

ولهذا المؤتمر أهمية قصوى تخص الأماكنية العربية، وذلك لكون عديد من أسماء العلم المكانية العربية خاضعة إما للترجمة إلى اللغات الأجنبية وإما إلى الاقتباس الصرفي الأصواتي من اللغات الأجنبية نتيجة للاستعمار والاحتكاكات التاريخية بين الشعوب.

93- أحمد صابر، "الترجمة باعتبارها شذوذا في مجال الأماكنية "
http://www.alukah.net/publication_competition/0/41605/ consulté le 23/03/2016.

نسجل من منطلق هذا النوع من الاسترجاع الدلالي باعتباره نتيجة للترجمة الأماكنية، أن الهدف العام المنشود من قبل مترجم اسم العلم المكاني هو، في كلمة واحدة "الفهم" الذي يظل إشكالية قائمة بذاتها. ويمكن لنا أن نتساءل مرة أخرى ما إذا كانت عملية الترجمة هذه ضرورية بالفعل و/أو نافعة.

وبالنسبة لعالم الأماكنية فإن أسماء الأعلام المكانية "الجديدة والمستعارة" مثلها مثل مختلف التفسيرات الشعبية لهذا الموضوع، والبعيدة جدا عن الواقع جديرة بالاهتمام والدراسة.

إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن الترجمات الأماكنية الفردية أو الترجمات الأماكنية الظرفية ليست بالنسبة لكثيرين خالية من المجازفة: الصيغ الأماكنية الجديدة، أو "الألفاظ الأماكنية الجديدة"، مأخوذة على العموم من كتب الرحلات و/أو بطاقات السفر المطبوعة، وتتخذ في بعض الأحيان نموذجا، بهذا انتشرت وأذيعت، كما هي، من قبل مستعملين محتملين إلى درجة أنها أصبحت تزاحم الصيغ الأماكنية الأصلية والأصيلة. هذا المبدأ هو في طريق تطبيقه على بعض أسماء الأعلام المكانية المغربية والتي ورثها البلد عن الاحتلال الأجنبي.

هكذا تبقى الأما كنية مجالا عصيا عن الترجمة ما دامت هذه الأخيرة ليست شيئا آخر غير كونها ممارسة شاذة في النقل.[94]

- ❖ و منه نستخلص أن الطوبونيميا ليست فقط علما يهتم بدراسة و تحليل الطوبونيمات أو أسماء الأماكن وعلاقتها بمستخدميها و استخراج مضامينها ودلالاتها المختلفة و رموزها المشحونة بشتى الدلالات والمعاني ،بل هي، كغيرها من العلوم لا تخلو من بعض الاستئناس التاريخي والدفـاع الايديولوجي أو التأويل الذي يتوسل بالمرامي الخاصة بالمنظور السياسي البعيد المدى من قبيل الوقوف على موروثنا التاريخي السليب في أبعاده الايجابية و السلبية .

94- أحمد صابر، "الترجمة باعتبارها شذوذا في مجال الأماكنية "
http://www.alukah.net/publication_competition/0/41605/ consulté le 23/03/2016.

الجـزء الثـــاني

الجـــــانب التطبيقي

الفصل الاول

عرض نص الاشكالية و ما يدلي بحجة اختياره

1-عرض النص الاشكالي

2- دوافع اختيار النص

1-عرض النص الاشكالي:

تحتاج كل دراسة علمية الى نص يتجاوب مع مضمون اشكالية البحث .فهكذا قمنا بزيارة مدينة بني صاف و توجهنا مباشرة الى عمق المدينة ، حيث تجولنا في شوارع و أحياء المدينة .و كان هدفنا من ذلك استدراك أسماء الأماكن حتى نتطرق الى حوار حول صعوبات بعض الأسماء مقارنة الى ترجمتنا و التي تشكل عمق عملنا ألا و هو علم الأسماء ،طوبونيميا "Toponymie" .

ففي بداية الأمر قمنا بجمع المصطلحات المتنوعة الخاصة بأسماء بعض الأحياء و الشوارع حتى نقتصر دراستنا في كل ما يتعلق بالمصطلح و ترجمته و ليس هذا فحسب بل قمنا كذلك بجمع كل ما يخص فضاء الشواطئ و كذا الأسماء الخاصة ببعض المأكولات و الالعاب المتداولة في هذه المدينة السياحية .

2- دوافع اختيار النص:

الدافع الأساسي الذي دفعنا الى اختيار هذا النص هو تميزه بنوعية المصطلح ذات دلالة سياحية شاملة في نفس الوقت على تراث ثقافي اجنبي و بالأحرى العمق الثقافي الاسباني نتيجة للموقع الجغرافي لمدينة بني صاف :مدة الرحلة الى اسبانيا تستغرق ساعة كاملة .

أما الدافع الثاني لا يقل عن الأول قيمة ، هو التزاوج ما بين أسماء مصطلحات الفترة الاستعمارية والحالية حتى نتعرف على عمليات الترجمة و من خلالها نصحح أو نبدع في ايجاد مصطلح يخدم الترجمة بصفة خاصة و السياحة بصفة عامة .

الفصل الثاني

اختيار النظرية ثم الدراسة و التطبيق

1- اختيار النظرية

2- الدراسة و التطبيق

1- اختيار النظرية :

كما جرت العادة أن كل بحث علمي يستلزم استعمال نظرية خاصة به. حتى تتم عملية التطبيق لهذا البحث، و نظرا لعنوان بحثنا اعتمدنا على ما قام به الباحث "ماتيو غيدار ""**MATHIEU Guidère**" فيما يخص المصطلح الاشهاري و السياحة :

- ☆ النقحرة ⇦ Translittération
- ☆ التحويل الجذري ⇦ Transmutation
- ☆ زرع كلمة في كلمة ⇦ Transplantation

2- الدراسة و التطبيق:

قبل ان نتطرق الى صلب الموضوع ، يجدر بنا أن نشكل بيانات تحتوي على المصطلحات الخاصة بأسماء الشوارع و الأحياء و كذا فضاء الشواطئ و المصطلحات المتعلقة بميدان الأكل و البيانات التالية سوف تشمل ما قيل أعلاه .

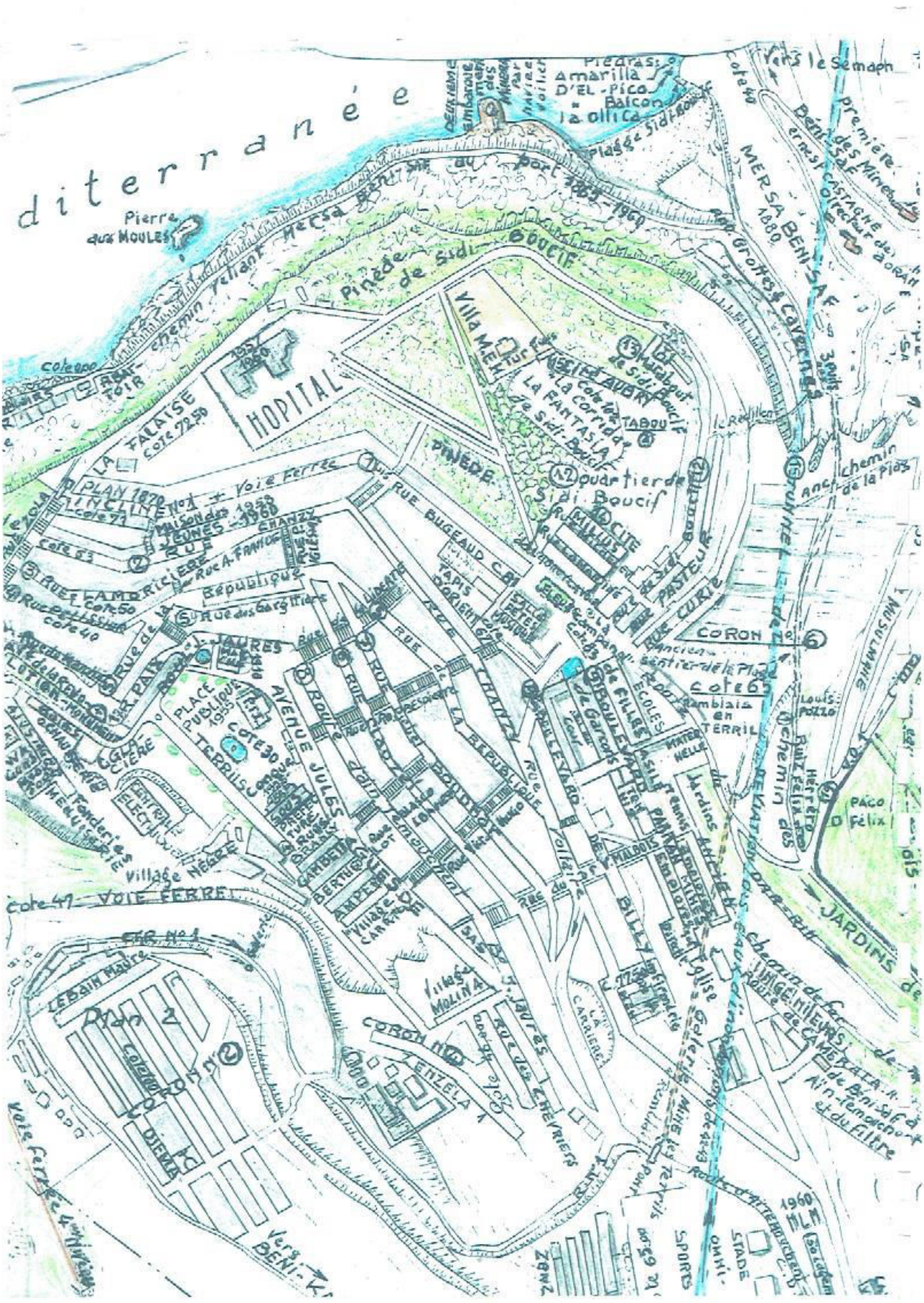
diterranée
Pierre aux MOULES
Pinède de Sidi-Boucif
HOPITAL
Vers le Sémaph
MERSA BENI-SAF
Grottes & Cavernes
Villa MEHTURF
Marabout de Sidi-Boucif
La Corrida
LA FANTASIA de Sidi-Boucif
quartier de Sidi Boucif
TABOU
LA FALAISE
PLAN INCLINE N°1 + Voie Ferrée
RUE CHANZY
RUE BUGEAUD
RUE PASTEUR
RUE CURIE
CORON
Ancien sentier de la Plage
Cote 65
Cambiais en TERRIL
Louis POZZO
PACO Félix
JARDINS
AVENUE JULES FERRY
PLACE PUBLIQUE
Village NEGRE
Cote 47 VOIE FERRE
Village CARRIERE
Village MOLINA
CORON N°2
Vers BENI-SAF
STADE OMNISPORTS
Cote 40
Cote 63
Cote 72,50

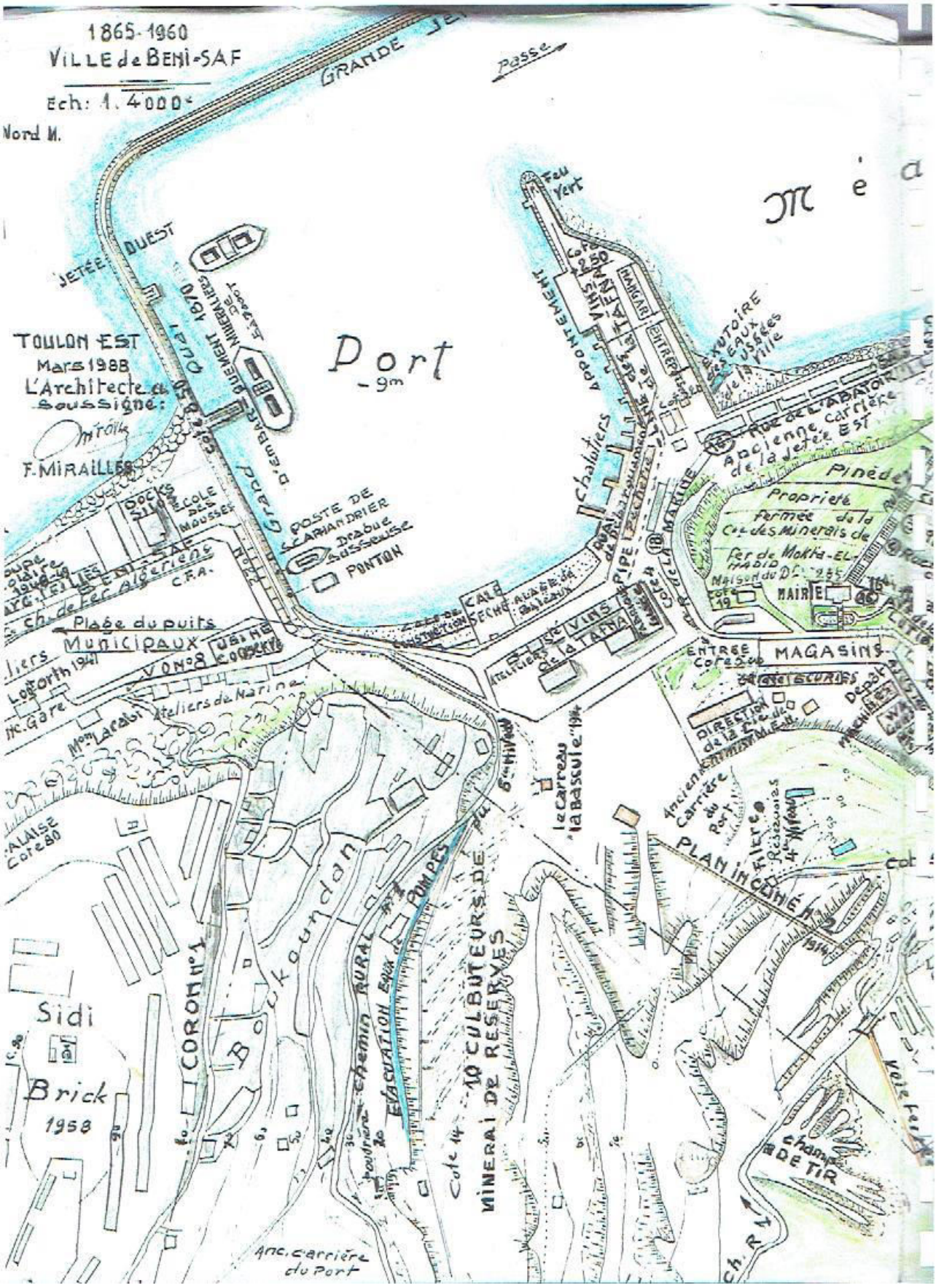
1865-1960
VILLE de BENI-SAF
Ech: 1.4000e
Nord M.
GRANDE JE
Passe
Feu Vert
JETÉE OUEST
TOULON EST
Mars 1988
L'Architecte soussigné:
F. MIRAILLES
Port
-9m
Grand
POSTE DE CARNANDRIER
Drague Suceuse
PONTON
DOCKS
ECOLE DES MOUSSES
BENI-SAF
C.F.A.
Ch. de fer Algériens
Plage du puits
Municipaux
USINE
Logarth 1941
VON N°8
Mme Gare
Mme Lacabi
Ateliers de Marine
CALE SECHE
ATELIERS
VINS
de la TAFNA
MAGASINS
ENTREE
DIRECTION
Ancienne Carrière du Port
le Carreau "la Bascule" 1934
PLAN INCLINE
Réservoirs
Sidi
Brick
1958
CORON N°1
Boukaroudan
EVACUATION EAUX
POMPES
10 CULBUTEURS DE RESERVES
MINERAI
Cote 14
Anc. carrière du Port
CHAMP DE TIR
Ch. R.

☆ البيان رقم 1 : الأسماء الخاصة بالشوارع

الأسماء الخاصة بالشوارع	مصطلح الأسماء المحولة قانونا	مصطلح الأسماء الثابتة باستعمال شفهي على طريقة النقحرة" Translitération"
-La rue de la République	- شارع الجمهورية	- أسماء الشوارع من 1.... 10 تنطق على لسان سكان بني صاف على طريقة النقحرة (نقل حروف لغة ما الى حروف لغة أخرى) "Translittération".
-La rue de la Paix	- شارع الحرية	
-La rue Bugeaud	- شارع الأمير خالد	
-La rue Clauzel	- شارع الثورة	
-La rue Mazella	- شارع عيسات ايدير	
-La rue Boudhard	- شارع الشهيد صور الطيب	
-La Ruelle	- شارع معطا محمد الحبيب	
-La rue Pélissier	- شارع الأمير خالد	الا أنه يوجد تحويل جذري لأسماء الشارع"Transmutation" (اما اسماء الشهداء أو المجاهدين)
-E-Zenzella	- حي ميموني لحسن	
-La rue Pierre et Marie CURIE	- شارع رقيق ميلود	
-La rue Chanzy	- شارع أول نوفمبر	
- La rue des esclaves	- حي بن طلحة دريس	
- La rue Jean Joresse	- شارع قادري قدور	

* دراسة البيان رقم "1" للأسماء الخاصة بالشوارع :

مازال الى يومنا هذا يومنا هذا سكان مدينة بني صاف متمسكون بأسماء شوارعها التي سميت خلال الفترة الاستعمارية بالرغم من أنها غيرت قانونا فعلى سبيل المثال :

« La rue de la république » شارع الجمهورية و « La rue de la paix » شارع الحرية نرى أنها ترجمة حرفية، اما فيما يخص « La rue Bugeaud » شارع الأمير خالد ،

La rue Clauzelle » شارع الثورة ،« La rue Mazella » شارع عيسات ايدير ،

« La rue Boudhard » شارع الشهيد صور الطيب و غيرها من الأسماء الأخرى لا زال الى يومنا هذا سكان مدينة بني صاف يفضلون تسميتها باللغة الفرنسية و ذلك عن طريق النقحرة "Translittération" يعني نقل حروف لغة ما الى حروف لغة أخرى و هناك "E- Zenzella" سميت بهذا الاسم نسبة لوجود انفاق في ضواحي الحي لنقل المعدن و عند مرور القطار كان يحدث هزات خفيفة أما " La rue des esclaves"أو دار لعبيد كما سماها سكان المدينة أو "Quartier des négres" كما سماه المستعمر ففي الحقيقة كان يقطن هذا الشارع نسبة كبيرة من ذوا البشرة السوداء و كان يظن البعض انهم أتوا من السودان . و نلاحظ كذلك أن معظم الشوارع غيرت قانونيا .

و تبين من هذه الدراسة أن مجمل أسماء الشوارع أخذت من أسماء الشهداء، و بالتالي عملية الترجمة اتخذت طريق التحويل كأساس ترجمي "Transmutation" .

و لهذه الأسباب فعلى المرشد السياحي أن يقوم بتفسير هذه العمليات حتى تصبح للسواح بمثابة مكسب تراثي و في نفس الوقت ثقافة ترجمية بالنسبة للقارئ.

La rue de la République

La rue Clauzel

☆ البيان رقم 2 :الأسماء الخاصة بالأحياء.

الأسماء الخاصة بالأحياء	طبيعة المكان و تحوله الى صيغة المكان	نوع الترجمة
- El FIltri -El Bitour -El Match -Ghar el Baroud -Sidi Boucif -Quartier Chinois -Sagla (Boukourdan,Hai Nahda).	جميع أسماء الأحياء لا تزال الى يومنا هذا تنطق على صفة المكان بالرغم من انها غيرت قانونا فمثلا **"صقلة"** غيرت الى **"بوكردان "** ثم الى **" حي النهضة"** و هناك " Quartier Chinois" او كما كان يسميه سكان المنطقة**" بدار العبيد"** فقد غير الى **"بن طلحة ادريس"**	كل أسماء الاحياء تنطق على طريقة **النقحرة** "Translittération"

* دراسة البيان رقم "2" الأسماء الخاصة بالأحياء:

قبل دراسة هذا البيان يجدر بنا أن نقوم بإعطاء لكل حي أصله أو مصدره:

1- El Filtre تغير لفظي لكلمة" **فلتر"** و معناها مصفاة ، تحمل اسم الموقع حاليا و فرض الاسم الى هذا الحي الى يومنا هذا .توجد به الكنيسة السابقة **"سان باربر"** التي بنيت سنة 1881 و التي كان يعتبرها المعمرون الفرنسيون قديسة حامية للقصر و للمدينة و التي حولت بعد الاستقلال الى مسجد **"عبادة بن الصامت"** و سميت كذلك بهذا الاسم نسبة الى وجود تركيب خزانات لتصفية المياه الصالحة للشرب.

2- "El Bitour" و هو الاسم الذي أعطي لهذا الحي و ذلك لوجود الات الشحن المركبة داخل الميناء سنة 1870 لسكب المعدن في البواخر.

3- "El Match" اعطي هذا الاسم لهذا الحي و ذلك لوجود ملعب محلي سابقا و كذلك للدلالة عن الحي البلدي لبني صاف .

4- "Ghar –el-Baroud" "غار البارود": سجلت ولادة هذه المنطقة في 12نوفمبر1926 ، "Ghar –el -Baroud"أو "Ex Poudrière" سمي بهذا الاسم و ذلك نسبة لوجود مغارة كان تستعمل لتخزين البارود لاستعماله للمنجم و توجد المنطقة في الامتداد الجنوبي لمدينة بني صاف و استعملت لمدة طويلة كمصنع ومستودع للأسلحة و للذخيرة لقوات الأمير من قبل سلطات رجال سيدي البوحميدي .

5- "Sidi Boucif" "سيدي بوسيف" سمي بهذا الاسم أولا لوجود ضريح الولي الصالح سيدي بوسيف و كان يسمى أيضا "البرارك،El Brarek الاكواخ و بنيت المنازل أو هذا الحي على ردوم التعدين و قبل الفترة الاستعمارية كانت بسيدي بوسيف حدائق من الورود التي كان يقوم الفرنسيون بشرائها لوضعها على القبور .

6-**"Quartier Chinois"** أو**" بن طلحة ادريس"** حاليا و قانونا و أخذ هذا الاسم و ذلك لوجود نسبة الولادات مرتفعة في هذا الحي كصينيون .

7-"Sagla"، "Boukourdan"، "Hai Nahda" "الصقلة،بوكوردان ،حي النهضة " ، كان هذا الحي يقطنه أغلبية الفقراء و البحارة و السكان الأصليون هم الذين أطلقوا اسم "صقلة على هذا الحي فهو حي فقير و غير منظم يقطنه البحارة و بعد الاستقلال أرادت **"الصقلة "**أن تتغير لتصبح **"بوكوردان "**ثم الى اعادة بنائه ليصبح **"حي النهضة"** و معناه "حي في كامل الازدهار".

☆ و اثباتا لما درس سابقا و الذي ينحصر على أصل الكلمات أو العبارات ثم استنتاج ما يلي :

لاحظنا أن جميع أسماء الأحياء خضعت الى ترجمة نقحرية (Translittération) و السبب واضح ويرجع الى أصل الكلمة التي ليست لها مكافئ في اللغة العربية و حتى اللهجة البني صافية ، فعلى المرشد السياحي مثلا أن يعتمد خلال عملية الترجمة بتزويد السياح بدلالة الكلمة و بالمعلومات الخاصة التي مرت عليها في انشائها .

Le Marabout Sidi Boucif sise au quartier Sidi Boucif

Jardin de Sidi Boucif

☆ البيان رقم 3 : الأسماء الخاصة ببعض شواطئ بني صاف

الأسماء الخاصة بشواطئ المدينة	الأسماء الثابتة	نوع الترجمة
- شاطئ سيدي بوسيف - شاطئ البئر - شاطئ مدريد -شاطئ رشقون	- Plage Sidi Boucif - Plage du Puits - Plage de Madrid - Plage de Rachegoun	ترجمة حرفية على صيغة النقحرة . Traduction littérale sous forme de translittération.

* دراسة البيان رقم "3" الأسماء الخاصة بشواطئ مدينة بني صاف

بما أن مدينة بني صاف مدينة ساحلية فهي تمتاز بشواطئ رائعة تستقطب العديد من السياح خلال كل موسم اصطيافي فنذكر منها ما يلي :

1- شاطئ سيدي بوسيف : Plage de Sidi Boucif أخذت هذه التسمية من الولي الصالح "سيدي بوسيف" الموجود بهذه المنطقة و كان هذا الشاطئ مخصص لسكان سيدي بوسيف خاصة و نجد الان الضريح موجود في الجهة العليا للشاطئ و نرى أنها ترجمة حرفية على طريقة النقحرة .

2- شاطئ البـئر : في الفترة الاستعمارية كان يسمى "Plage de Puits" نسبة للبئر الدي كان موجود في الجهة اليسرى لحوض السمك و عليه فهي ترجمة حرفية .

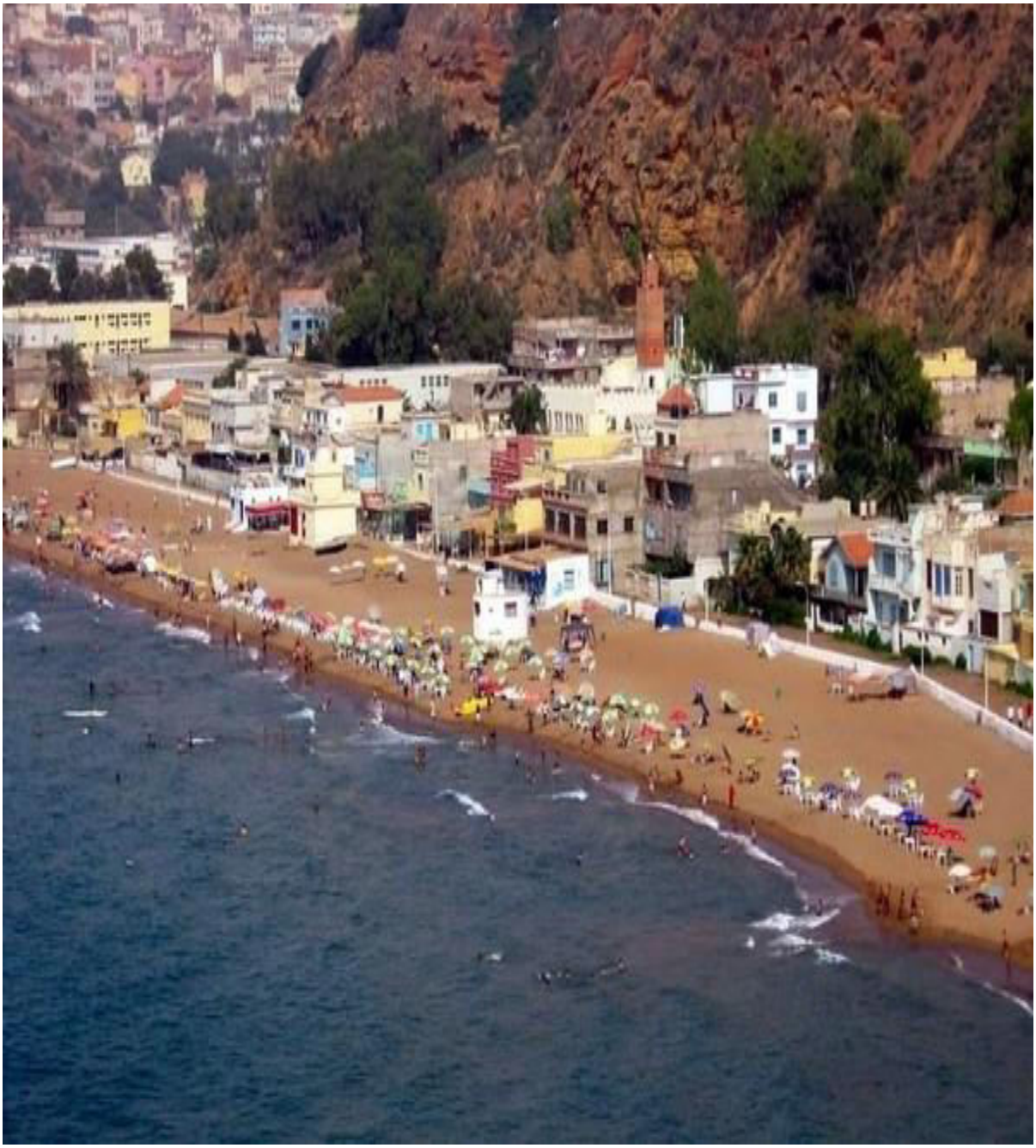

3- شاطئ مدريد: نجد بمدينة بني صاف هذا الشاطئ " Plage de Madrid"و مدريد باللغة العربية هي "مايريت" التي تعني مجرى الماء و هي ترجمة حرفية على طريقة النقحرة .

4- شاطئ رشقون :"Plage de Rachegoun" أخدت هذا الاسم نسبة الى جزيرة رشقون الجزيرة المهجورة و سميت أيضا "Cap d'accra" التي تعني باللغة الفرنسية "L'ile aigre" كما لقبت كذلك "بأرشقول"**Archegoul** و التي تعني الخليج الهائج .فهنا نجد ترجمة حرفية على طريقة النقحرة .

☆ طالما جميع المصطلحات مبنية على ترجمة نقحرية "Translittération"،و فسوف يكون للسائح اقبال فوري فيما يخص فهم دلالة المصطلحات مثلا "شاطئ البئر" "Plage de Puits" لان كلمة "Puits" في ثقافة و لغة و التراث الفرنسي كسائح لا تعتبر حاجز في فهم المصطلح ، ولهذا نرى عملية الترجمة على صيغة النقحرة تخدم السياحة في الجزائر كعملية ترجمية أكاديمية و بالتالي اقتصادية .

☆ البيان رقم 4 : الأسماء الخاصة ببعض المأكولات المعروفة في بني صاف

الأسماء الخاصة ببعض المأكولات	أسماء ثابتة	نوع الترجمة
- كرموس النصارى"تشينبو"،أو "الهندية"	-Figuier de Barbarie	- عبارة بالفرنسية تعطي ثلاث كلمات تمثل نفس الفاكهة . dont un كرموس النصارى ينتسب الى تسمية المستعمر.
- الكرديرو/البايلا	-El caldero / el paella	- ترجمة حرفية باستثناء الكلمة الأولى "الكرديرو" نجد تحويل الفونام "ل""L"الى "ر" R" في اللهجة البني صافية .
- سردينة مشوية	-La sardine grillé	- ترجمة على طريقة النقحرة بالنسبة للكلمة الأولى ، أما بالنسبة للكلمة الثانية مترجمة حسب المقابلة في اللغة الأصل.
- بيبيتا	-Pipita salée	- ترجمة حرفية ناقصة لكلمة "Salée"
- كرانتيكا ،كران	-Carentéta ou caren	-ترجمة حرفية لكلمة اسبانية مزدوجة المصطلح لمعنى واحد . 1- Caretéta أكلة شعبية 2- Caren

* دراسة البيان رقم "4" الأسماء الخاصة ببعض المأكولات.

نجد في هذا البيان بعض مأكولات سكان بني صاف التي أخذت تسميتها من السكان الذين قطنوا ببني صاف ،خلال الفترة الاستعمارية أو قبلها فمثلا

1-"كرموس النصارى ،تشينبو أو الهندية" التي هي بالفرنسية **"figuier de Barbari"** أصلها من المكسيك و دخلت الى المغرب عن طريق الأندلس. نجد هذه النبتة في منطقة ولهاصة بأنواعها و ألوانها منها الحمراء و الصفراء ، أخذت ثلاث كلمات باللغة العربية الا أنها تمثل فاكهة واحدة . أما ترجمتها فهي ترجمة على صيغة التحويلية و أخذت تسميتها بالعربية من المستعمر "النصارى" أما الكلمتين الأخريتين الأولى محلية و الثانية أخذت معناها من الترجمة الحرفية "l'hindou" نسبة الى دولة الهند .

2- "كرديرو" و "البايلا" "el caldero"/"el paella" ،فهما طبقين بحريين بما أن مدينة بني صاف هي مدينة الصياديين و مدينة سياحية و جل سكانها ان ذاك كانوا من أصل اسباني ، حتى موقعها الجغرافي يدل على ذلك . الا أنها تنطق على لسان سكان بني صاف "كرديرو" بدلا من "كلديرو" "caldero" .

نلاحظ أن الفونام "ل" في الكلمة الأصلية تحول الى الفونام "ر" في الكلمة المترجمة على الصيغة النقحرية .

3- "سردينة مشوية " "Sardine grillé" هو كذلك طبق بحري بني صافي الأصل يكثر اكله حلال موسم الصيف . ترجكت هذه العبارة على طريقة النقحرة بالنسبة للكلمة الأولى ، أما الكلمة الثانية فهي مترجمة حسب المقابلة في اللغة الأصل .

4- "pipita salée" "بيبيتا " و هي اكلة للقرمشة محببة من طرف الأطفال و هي بذرة القرعة الكبيرة الا ان كلمة "salée" غير مترجمة لأن هذه الاكلة هي في الأصل مالحة .

فنجد أنها ترجمة حرفية ناقصة بالنسبة لتركيب العبارة في اللغة الأصل من كلمتين اما في اللغة الهدف كلمة .

5-" كرانتيك "،"كران" و التي تقابلها فب اللغة الاجنبية **" Carentéta" او "Caren"** و التي هي في الأصل "Calentica" كلمة اسبانية و تسمى بمدينة وهران و سيدي بلعباس **" الحامي"**

"Le chaud" بما انها تؤكل ساخنة و تكون الذ ، و هي أكلة شعبية .

نلاحظ أنها ترجمة حرفية مزدوجة المصطلح عند سكان المدينة لمعنى واحد و طبق واحد.

- ☆ من خلال هذا البيان نلاحظ أن جميع الكلمات او العبارات المقترحة التي نحن بصدد دراستها هي غريبة عن ثقافة بني صاف خاصة و الجزائر عامة فالترجمة التي ترافقها سوف تقتصر على دلالة ثقافية و تراثية خاصة بالدولة الاسبانية هذا ما يزيد من قيمتها في حالة القيام بترجمتها من طرف المرشد السياحي، و بالتالي تصبح دلالات هذه العبارات أو الكلمات بمثابة استطلاع ثقافي واستكشاف تراثي ، الشيء الذي يزيد أهمية أكثر للسياحة و الترجمة كعنصر أساسي في نمو الاقتصاد في شتى الميادين (الفندقة ،الموانئ...الخ).

☆ البيان رقم 5 :بعض المصطلحات المستعملة لسكان مدينة بني صاف

تصنيف "Taxonomie" لهجة سكان بني صاف	المصطلح المقابل باللغة الفرنسية	نوع الترجمة
- El Ghachi -El harga -Nouar - A'jari	- Les gens - Prendre la fuite - Les fleurs -O. Voisin /Mon cher	تحويل كامل - اعادة تنظيم الصيغة ثانية - تحويل كامل باحترام قواعد اللغة: Terme générique - ترجمة تحويلية ما عدا الحرف الأول لكلمة (A) (O) l'interjection en O est transmuté en interjection A en arabe.

تصنيف "Taxonomie" لهجة سكان بني صاف	المصطلح المقابل باللغة الفرنسية	نوع الترجمة
- Brika(khoubz)	-Baguette (rapport au pain)	- تحويل كامل للكلمة الا أن كلمة "Brika" تقتصر على معنى واحد.
-Cabasso	- Panier, couffin.	- تحويل كامل لكلمة أصلها اسباني مترجمة من الاسبانية الى الفرنسية و لا يوجد اثار للغة العربية و لا حتى للهجة و ذلك راجع لنطق الكلمة بالإسبانية من طرف البحارة و الذي هو بالنسبة لهم قفة بلاستيكية.
- Carro - El baga -El corba	-Chariot, Carriole -La paie -La corbeille	- تحويل كامل لكلمة أصلها اسباني .
-Chlag (yachlag)	-Dériver, Divaguer, Débloquer	- تحويل كامل : ملاحظة دلالة الكلمة باللغة الفرنسية تعطي بلهجة بني صافية على صيغة "المحاكاة الصوتية" "Onomastique "
-Sarroute	-Une clé de serrure	- ترجمة تحويلية لكن هناك ملاحظة أن كلمة الأصل "Sarroute" مقابلها ثلاث كلمات : مفتاح⇦ Clé أداة عطف ⇦ de قفل⇦ Serrure و كلمة "Sarroute"

تستعمل من طرف أجدادنا . - تحويل كامل من اللهجة الاسبانية الى اللهجة البني صافية بدون اثار اللغة او اللهجة الجزائرية. تحويل جذري لكلمة مقصودها كيف حالك وأصبحت متداولة من طرف الشبان حاليا .	- L'école primaire essentiellement. - Intégralement nu /nu comme un ver . -Véritablement cri de ralliement ,mot de passe partout signifiant indifféremment : comment va ? Salut.	- Essekouila - Kouéro -Wachtaa !

* دراسة البيان رقم "5" بعض المصطلحات الخاصة بسكان مدينة بني صاف

تبين من خلال هذا البيان عدة كلمات تعين اللهجة المحلية لبني صاف، فعلى القارئ أن يأخذ بعين الاعتبار عملية المزج اللسانية لأسماء الأماكن، و في بعض الأحيان نرى أن الكلمة الأصلية عند نطقها

يكون هناك صوت يؤثر على دلالة الكلمة في حد ذاتها (O/Voisin,A'jari) ففي هذه الحالة على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار علم الفونولوجية حتى يصيغ الكلمة أو العبارة حسب نطقها و دلالة معانيها.

فلهذا جميع المصطلحات المستعملة على مساحة مدينة بني صاف تنطق على أساس فونولوجي ايبيري(اسبانيا) . في هذه الحالة يجب على المترجم بصفة عامة أن يمر على ثلاث مراحل و هي :

1- الوصف(Description)

2- الصوتية (Acoustique)

3- الموسيقية (Musical)

☆ البيان رقم 6 : تقنيات ترجمة بعض الأسماء(المصطلحات)

علم الطوبونيميا باللغة الاسبانية أو الفرنسية على أساس وصفي	ترجمة باللغة العربية	التقنيات المستعملة
Rue de la république	شارع الجمهورية	ترجمة عن طريق تكافؤ Equivalence
Les gens	الناس	ترجمة عن طريق تكافؤ Equivalence
El corba	السلة	ترجمة تحويلية Transmutation
Quartier chinois	حي ديموغرافي	ترجمة عن طريق تكافؤ Equivalence
El baga	الأجر	ترجمة عن طريق تكافؤ Equivalence
Les fleurs	الأزهار / الورود	ترجمة عن طريق تكافؤ على أساس عامي Equivalence

* دراسة البيان رقم "6" تقنيات ترجمة بعض الأسماء

من خلال هذا البيان يتضح لنا أنه قد تمت عملية الترجمة على أساس طريقة التكافؤ (Equivalence) مثلا: " شارع الجمهورية Rue de la république" إلا أن جل سكان مدينة بني صاف يستعملون مصطلحات أخرى على سبيل المثال: El corba, El baga... الخ التي هي مستنسخة من اللغة الاسبانية و يعود ذلك لقرب مدينة بني صاف باسبانيا مسافة و ليس هذا فحسب بل كذلك عملية التواصل ما بين الصيادين من السكان الأصليين مع الاسبانيين خلال فترة الاستعمار و بالتالي أصبح المصطلح الاسباني مغروسا ثقافيا و لغويا عند جل الصيادين لمدينة بني صاف، فمن الصعب تطبيق العملية الترجمية التي يكون أساسها تقنية التحويل « transmutation » .

طالما دلالة المصطلح مثلا El corba مفهومة بصفة تلقائية من طرف سكان بني صاف و بالتالي على المعنيين بالأمر فيما يخص السياحة النطق بالكلمة اللهجية حتي يتفادى السائح دلالة المصطلح، مما يستوجب القيام بتلك الترجمة. و حسب نظرنا تكون موافقة مع اللغة و استهلاك دلالة الثقافة للمصطلح و بالتالي نكون قد تمكنا من التأثير على السائح. و أخيرا نتجنب نوعا ما لبس معاني المصطلحات المختصة في اطار أسماء الأماكن و الأشياء التي لها صفة متينة مع ما تسميه السياحة الاقتصادية.

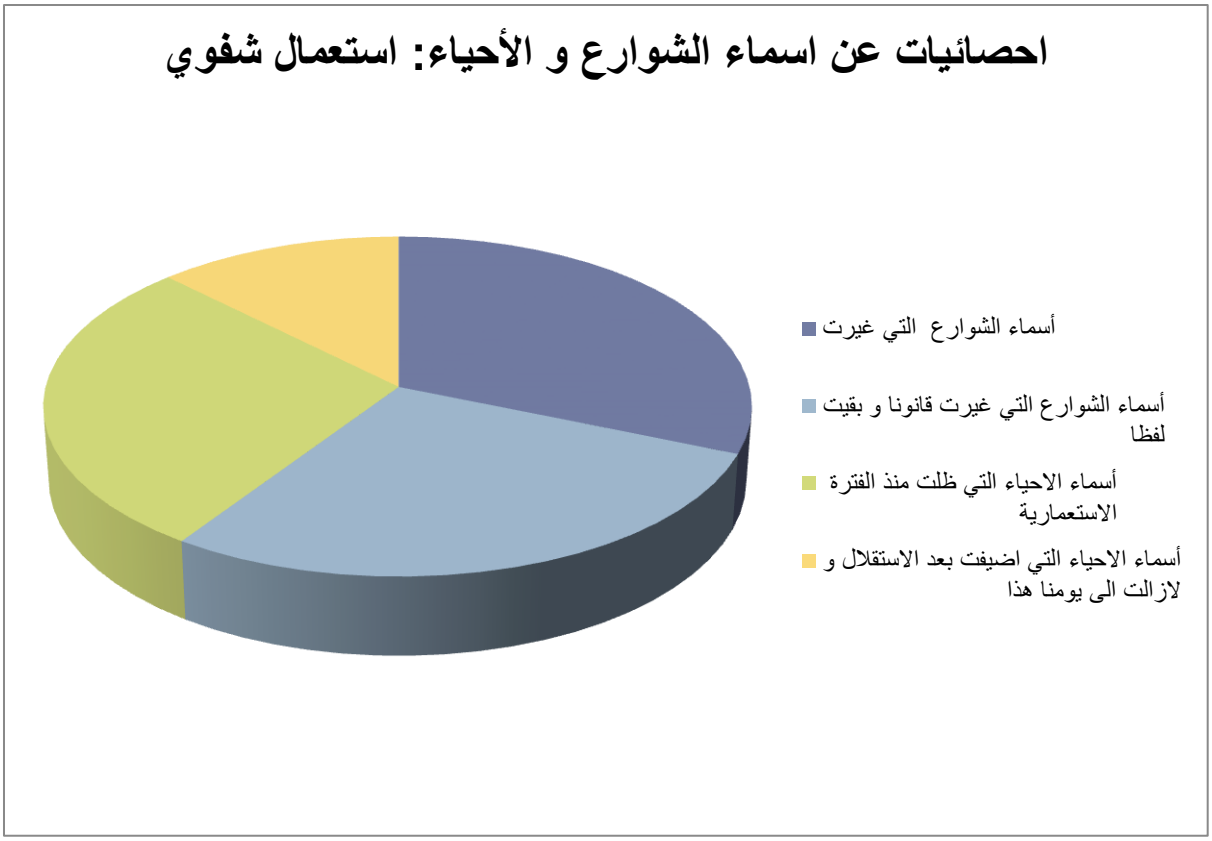

دراسة تحليلية خاصة بالإحصائيات و البيانات السابقة:

من خلال هذه الاحصائيات و البيانات لاحظنا النقاط التالية :

عدد أسماء الشوارع التي غيرت قانونا تقدر بنسبة 70 بالمئة، طبقا للقوانين المسطرة من طرف الدولة الجزائرية و التي أصبحت أغلبيتها تحمل أسماء الشهداء و المجاهدين .أما فيما يخص التي غيرت قانونا وبقيت لفظا فنجدها 100 بالمئة ،لان سكان مدينة بني صاف تعودوا على نطقها على طريقة ابائهم الذين عاشوا الفترة الاستعمارية .

اما عدد اسماء الأحياء التي ظلت منذ الفترة الاستعمارية فنسبتها متوسطة تقدر ب 45 بالمئة لان في تلك الفترة مدينة بني صاف كانت صغيرة أما الان فزاد عدد الأحياء و توسع نطاق مدينة بني صاف.
و اخيرا أسماء الاحياء التي اضيفت بعد الاستقلال و لازالت الى يومنا هذا تقدر بنسبة 40 بالمئة .

- ## ملاحظة خاصة بعملية الترجمة :

نتيجة لكل ما سبق يلاحظ بصفة دقيقة أن 100 بالمئة من سكان بني صاف لازالت تنطق الكلمة على أصلها على طريقة النقحرة "Translittération" و لهذا فعلى العاملين في القطاع السياحي على مستوى مدينة بني صاف خاصة أن يمارسوا النقحرة كوسيلة لجلب السياح وتطوير السياحة في بني صاف.

خـــاتـــــمة

خاتمـــــــة

لقد اتسم موضوعنا بمعالجة قضية لغوية و لسانية هامة تتمثل في ترجمة المصطلح السياحي، و الأساليب و التقنيات المتبعة في ذلك. و بما أنه علم يفيد في الكثير من العلوم اللغوية و غير اللغوية، فان لعلم الترجمة أهميته الملحة في التعامل مع المصطلحات، بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم، ثم نقله إلى الملتقى في اللغة الهدف، و هو يحمل كافة المفاهيم و المضامين التي يدل عليها في أصل وضعه. كما أن الأمر لا يتعلق بمسألة المصطلحات و ترجمتها وحدها، بل إنها مشكلة الواضع قبل أن تكون مشكلة المترجم. فقبل أن يقف المترجم حائرا في أي كلمة يختار في مقابل هذا الاصطلاح الأجنبي أو ذاك، وقف المؤلف حائرا في أي لفظ يختار للتعبير عن مدلول جديد لم يسبق إليه في ميدانه.

و قد أصبحت خدمات ترجمة مصطلحات السياحة واحدة من أكثر الخدمات التي يتم الاحتياج اليها في سوق الترجمة، و ذلك بسبب نمو صناعة السفر و السياحة على المستوى العالمي. و تعد اللغة هي الحاجز الأساسي الذي قد يحد من توسع هذه الصناعة عالميا، و ذلك لأن هدفها ينصب على الناس من جميع أنحاء العالم، فالمهم أن السياحة تسد فجوة اختلاف اللغة بين خدماتها و العملاء المستهدفين.

و بعد القيام بالدراسة السابقة و معالجة الموضوع، تبين أن ترجمة المصطلح السياحي لا تقوم بالضرورة على قواعد و مناهج معينة، فبعضها يشترط إتباع تقنيات الترجمة المتفق عليها، و البعض الآخر يتطلب جهدا و تصرفا من طرف المترجم. و بمعنى آخر، تطرح ترجمة المصطلح السياحي مسائل عديدة منها ما يختص باللغتين المصدر و الهدف، و منها ما يرتبط بالمترجم ذاته، ذلك لأن المصطلح يحمل شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي و تحيط به، فهذا النوع من الترجمة لا يتطلب كفاءة و خبرة ترجمية فحسب، بل حتى علما و دراية بثقافة كلتا اللغتين.

و من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث و موضوعه الطوبونيمية هي كالتالي:

1- في معظم الحالات عملية التكافؤ كانت مقبولة الى حد ما كأساس ترجمي.
2- من الصعب التحويل الجذري للمصطلح بسبب صعوبة التصور و المفهوم الذي عليه المصطلح في حد ذاته.

و لهذا تمسكنا بالاقتراض و النقحرة لعدة كلمات (El baga, El corba….)

ملحقات

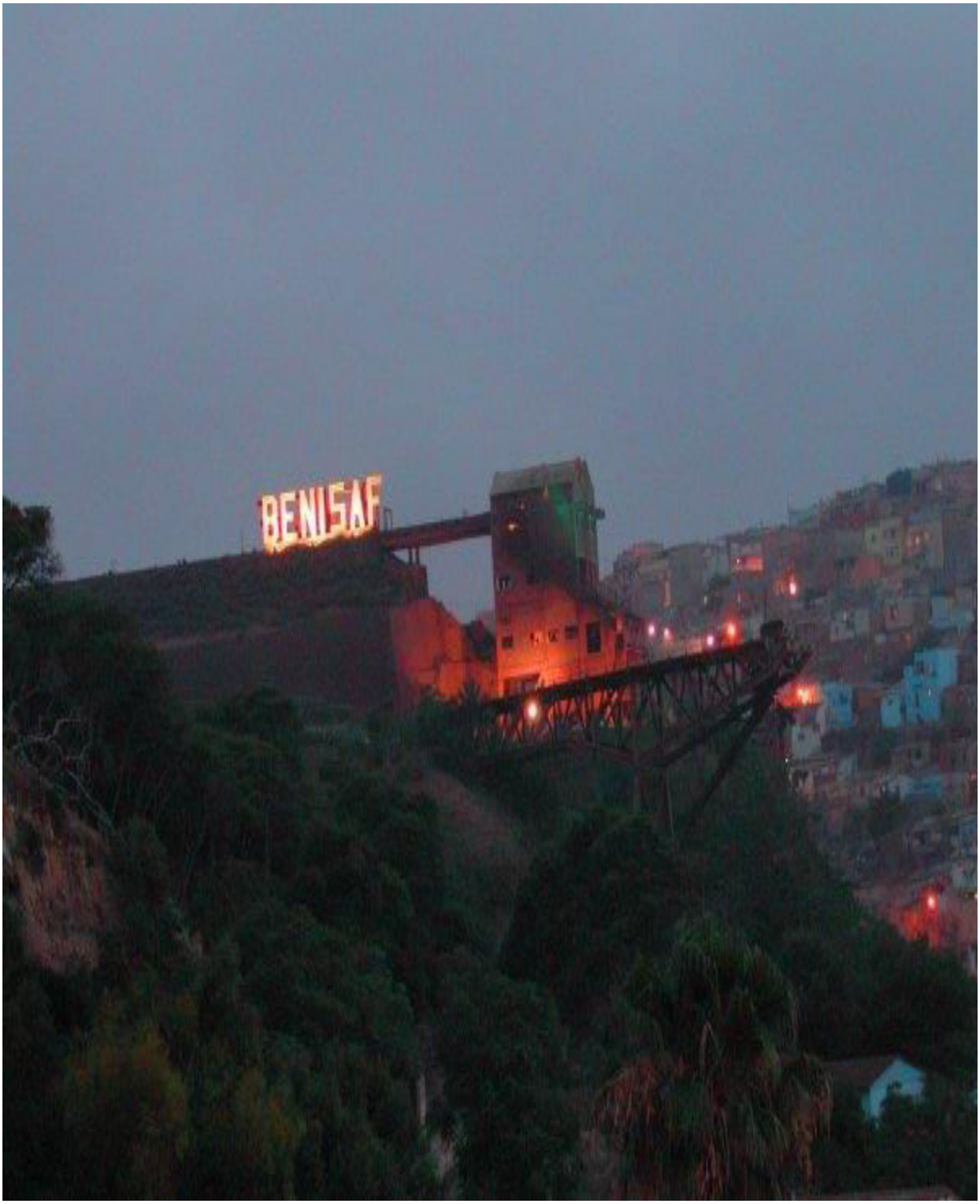

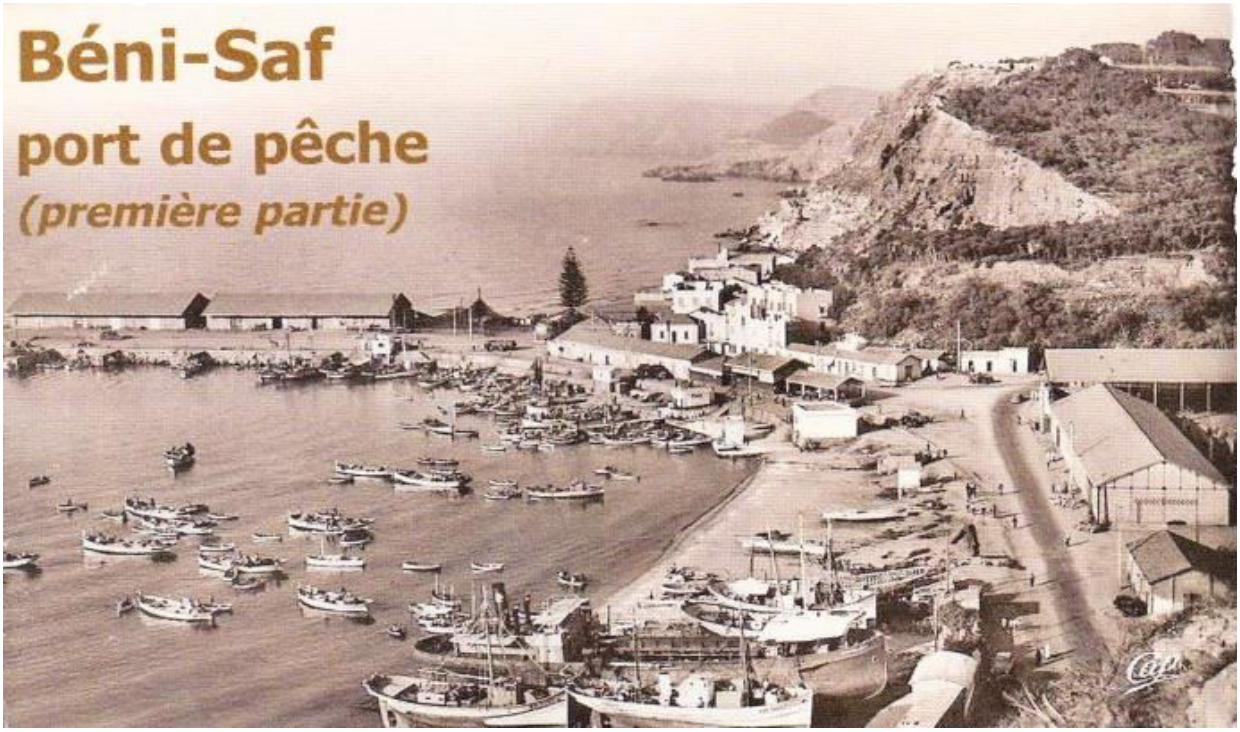
Béni-Saf
port de pêche
(première partie)

Beni Saf

8 BÉNI SAF - Le Câble à Minerai

BENI SAF - Salle des Fetes

La direction des mines

كنيسة بني صاف

La rue de la République

6. BÉNI-SAF — Postes et Télégraphes
Photo Albert

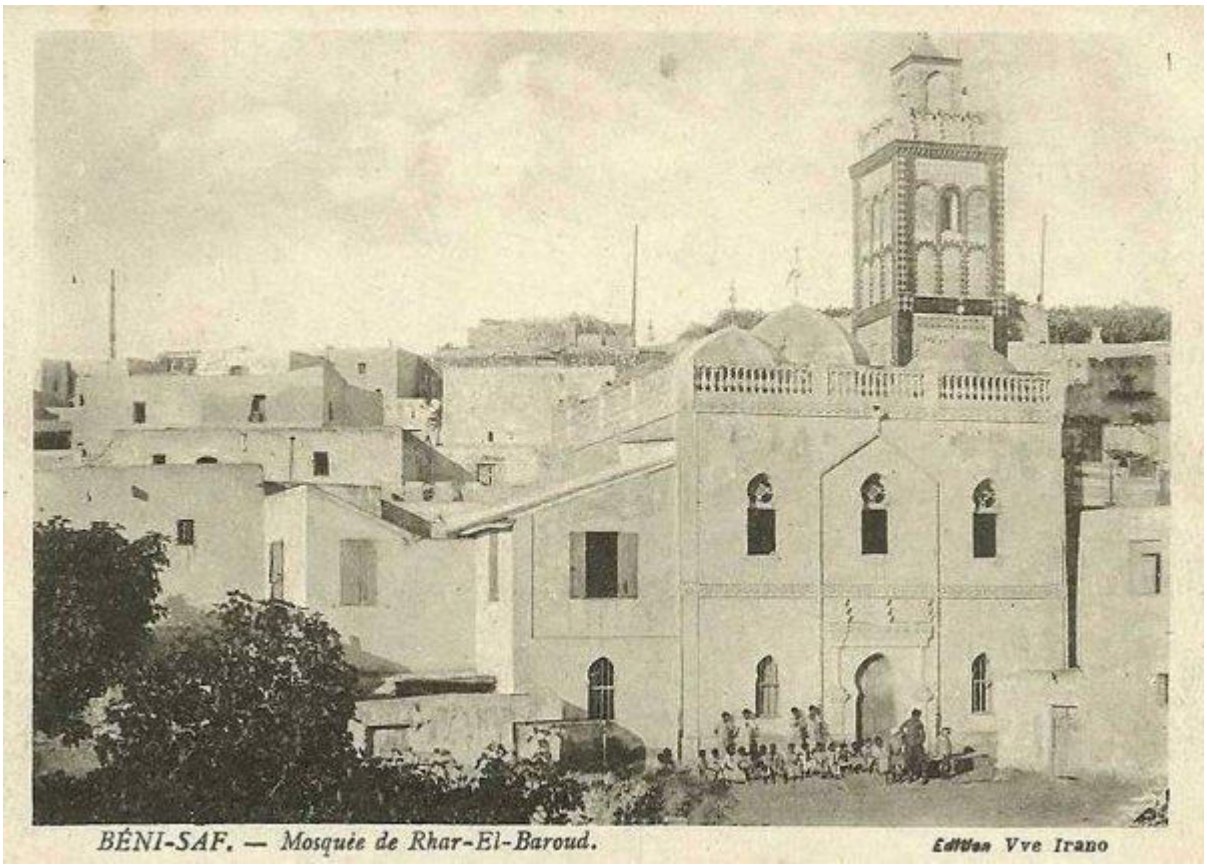
BÉNI-SAF. — Mosquée de Rhar-El-Baroud.
Edition Vve Irano

المتحف

محطة القطار لمدينة بني صاف

شواطئ مدينة بني صاف

شاطئ البئر قديما

شاطئ البئر حديثا

2 BENI-SAF. — Vue sur le Pays
et l'Ile de Rachgoun. — LL.

LE PORT ET LA PLAGE
VUE GENERALE DE LA PLAGE
Souvenir
de Beni-Saf
LE PORT
LA PLAGE DE RACHGOUN
http://alger-roi.fr par B.Venis
COLLECTION B.VENIS

شاطئ سيدي بوسيف
PLAGE SIDI BOUCIF

شاطئ مدريد

شاطئ رشقون و جزيرة ليلا

الفهـــــــرس

مقدمـــــة أ

الجزء الأول: التقديم النظري

الفصل الأول: السياحة و أبعادها: اجتماعيا، ثقافيا و علاقتها بالترجمة.

1- السياحة 4

1-1- مدخل للسياحة 4

1-2- التنمية و السياحة 11

1-3- الأبعاد الاجتماعية للسياحة 24

1-4- السياحة كمؤسسة 26

1-5- السياحة و التراث الثقافي 30

1-6- الترجمة و السياحة و التراث الثقافي 40

الفصل الثاني: لمحة تاريخية لمدينة بني صاف و مفهوم بعض المصطلحات المتخصصة. 43

2-1- أصل تسمية بني صاف 47

2-2- بني صاف قديما و حديثا 49

2-3- بني صاف كمدينة سياحية 54

2-4- مفهوم المصطلحات الخاصة بعلم الأسماء 59

2-4-1 معنى علم الأسماء 62

2-4-2 معنى أو مفهوم علم أسماء الاماكن 63

3-4-2 فروع علم أسماء الأماكن 64

4-4-2 الترجمة باعتبارها شدودا في مجال الأماكنية 67

الجزء الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الأول: عرض نص الاشكالية و ما يدلي بحجة اختياره

1- عرض النص الاشكالي 71

2- دوافع اختيار النص 71

الفصل الثاني:اختيار النظرية ،الدراسة و التطبيق

1- اختيار النظرية 72

2- الدراسة و التطبيق 72

الخاتمـــــة 90